هيئة علماء حمص

جامعة حمص

كلية الشريعة



شرح منظومة المقدمة

فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه

للإمام ابن الجزري

شرحها

الدكتور أيمن رشدي سويد

حفظه الله

لمحة عن حياة الشارح

هو الشيخ أيمن بن رشدي بن الشيخ محمد أمين سويد.

ولد في دمشق بسورية، في ١٠ / ١١ / ١٣٧٤هـ، الموافق ٢٩ / ٦ / ١٩٥٥م.

– درس في مدارس دمشق حتى نال الثانوية العامة القسم العلمي عام ١٩٧٤م، ثم التحق بكلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية بجامعة دمشق، فبقي فيها ثلاث سنوات، ثم تركها ليتفرغ لتلقي القراءات العشر.

– وفي تلك الفترة انتسب إلى معهد الفرقان للعلوم الشرعية في دمشق ونال شهادته، ثم التحق بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، وتخرج فيها عام ١٩٨٢م.

– التحق بالدراسات العليا في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ونال منها العالمية – درجة الماجستير – عام ١٤١١هـ.

ثم نال درجة العالمية العالية – الدكتوراة – عام ١٤١٩هـ.

المؤهلات الأكاديمية:

١– إجازة في التجويد من معهد القراءات، بالقاهرة سنة ١٩٨١ م.

٢– إجازة الليسانس من كلية اللغة العربية ، بجامعة الأزهر بالقاهرة سنة ١٩٨٢ م .

٣– شهادة الماجستير بامتياز من كلية اللغة العربية ، بجامعة أم القرى ،في مكة المكرمة سنة١٤١١ هـ.

٤– شهادة الدكتوراه بامتياز مع مرتبة الشرف من كلية اللغة العربية ، بجامعة أم القرى ، في مكة المكرمة سنة ١٤١٩ هـ .

٥– شهادة الدكتوراه بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى من كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، بجامعة الأزهر، في القاهرة سنة ١٤٢٠ هـ .

المؤهلات القرآنية :

* إجازة في القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية وختمة اخرى بالقراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة وتلقى منظومتي الشاطبية والدرة في القراءات العشر من فضيلة المقرىء الشيخ / أبي الحسن محي الدين الكردي الدمشقي ، بدمشق .

* إجازة في القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية من فضيلة المقرىء الشيخ / محمد طه سكر ، بدمشق .

* إجازة في القرآن الكريم من الشيخ / عبد العزيز بن محمد عيون السود ، أمين الفتوى بحمص وشيخ القراء فيها. برواية حفص عن عاصم من طريق الطيبة وأيضاً القراءات العشر ومن طريق طيبة النشر وقد أجازه بها جميعاً وقد قرأ عليه أيضاً المقدمة فيما يجب على قارىء القرآن أن يعلمه للإمام ابن الجزري وأيضاً – منظومة حرز الأماني في وجه التهاني في القراءات السبع المعروفة بالشاطبية منظومة (الدرة المضيئة) في القراءات الثلاث المضيئة المرضية المتممة للعشر لابن الجزري – منظومة طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري – منظومة الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع الزائدة العشر للإمام محمد المتولي – منظومة (عقيلة أتراب القصائد) في رسم المصاحف للشاطبي – منظومة (ناظمة الزهر في عد آيات القرآن) للشاطبي – رسالة النفس المطمئنة في كيفية إخفاء الميم الساكنة للشيخ عبد العزيز عيون السود – منظومة اختصار القول الأصدق فيما خالف فيه الأصبهاني الأزرق للشيخ عبد العزيز عيون السود أيضاً – كتاب الكوائن – رسالة في أحكام البيوع والمكاييل والأوزان الشرعية ..

* إجازة في القرآن الكريم بالقراءات العشر الكبرى ، من فضيلة المقرىء الشيخ / عبد العزيز عيون السود ، بحمص .

* إجازة في القرآن الكريم بالقراءات العشر الصغرى ، من فضيلة المقرىء الشيخ / محي الدين الكردي ، بدمشق .

* إجازة في القرآن الكريم بالقراءات العشر الكبرى ، من فضيلة المقرىء الشيخ / أحمد عبد العزيز الزيات ، بالقاهرة .

* إجازة في القرآن الكريم بالقراءات العشر الكبرى ، من فضيلة المقرىء الشيخ / إبراهيم علي شحاتة السّمنُّودي ، بالقاهرة قرأ عليه القراءات العشر من طريق طيبة النشر كاملة وتلقى عنه المنظومات الثلاث منظومة طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري والشاطبية والدرة وبعض المنظومات للشيخ السمنودي نفسه.

* إجازة في القرآن الكريم بالقراءات العشر الكبرى، من فضيلة المقرىء الشيخ / عامر السيد عثمان ، شيخ عموم المقارىء المصرية ، بالقاهرة قرأ عليه القراءات العشر من طريق الطيبة .

العمل:

- عمل متعاوناً مع الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، وذلك من خلال التدريس المباشر للقرآن الكريم وعلومه ، وتخريج حفظةٍ متقنين وإجازتهم بالإسناد المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- وقد زاد عددهم عن (٤٠) مجازاً ومجازةً تبوأ كثير منهم وظائف تعليمية في الجامعات والمدارس والمساجد السعودية .
- الإشراف على حلقات تحفيظ القرآن الكريم في بعض مساجد جدة .
- عمل دورات تجويدية لرفع مستوى الأساتذة بالجمعية .
- القيام بتحقيق عدد من مخطوطات التجويد والقراءات القرآنية التي لم يسبق لها أن طبعت ، وإخراجها بالثوب اللائق بها .
- التعاون مع القسم النسائي في الجمعية لتدريس المدرسات، ورفع مستواهنّ في علوم القرآن وإتقان التلاوة، من خلال الشبكة التلفزيونية .
- التعليم الفضائي للقرآن الكريم، عبر قناة (اقرأ) وذلك من خلال برنامجي (كيف نقرأ القرآن) و (التلاوة الصحيحة) برواية ورش.
- وبرنامج الإتقان لتلاوة القرآن .
- رئيس المجلس العلمي للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم .

بعض أعماله العلمية:

- تحقيق منظومة "المقدمة الجزرية في تجويد القرآن للإمام محمد ابن الجزري رحمه الله.
- تحقيق منظومة " المفيد في التجويد" للإمام شهاب الدين أحمد الطيبي رحمه الله.
- تحقيق منظومة "عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد" في رسم المصاحف للإمام الشاطبي رحمه الله.
- تحقيق منظومة "حرز الأماني ووجه التهاني" في القراءات السبع للإمام الشاطبي رحمه الله.

- تحقيق منظومة "الدرة المضية في القراءات الثلاثة المرضية" للإمام محمد ابن الجزري رحمه الله.
- تحقيق منظومة "ناظمة الزهر" في عد آي القرآن"، للإمام الشاطبي رحمه الله.
- تحقيق منظومة "طيبة النشر في القراءات العشر" للإمام محمد ابن الجزري رحمه الله.
- تحقيق ودراسة كتاب :" التذكرة في الكتابات الثمان" للإمام أبي الحسن طاهر عبد المنعم بن غَلبون الحلبي رحمه الله.

ومما كتب في قسم الدراسة:

١- سبب اختلاف عدد القراء بين مصنّف وآخر، وما يقرأ به اليوم من ذلك.
٢- تحقيق ودراسة كتاب : "العقد النضيد في شرح القصيد" للإمام أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي رحمه الله، من أول الكتاب إلى باب الفتح و الإمالة.
٣- تحقيق قسم فرش الحروف من كتاب "الكامل في القراءات الخمسين" للإمام أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهُذلي مع توجيه القراءات فوق السبعة فيه.
٤- الجامع في القراءات العشر و قراءة الأعمش للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن فارس الخياط.
٥- البيان لحكم قراءة القرآن الكريم بالألحان.

أبحاث تجويدية للمتخصصين، وهي:

١- قاعدة أقوى السببين للقراء العشرة.
٢- النبر في تلاوة القرآن الكريم.
٣- أحكام الراء للقراء العشرة إلا الأزرق عن ورش.
٤- الوقف على الهمزة لهشام وحمزة.
٥- حكم الوقف لحمزة على الهمزات: السواكن والمتحركات والمتوسطات بزائد.
٥- شرح منظومة : تلخيص صريح النص في الكلمات المختلفة فيها عن رواية حفص.
شرح منظومتي "الجزرية" و "المفيد في التجويد" في المنتدى الإسلامي، في دورتين متتاليتين.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم : مشتقة من (وسم) أو من (سمو)

بسم : جار ومجرور متعلقان بمحذوف تقديره : أبتدئ أو ابتدائي .....

قال ﷺ : ((كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر))

الله : اسم الذات العلية ، خالق الأكوان وموجدنا قيل : أصله (الإله)

وهو علم على الذات الواجب الوجود، المستحق لجميع المحامد

الرحمن الرحيم : وصفان بنيا من الرحمة للمبالغة ، بوزن فعلان وفعيل

١) **يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ ... مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي**

راجي عفو رب سامع : مؤمل صفح مالك

سامع : مجيب، ومنه قول المصلي (سمع الله لمن حمده) أي: استجاب الله لمن حمده.

محمد بن الجزري : محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف

الجزري : نسبة أجداده ، وأما هو فدمشقي وهي نسبة إلى جزيرة ابن عمر على نهر دجلة ، وتسمى في عصرنا : جزيرة بوطان و تقع داخل الحدود التركية على الحدود السورية .

الشافعي : مذهباً ،نسبة إلى الإمام محمد بن إدريس الشافعي القرشي (ت٢٠٤هـ) وينتهي نسبه إلى عبد مناف الجد الثالث للنبي ﷺ ، حج والده سنة (٧٥٠هـ) وشرب من ماء زمزم على نية ولد عالم ، ولد ابن الجزري في دمشق ليلة الخامس والعشرين من رمضان سنة (٧٥١هـ) أنهى حفظ القرآن وعمره (١٣ عاماُ) وصلى به إماماً وهو ابن (١٤ سنة) ، أفرد القراءات – أي قرأ كل قراءة على حدة- على عدد من الشيوخ وعمره (١٥) عاماً ، جمع القراءات بمضَّمن كتب على الشيخ محمد بن أحمد ابن اللَّبان الدمشقي (ت٧٧٦هـ) ، سمع الحديث على عدد من تلاميذ الدمياطي والأَبَرْقوهي والفخر بن البخاري ، وغيرهم ، وأخذ الفقه عن عبد الرحيم الإسنوي وغيره ، وقرأ الأصول وعلوم البلاغة على سعد الله القزويني ، وأذن له بالإفتاء شيخ الإسلام (اسماعيل ابن كثير ، والبلقيني)

جلس للإقراء لمدة سنين تحت قبة النسر في الجامع الأموي بدمشق ، وبنى داراً لتعليم القرآن سماها (دار القرآن الكريم) ، ودخل بلاد تركيا ونزل (برصة)[1] فأكرمه السلطان (بايزيد خان) وعظمه ، ونشر القراءات والحديث فيها لعدة سنين ، وفيها ألف كتاب (النشر في القراءات العشر).

روي أن الجزري كان في الحج ، وأخبر أن طلبة من بلاد الروم (تركيا) من مدينة (برصة) قد شغفوا بالقراءة عليه ، لكن ما يمنعهم قلة ذات اليد لفقرهم ، فلما سمع ذلك قال: أنا أسافر إليهم ... نزل على ساحل (أنطاكية)...

أحد الطلاب قد اشتد شوقه للجزري وجد السير مع فقره فذهب إلى أنطاكية قاصداً الحجاز فدخل المسجد وصلى العشاء فلاحظ أحدهم غربته فجاء إليه وسأل عنه واستفسر عن حاله فاستضافه الأنطاكي وأخبره أن الجزري قد نزل انطاكية فقال الشاب : والله لا أنام حتى أراه ، فذهبوا إلى الجزري فأكب الطالب على يدي الجزري يقبل يده ويبكي ويظهر له فرحه ويذكر له رحلته ، فتأثر الجزري وجلس في أنطاكية إلى أن أقرأ الطالب القرآن كله ثم تابع طريقه إلى (برصة) ، ولما وصل خبره إلى السلطان (بايزيد خان) وأكبر سفره وطلب منه تعليم أولاده وأمر له بدار وإسطبل وسائس وأجرى له جرايةً وفي تلك المدينة ألف (النشر في القراءات العشر) وقيمة هذا الكتاب عند المقرئين كالبخاري عند المحدثين ..

أخذه الأمير (تيمورلانك) إلى بلاد (ما وراء النهر)[2] سنة (٨٠٥هـ) فأقرأ في تلك البلاد سنين واستقر به الأمر في مدينة (شيراز) ، حج سنة (٨٢٣هـ) ، وألف في طريقه منظومة (الدرة في القراءات الثلاث) وهي القراءات فوق السبع التي نظمها الشاطبي ، له مؤلفات عديدة هي المرجع في علوم التجويد والقراءات :

١- منظومة المقدمة.

٢- تحبير التيسير في القراءات العشر (تحبير: زين وتمم كتاب التيسير لأبي عمر الداني والتيسير في القراءات السبع).

٣- النشر في القراءات العشر (مرجع أهل القرآن).

---

[1] **كانت تسمى قديما بروسة.**

[2] **ما وراء نهر سيحون وجيحون في بلاد فارس.**

٤- غاية النهاية في طبقات القراء : (أودع فيه ترجمة ٤٠٠٠إمام مقرئ على مر العصور من عصر الصحابة إلى عصره نهاية القرن الثامن).

٥- التمهيد في التجويد : ألفه لما كان عمره (١٧عاماً).

٦- منجد المقرئين ومرشد الطالبين : (ألفه ليبين للناس أن القراءات الثلاث فوق السبع لا تقل قيمة عن السبع وأن القراءات المتواترة عشر وليست سبع).

٧- منظومة الدرة في القراءات الثلاث : ألفها في طريقه إلى الحج سنة (٨٢٣هـ)وهي في (٢٤٠) بيتاً.

٨- منظومة طيبة النشر في القراءات العشر : نظمها في ١٠٠٠ بيت من الشعر أودع فيها القراءات العشر، التي أودعها في كتابه النشر.

٩- غاية المهرة في الزيادة على العشرة : (أودع فيه القراءات التي فوق العشر – ثلاث قراءات – وهي غير متواترة).

الجزري هو مرجع أهل القرآن ومحقق المسائل التي تشعبت فيها الآراء، توفي في شيراز،/٥/ربيع الأول /٨٣٣هـ وكانت جنازته مشهودة، تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته آمين.

٢) **الْحَمْدُ للَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ ... عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ**

الحمد: هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل (التعظيم والاحترام) من نعمة وغيرها .

والصلاة: من الله رحمة ، ومن الملائكة استغفار، ومن الآدميين تضرع ودعاء بخير.

النبي[١]: مشتق من النبأ ، أو من النبوة، وهي الرفعة وهو إنسان ذكر حر عاقل ، أوحي إليه بشرع ، وإن لم يؤمر بتبليغه .[٢]

ومصطفاه: من الصفوة : وهي الخالص من كل شيء وفي الصحيح : (أنا سيد ولد آدم ، ولا فخر) ، وفيه أيضا :(إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قرشياً من كنانة،

[١] **يقرأ الإمام نافع (النبيء) مهموزا أينما جاءت وكيفما تصرفت (النبيء _ الأنبئاء – النبيئين).**

[٢] **ملاحظة : النبوة أعم من الرسالة، فكل رسول نبي، ولا عكس .**

واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم) وصحح الحاكم : (فأنا من خيار إلى خيار).

٣) **مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ... وَمُقْرِئِ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ**

محمد: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وينتهي نسبه إلى عدنان وعدنان من نسل إسماعيل بن إبراهيم بلا خلاف.

وهو علم منقول من اسم مفعول المضعف (حمد) للمبالغة يقال لمن كثرت خصاله الحميدة : محمد

آل النبي: هم مؤمنوا بني هاشم وبني المطلب على الأصح.

الصحب: كل مسلم لقي النبي صلى الله عليه وسلم ، ولو لحظة ومات مسلماً ، وزاد بعضهم من غير أن يتخلل ذلك ردة ((من ارتد فَقَدَ فضل الصحبة وإن عاد للإسلام)).

المقرئ: هو من علم القراءات القرآنية أداءً ، ورواها مشافهة ، وأجيز له أن يعلم غيره ، وجلس للإقراء وفي الحديث الصحيح : ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه)).

فلهذه الخيرية ناسب عطف (مقرئ القرآن) على الآل والأصحاب .

القرآن: هو كلام الله تعالى المعجز، المنزل على قلب نبينا محمد صلى الله عيه وسلم، المتعبد بتلاوته، المكتوب بين الدفتين المنقول إلينا بالتواتر، المتحدى بأقصر سورة منه .

التواتر: النقل المستفيض بخبر من الأخبار، طبقة بعد طبقة من أول الإسناد إلى آخره، بحيث يحيل العقل اجتماع كل الرواة على الكذب .

محبه: ورد في الحديث الصحيح ((المرء مع من أحب)) ويصح عود الضمير في (محبه) على القرآن أو مقرئه .

٤) **وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ ... فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ**

وبعد: أي وبعد البسملة والحمدلة والصلاة .

إن هذه مقدمة: أي : إن المعلومات التجويدية التي حوتها هذه المنظومة هي مقدمة لمن يريد أن يقرأ شيئاً من كتاب الله تعالى .

فيما على قارئه أن يعلمه: أي : فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه من الأمور المعتبرة في تجويده وكيفية نطقه.

القارئ: هو الذي حفظ القرآن عن ظهر قلب ، وهو:

مبتدئ: من أفرد إلى ثلاث روايات .

المتوسط: من أفراد إلى أربع أو خمس روايات .

المنتهي: من عرف من القراءات أكثرها وأشهرها .

وتطلق(القارئ) على من يتلو شيئاً من القرآن ، أي: تالِ .

٥) **إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمِ مُحَتَّمُ ... قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا**

أي: يجب على قراء القرآن الكريم أن يعلموا قبل البدء بالقراءة المسائل التجويدية التي تصح بها قراءتهم ، وهذا الواجب اصطلاحي لا واجباً شرعياً (وهو الذي يأثم بتركه).
بمعنى ما لابد منه مطلقاً ، وبمعنى ما يأثم القارئ بتركه إذا أوهم خلل المعنى ، أو اقتضى تغير الإعراب ، وسيأتي تفصيل ذلك كله .

٦) **مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ ... لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ**

مخرج الحرف: مكان خروجه .

صفة الحرف: هيئة خروجه من مخرجه.

الفصاحة : البيان والوضوح .

اللغات: جمع لغة، وهي الألفاظ الموضوعة لمعنى.

٧) **مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالمَوَاقِفِ ... وَمَا الَّذِي رُسِّمَ فِي المَصَاحِفِ**

محرري: حال ، أي : يجب أن يعلموا ذلك حالة كونهم محررين لعلم التجويد.

التجويد: لغة : التحسين جود ، يجود حسن ، يحسن .

اصطلاحاً : علم يعرف به النطق الصحيح للحروف العربية ، وذلك بمعرفة مخارجها وصفاتها الذاتية ، والعرضية وما ينشأ عنها من أحكام .

والمواقف : محال الوقف ، ومحال الابتداء .

وما الذي رسم في المصاحف : أي لازم على قارئ القرآن أن يكون عارفاً ببابين من أبواب علم رسم المصاحف لتعلقها بتلاوة القرآن الكريم وهما :

٨) **مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا ... وَتَاءِ أُنْثَى لم تكن تكتب ب :ها**

-١- باب المقطوع والموصول .

-٢- باب ما رسم بالتاء المبسوطة من هاءات التأنيث

بها : أي في المصاحف العثمانية .

فائدة : الحروف العربية ، وتطور كتابتها ونطقها :

الحروف العربية : الحروف الهجائية (المنطوقة) (٢٩حرفاً).

الحروف الأبجدية (المكتوبة (٢٨ حرفاً).

أولا: الحروف الهجائية (٢٩) حرفاً ، رتبها الإمام نصر بن عاصم الليثي (ت ٩٠ هـ) بحسب تشابهها في الخط ، ونقطها ليفرق بين المتماثلات :

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و لا ي

تنبيه : - الألف التي في أول الحروف الهجائية هي الهمزة ، وأما الألف المدية فهي الحرف قبل الأخير ، ويعبر عنها بـ (لا) لأنها لا تكون إلا ساكنة ، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً .

- لم يكن للهمزة صورة في الخط عند العرب ، بل كانوا يعاملونها كالتالي :

١- في أول الكلمة : يكتبونها ألفاً نحو: أنتم - كانت تكتب - انتم

أنزل -كانت تكتب - انزل إذا -كانت تكتب - اذا

ملاحظة : إذا كانت الهمزة مضمومة وضعت نقطة حمراء خلف الألف (ا.) وإذا كانت مفتوحة فوقها (ا˙) وإذا كانت مكسورة تحتها (!).

٢- في وسط الكلمة أو آخرها : كانوا يكتبونها ألفاً أو واواً أو ياءً أو لا يكتبونها (وهي التي نكتبها في الإملاء الحديث على السطر) نحو:

يأمركم -كانت تكتب — يامركم ، مؤمنين-كانت تكتب - مومنين

بئسما –كانت تكتب – بيسما ، براءة –كانت تكتب – براة

يتبوأ–كانت تكتب – يتبوا ، اللؤلؤ–كانت تكتب – اللولو

يبدئ –كانت تكتب – يبدي ، جاء –كانت تكتب – جا

ثم اخترع الإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) صورة للهمزة في الخط هي : رأس العين ، لتقارب مخرج الحرفين ع ء

قال العلامة محمد الحراز الشريشي (ت٧١٨هـ)في منظومته مورد الظمآن في رسم ضبط القرآن: وخصت العين لما بينهما من شدة وقرب مخرجيهما

لأجل ذا خطت عن الثقات عيناً من الكتاب والنحاة

وكانت الأحرف المتشابهة غير منقوطة : ب ت ث/ ج ح خ/د ذ/ر ز/س ش

وكانت حروف الإطباق الأربعة تكتب متماثلة في الخط إذا اتصلت بما بعدها ، وكان التفريق بينهما بالسليقة وحسب السياق ، (صـ) (الصاد والضاد و الطاء والظاء).

فطولوا السن في الطاء والظاء (ط) ، ثم نقطوا الظاء والضاد .

ملاحظة : الظاء المشالة : التي طولت سنها (ص ض ط ظ)

ع غ /ف ق/

ملاحظة : للفاء والقاف ضبط كوفي قديم عمل به المغاربة ، وهو وضع نقطة تحت الفاء (**ڢ**) ونقطة فوق القاف (ڧ) .

– كانت الكاف المفردة والمتطرفة متميزة عن اللام بشكلها ، إلا أنها تطورت مع تطور الخط العربي حتى أشبهت اللام ، فميزت عنها بوضع كاف زنادية صغيرة (ک) بداخلها تحولت مع مرور الأيام على يد الخطاطين إلى ما يشبه الهمزة :

الهمزة (ء) همزة الكاف (ک)

– م ن هـ : الميم والهاء لا تشتبه بغيرها، بخلاف النون فاحتيجت إلى نقطها بنقطة واحدة من فوق .

– و لا ي : الألف المدية التي في نحو : (قال– عسى– ضحاها) .

ملاحظة : اختيرت اللام لتسبق الألف حال النطق وهو أن أصل لام التعريف لاماً (لجبل) لكن اللام لما كانت ساكنة اختاروا حرفاً متحركاً وهو الهمزة ، وصورته في الخط ألف (الجبل) ولما افتقرت اللام لحرف فخدمتها الألف ، فكانت اللام أولى الحروف برد الجميل اللام (لام ألف) (لا).

ثانيا : الحروف الأبجدية (المكتوبة) :

لها ترتيب عند القدماء (المشرق) (أبجد–هوز–حطي– كلمن–سعفص– قرشت– ثخذ– ضظغ).

وترتيبها عند المغاربة: (أبجد– هوز– حطي–كلمن– صعفض– قرست– ثخذ – ظغش) . وعلى ترتيب المغاربة مشى الشاطبي في حرز الأماني وتبعه ابن الجزري في الطيبة ، لأن الشاطبي من شاطبة وهي من الأندلس وتبعه ابن الجزري –مع أنه مشرقي – درءاً للبس.

مخارج الحروف

٩) مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ ... عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

هذا مذهب مركب من مذهبي الخليل وسيبويه، إذ أخذ من الخليل فقط نسبته حروف المد إلى الجوف، وترك الباقي مثل ترتيب سيبويه ستة عشر مخرجاً، فتكملت المخارج سبعة عشر .

المخارج الرئيسة للحروف العربية:

١- الجوف(خلاء الحلق والفم) ٢- الحلق

٣- الفم (الحنك الأعلى- اللسان- الأسنان- الشفتان) ٤- الخيشوم

- **أقسام الحلق**

- (الأوتار الصوتية) منطقة أقصى الحلق.
- (لسان المزمار) منطقة وسط الحلق.
- (جذر اللسان) منطقة أدنى الحلق.

- **أقسام الفم**

١- الحنك الأعلى :

- اللثة : (بكسر اللام وتخفيف الثاء).
- - مقدم الحنك.
- - الحنك العظمي (الصلب).
- - الحنك اللحمي (الرخو).

٢- اللسان :

- جذر اللسان أي التي تسامت اللهاة.
- أقصى اللسان.
- وسط اللسان.
- طرف اللسان.
- رأس اللسان ..أي مستدقه ومنتهى طرفه.
- **أقسام حافتي اللسان :**

- حافة اللسان اليمنى.

- حافة اللسان اليسرى.

- أقصى الحافة.

- أدنى الحافة.

- منتهى الحافة.

٣- **الأسنان** : (٣٢ سناً وضرساً ١٦ في الأعلى ومثلها في الأسفل) .

- الثنايا(٤) : سنان من فوق وسنان من تحت .

- الرباعيات : بفتح الراء وتخفيف الياء (٤) .

- الأنياب :(٤) .

- الضواحك : (٤) وهي أول الأضراس، لأنها تظهر عند الضحك .

- الطواحن : (١٢) والأطباء يدمجون الضواحك مع الطواحن.

- النواجذ : (٤) .

قال أبو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري (ت ٦٥٦هـ) :

ثنيات الفتى ورباعيات وأنياب الفتى كل رباع

وأربع الضواحك ثم ست وست في طواحنها انتفاع

وأربع النواجذ ما لماضٍ إذا عري الفتى عنها ارتجاع

٣- **الشفتان** : شفة عليا وشفة سفلى .



كيفية حدوث الأصوات

تعريف الصوت : هو تخلخل (اهتزاز) طبقات الهواء تخلخلاً تدركه الأذن البشرية .

تدرك الأذن البشرية الأصوات إذا كان اهتزازها من (٢٠) إلى (٢٠٠٠٠) في الثانية تقريباً .

– تحدث الأصوات في الطبيعة بطرق عديدة منها:

–١– تصادم جسمين : كالمطرقة ، التصفيق .

–٢– تباعد جسمين بينهما قوى ترابط : كسر الخشبة ، شق الورق أو تمزيقها.

–٣– اهتزاز جسم من الأجسام : كالأوتار.

–٤– احتكاك جسم خشن بآخر : كالنشر بالمنشار.

– تعريف الحرف، وكيفية حدوث الحروف في جهاز النطق الإنساني:

الحرف: هو صوت يعتمد على مقطع (مخرج) محقق أو مقدر.

– **مقطع:** يقطع عليه طريق خروجه .

– **محقق:** معروف الماهية تماماً، كأن نقول: الدال من طرف اللسان .

– **مقدر**: نقدر أن الألف الجوفية من الجوف .

–١– الحرف الساكن : يخرج بالتصادم بين طرفي عضو النطق ، فالميم تخرج بالتصادم بين الشفتين .

–٢– الحرف المتحرك : يخرج بالتباعد بين طرفي عضو النطق ، ويصاحب ذلك مخرج أصل حركته : مَ ــمُــمِ

–٣– حروف المد واللين: تخرج باهتزاز الأوتار الصوتية في الحنجرة ويصاحب ذلك انفتاح للفم في الألف ، ويكون اللسان في وضع الراحة .

– تخرج الواو بانضمام الشفتين مع ارتفاع أقصى اللسان .

والفرق بين الواو وحروف الاستعلاء : أن أقصى اللسان يرتفع في الواو لكنه لا يتقعر ، بينما في حروف الاستعلاء يتقعر وينضغط الصوت إلى أعلى الفم .

– وتخرج الياء المدية بانخفاض الفك السفلي ، ويتابع الصوت طريقه ، إلا أن وسط اللسان يكون مرتفعاً .

١٠) **للجوف: أَلِفٌ وأُخْتَاهَا وَهِي... حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي**

الجوف: ويشمل تجويف الحلق وتجويف الفم ،ويخرج من الجوف حروف المد الثلاثة:

الألف المدية : الألف المفتوح ما قبلها.

الواو المدية : الواو المضموم ما قبلها.

الياء المدية : الياء المكسور ما قبلها.

تنبيه: – نسبت حروف المد إلى المجرى الصوتي كله (الجوف) لأنها تخرج بأقل انضغاط للصوت ، فيكون اللسان في وضع الراحة في الألف ، ويرتفع وسطه في الياء ، ويرتفع أقصاه في الواو مع استدارة الشفتين فيها [انضمام].

– ونسبت الواو والياء غير المديتين إلى مخرجيهما لأن انضغاط الصوت فيهما أكثر منه في المديتين .

١١) **ثُمَّ لأَقْصَى الحَلْقِ: هَمْزٌ هَاءُ ... ومن وَسْطِهِ: فَعَيْنٌ حَاءُ**

الحلق: وفيه ثلاثة مخارج لستة أحرف:

١- أقصى الحلق : منطقة الأوتار الصوتية ، وهو مخرج الهمزة و الهاء.

الهمزة: بانقفال الوترين الصوتيين (الهمزة الساكنة).

و الهاء: بتقارب الوترين.

والهمزة المتحركة : بانفتاح الوترين الصوتيين بعد انقفالهما .

٢- وسط الحلق : منطقة لسان المزمار. يخرج منها حرف العين والحاء.

١٢) **أَدْنَاهُ: غَيْنٌ خَاؤُهَا والْقَافُ ... أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ**

٤- أدنى الحلق : منطقة جذر اللسان مع الحنك اللحمي :

ويخرج منها الغين والضغط الزائد يحول الغين لقاف .

ويخرج منها الخاء أعلى بقليل من الغين.

والضغط الزائد يخرج صوتاً أشبه بالشخير.

– **اللسان** : أقصى اللسان مع الحنك اللحمي وهو مخرج القاف .

١٣) **أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا ... وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا**

وليا[1] : أقصى اللسان مع الحنك اللحمي و العظمي وهو مخرج الكاف .

أسفل : بعدها ، وأقرب إلى مقدمة الفم.

– **وسط اللسان مع وسط الحنك الأعلى** : ويخرج منه الجيم والمخرج مقفول تماماً.

– ويخرج منه الشين والمخرج مفتوح غير مقفول.

– ويخرج منه الياء غير المدية والمخرج مفتوح أكثر منه من الجيم، ويتقعر وسط اللسان .

١٤) **الاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا ... وَاللاَّمُ: أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا**

– **حافة اللسان** : مع ما يجاورها من الأضراس العليا ويخرج منه الضاد .

– **منطقة تلامس من غير ضغط** : الحافة مقدمة اللسان .

– **منطقة الضغط والاتكاء** : الحافتين اليمنى ، واليسرى .

والحيز الذي تشغله الضاد من حافتي اللسان :

-أدنى الحافة.

- منطقة التلامس .

-أقصى الحافة.

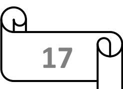
-منطقة الضغط و الاتكاء .

– حرف الضاد انفردت به اللغة العربية ، وبعض العرب لا يتقنون لفظه ونطقه ، فيقربونه ويحرفونه إلى (الظاء) ، حرف يألفونه ، وتغير الحرف في القرآن يخل المعنى ، و الألفاظ قوالب المعاني ، فيتغير المعنى بتغير اللفظ (ضل _ظل) من الضلالة — من الظل البقاء. وبعضهم يغيرها إلى دال مفخمة (المغدوب)(الدالين) وبعضهم يغيرها إلى (صاد مشمت زاياً) (ز) كما (يصدفون) وردت قراءة غير قراءة حفص (ظياء الدين).

الاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا ... وَاللاَّمُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

أدنى اللسان : أدنى حافة اللسان .

[1] **الألف للإطلاق**



فحيز اللام من أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيها من الحنك الأعلى وثمة لام مفخمة وأخرى مرققة ، ومكان قرع طرف اللسان واحد في اللامين لكن يختلف شكل اللسان فيصاحب اللام المفخمة تقعر لوسط اللسان وتضيق في الحلق بخلاف المرققة .

١٥) وَالنُّونُ مِنْ طَرْفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا ... وَالرَّا يُدَانِيهِ لظهرٍ أدخلُ

– **طرف اللسان** : ويخرج منه النون وتخرج النون من طرف اللسان مع ما يحاذيه من اللثة تحت مخرج اللام بقليل، ويصاحبها غنة من الخيشوم .

الخيشوم : تجويف خلف الأنف ، وفوق غار الحنك ومن وظائفه إخراج صوت رنين ، كانت العرب تستخدمه في حرفي الميم والنون .

سمى العلماء الجزء اللساني من النون : النصف المكمَّل .

وسموا الجزء الخيشومي : النصف المكمِّل .

فالنون تتألف من نصفين لساني وخيشومي .

تحت: أي تحت اللام، اجعلوا نطقها .

وَالنُّونُ مِنْ طَرْفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا ... وَالرَّا يُدَانِيهِ لظهر أدخل

مخرج الراء : من طرف اللسان مع ما يحاذيه من اللثة قريباً من مخرج النون .

* فإذا كان طرف اللسان بعيداً (عن غار الحنك) فسوف يخرج صوت فموي عائم ، وهذا لا يصح مثال : الرُحمن.

* أن يحكم الإنسان الصاق طرف لسانه على غار الحنك إحكاماً كاملاً بحيث يقفل المخرج ، وهذا لا يصح لأنه يؤدي إلى انقفال تام للمخرج فينحبس الصوت ويؤدي إلى ارتعاد شديد في طرف اللسان وإلى ظهور أكثر من راء .

* أن يقرع طرف اللسان غار الحنك لكن يبقى في الوسط فجوة ، لأن اللسان عند النطق بالراء يتقعر قليلاً ويبقى في وسط اللسان فجوة لا تلامس غار الحنك منها يتسرب جزء من الصوت وهذه الفجوة تحمي الراء من التكرير .

– الفجوة التي يمر منها جزء الصوت عند نطق الراء والتي لولاها لا انقفل المخرج تماماً مما يؤدي إلى التكرير المنهي عنه .

- الراء المرققة والمفخمة :

يصاحب الراء المفخمة تقعر لوسط اللسان وتضيق في الحلق بخلاف المرققة ، وعمل رأس اللسان واحد .

١٦) **والطاءُ والدالُ وتا منهُ ومن ... عليا الثنايا و الصفيرُ مُسْتَكِنْ**

طرف اللسان : مع أصول الثنايا العليا ويخرج منه الطاء.

أصول : منابت الثنايا (السنان اللذان في مقدم الفم).

ويخرج منه الدال والتاء لكن في الطاء أقصى اللسان يكون مرتفعاً، وفي الدال والتاء تكون مؤخرة اللسان منخفضة.

قال الجزري : (والصفير) ومراده مخرج حروف الصفير وهي الصاد والسين والزاي فأطلق الصفة وأراد الموصوف .

ومعنى (**مستكن**) : مستقر ، فخففت نونه للوقف .

١٧) **مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى ... وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا**

مخرج الصاد : من منتهى طرف اللسان مع الصفحة الداخلية للثنايا السفلى فيخرج الصوت من فوقها ماراً بين الثنايا العليا والسفلى .

- وأقصى اللسان في الصاد مرتفع .

- من عيوب النطق بالصاد ضم الشفتين واستعمالهما عند النطق بالصاد .

تنبيه : إعمال الشفتين في الصاد لحن وخطأ يجب الاحتراز منه.

- مخرج السين والزاي :

من منتهى طرف اللسان مع الصفحة الداخلية للثنايا السفلى ، فيخرج الصوت من فوقها ماراً بين الثنايا العليا والسفلى.

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى ... وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا

١٨) **مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ ... فَالْفَا مَعَ اطْرافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ**

مخرج الظاء : من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا .

البعض يظن أن الأحرف اللثوية ينبغي وضع طرف اللسان على اللثة ، وهذا غير صحيح ، لأن العرب تسمي الشيء بما يجاوره ، فالحروف اللثوية هي التي تخرج من قرب اللثة ، **واللثة** : اللحم النابت حول الأسنان .

مخرج الذال والثاء : من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا . وأقصى اللسان في الذال والثاء غير مرتفع بخلافه في الظاء. كذلك لسان المزمار يرجع قليلاً للخلف في الظاء بخلافه في الذال والثاء .

... وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ ... فَالْفَا مَعَ اطْرافِ الثَّنَايَا المُشْرِفَهْ

مخرج الفاء : من باطن الشفة السفلى ، مع أطراف الثنايا العليا .

الثنايا المشرفة : وهي الثنايا العليا ، لأن الذي يشرف يشرف من مكان عال.

١٩) **لِلشَّفَتَيْنِ: الْوَاوُ بَاءٌ مِيْمُ ... وَغُنَّةٌ: مَخْرَجُهَا الخَيْشُومُ**

- **مخرج الواو غير المدية** : بانضمام الشفتين إلى الأمام مع ارتفاع أقصى اللسان.
- **مخرج الباء** : بانطباق الشفتين على بعضهما ، واللسان في الباء في وضع الراحة.
- **مخرج الميم** : تخرج بانطباق الشفتين ، ويصاحب ذلك غنة من الخيشوم.

وقد سمى العلماء الجزء الشفوي من الميم : **النصف المكمَّل**.

وسموا الجزاء الخيشومي: **النصف المكمِّل**.

- **الغنة** : صوت يخرج من **الخيشوم** (التجويف الأنفي) وتكون مصاحبة للنون والميم في كل أحوالهما ، إلا أن طولها بحسب وضعهما كما سيأتي في بحث أزمنة الغنن.
- الغنة مخرج ، فهي جزء من حرف الميم والنون... وهي مخرج من حيث كونها جزء مركب مع النون والميم ، لكن من حيث أزمنتها فهي صفة.

تنبيه : تقدم أن الغنة هي النصف المكمِّل للنون والميم لذا فهي مخرج من حيث كونها جزءاً منها ، كما أن طول زمنها يختلف طولاً وقصراً بحسب حكمها من إظهار أو إدغام أو إخفاء ، أو حركة أو سكون ، فهي – من هذه الزاوية – صفة .

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

صفات الحروف

٢٠) صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ ... مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّدَّ قُلْ

- **المقصود بصفات الحروف العربية** : نعني – في علم التجويد- بصفات الحروف العربية تلك الصفات التي يؤثر الإخلال بها على صوت الحرف :

كالهمس و الجهر/ و الاستفال والاستعلاء/ بخلاف ألقاب الحروف التي ينسب فيها الحرف إلى حيز معين في الفم :كالحروف الشجْرية والنطعية .

- **الشَّجْر** : ملتقى اللحيين وإلى الوراء : منفتح للحيين.

- **الألف الهاوية** : لأنها تهوي إلى الفم ، ولا يقال عنها : صفة .

- **الطاء والدال والتاء** حروف نطعية نسبة إلى المنطقة التي فيها تعرجات من داخل الفم من أعلاه ، **النطع** : الجلد وليست هذه بصفة ، فالصفات لها أثر سمعي إذا أخل القارئ بها كالهمس والجهر....

صفة الحرف : هيئة خروجه من مخرجه ، وصفات الحروف العربية لها قسمان :

- صفات لها ضد.
- صفات لا ضد لها

- **الصفات المتضادة** للحروف العربية .

١- الجهر والهمس.
٢- الشدة والرخاوة والبينية.
٣-الاستعلاء والاستفال.
٤- الاطباق والانفتاح.

أما صفتا الإذلاق والاصمات فهما من علم الصرف وليس لهما أثر في علم النطق .

- **الصفات التي لا ضد لها:**

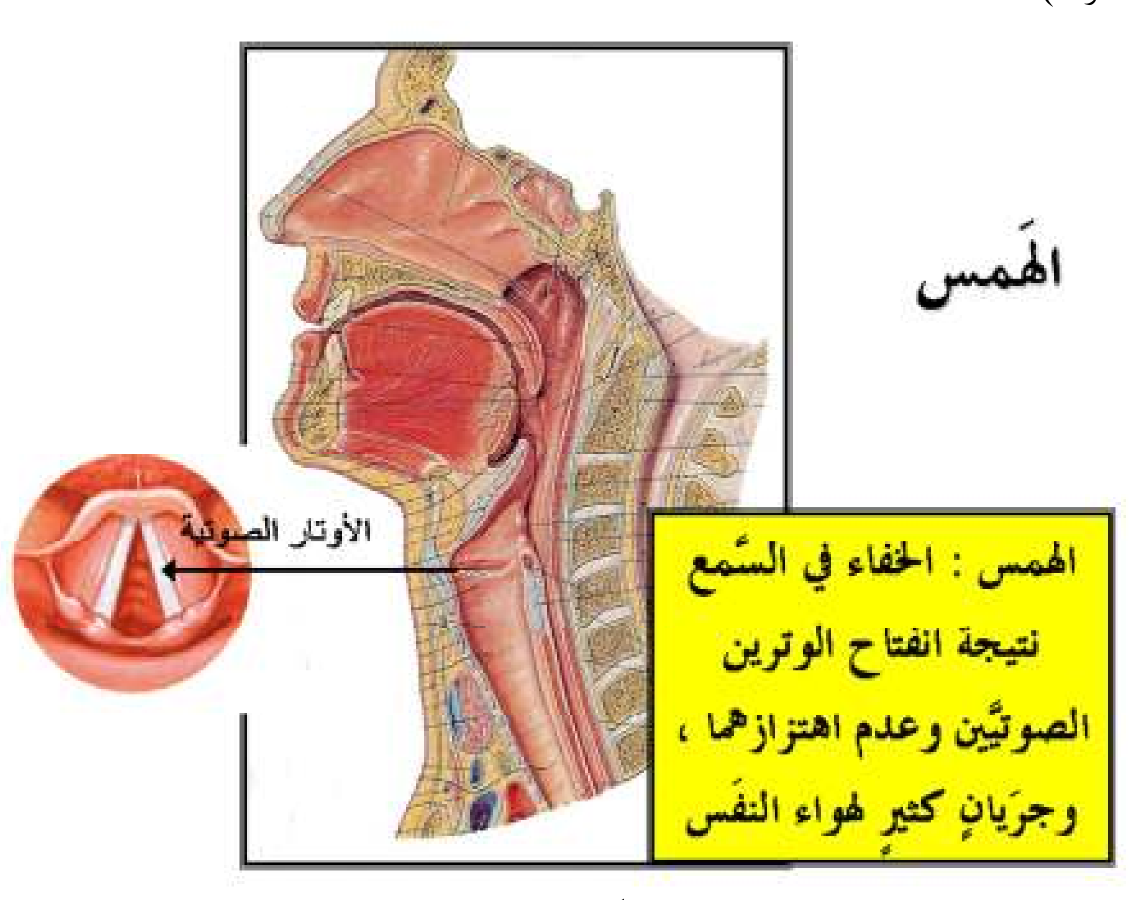
١- الصفير ٢- القلقة ٣- اللين ٤- الانحراف ٥- التكرير

٦- التفشي ٧- الاستطالة ٨- الغنة (ولم ينص الجزري عليها صراحة) من حيث طولها وقصرها .

٢١) **مَهْمُوسُهَا "فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ" ... شَدِيْدُهَا لَفْظُ "أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ"**

- **الهمس والجهر:**
- في حروف الهمس نلحظ خروج هواء من الفم ، ولا يوجد اهتزاز في الوترين الصوتيين (نضع اصبعينا على الرقبة)، بخلاف أحرف الجهر.
- الحروف العربية من حيث جريان وانحباس النفس :

١- **المهموسة**:(فحثه شخص سكت) وأصل العبارة(سكت فحثه شخص) (١٠ أحرف).



٢- **المجهورة** : باقي الحروف (١٩ حرفاً) .

تعريف((**الهمس**)) : هو الخفاء في السمع نتيجة انفتاح الوترين الصوتيين وعدم اهتزازهما ، وجريان كثير لهواء النفس.

تعريف((**الجهر**)) : هو الوضوح في السمع نتيجة تضام الوترين الصوتيين واهتزازهما وانحباس كثير لهواء النفس .

ملاحظة: الهمس والجهر هي صفات للحروف مطلقاً ساكنها ومتحركها، لكنها في السكون أوضح ، وهذا عام في جميع الصفات إلا صفة (القلقلة)

مَهْمُوسُهَا "فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ * شَدِيْدُهَا لَفْظُ "أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ"**

– **الشدة والرخاوة البينية.**

– الحروف العربية من حيث مرور الصوت في المخرج :

١- شديدة: (٨أحرف) (أجد قط بكت).

٢- بين الشدة والرخاوة: (٥ أحرف) (لن عمر).

٣- الرخوة : (بتثليث الراء) والكسر أفصح وأشهر (باقي الحروف).

– **الشدة**: هي انحباس جريان ((الصوت)) مثال (ج) عند النطق بالحرف الشديد نتيجة (غلق المخرج).

– **الحروف الشديدة**

(مجهورة)	**(مهموسة)**
(قطب جد + الهمزة)	(ك + ت)

– انطلاق الصوت بعد انحباسه في الحرف الشديد المجهور: ضغط الصوت المحبوس خلف المخرج وانطلاقه يحددان معالم الصوت .

– انطلاق النفس بعد انحباس الصوت في الحرف الشديد المهموس : جريان النفس بعد انحباس الصوت في المخرج عند نطق الحرف الشديد المهموس ، وذلك في (ك-ت).

– **(سمى الجزري من يأتي بالكاف المبتورة بالكاف الصماء، أي من غير همس ، صماء ، لأنه لا صوت لها) .**

فائدة[1]: الشدة والهمس في الكاف والتاء صفتان على الترتيب ، فهذان الحرفان: شديدان في أولهما ، مهموسان في آخرهما.

– **الرخاوة**: هي الجريان التام لصوت الحرف الرخو عند مروره في المخرج.

– **البينية**: هي الجريان الجزئي للصوت في مخرج الحرف البيني بسبب عدم كمال غلقه.

---

[1] **(ذكرها د. أيمن عن الشيخ عبد العزيز عيون السود عن الشيخ الضباع).**

- **البينية في حرف اللام (ل)**: الجريان الجزئي للصوت عند نطق اللام بسبب اعتراض طرف اللسان خروجه .

(**ر**) الجريان الجزئي للصوت عند النطق الراء بسبب اعتراض أغلب طرف اللسان خروجه،.

(**ن، م**) الجريان الجزئي للصوت عند نطق النون والميم بسبب جريان الجزء الخيشومي(الغنة) وانغلاق الجزء الفموي منهما.

(ع) الجريان الجزئي للصوت عند نطق العين بسبب رجوع لسان المزمار إلى الخلف.

ملاحظة : القرآن نقل عن النبي ﷺ أنه يجوز قراءته بثلاث سرعات:

١- **التحقيق**: البطء في القراءة.

٢- **التدوير**: التوسط في القراءة.

٣- **الحدر**: السرعة في القراءة.

و مهما كانت طريقة القراءة فلابد من مراعاة القارئ لأزمنة الحروف السواكن .

قياس أزمنة الحروف الصحيحة

- أزمنة الحروف المتحركة متساوية : (كتب) فنطقنا للضمة مساوٍ لزمن نطقنا للكسرة ومساوٍ لنطقنا للفتحة مهما كانت طريقة القراءة .
- أزمنة الحروف الساكنة : يتناسب طولها مع جريان الصوت بها (يستبشرون)
- نستثني حروف المد والنون والميم المدغمتان والمخفاتان ففي جملة يستبشرون ثلاثة أحرف ساكنة : (س) (ب) (ن) وأقصرها زمناً الباء
- **أزمنة الحروف المتحركة** :

- تكون أزمنة الحروف المتحركة متساوية ضمن المرتبة الواحدة من مراتب القراءة ، أي : أن زمن الحرف المفتوح = زمن الحرف المضموم = زمن الحرف المكسور .

(كتب) (يعظكم) (سئلت).

- أخطاء زمنية تقع عند أداء الحروف المتحركة :

١- تطويل زمن حرف متحرك عن أزمنة ما جاوره من الحروف المتحركة خطأ في القراءة ، سماه العلماء : التمطيط /أو/ الإدخال وذلك نحو :

(فمن يعمل) تنطق خطأ (فمان يعمل).

(كنتم) تنطق خطأ (كونتم) ، (إن الذين) تنطق خطأ (إين الذين)

٢– تقصير زمن حرف متحرك عن أزمنة ما جاوره من الحروف المتحركة خطأ في القراءة ، سماه العلماء: الاختلاس، وذلك نحو: (يأمركم) (خلقكم) (يعدكم).

١– قال الإمام الطيبي في منظومته (المفيد في التجويد) :

عند نطق الحركات فاحذرا نقصاً أو اشباعاً أو أن تغيرا

بمزج بعضها بصوت بعض أو بسكون فهو غير مرضي

– **قياس أزمنة الحروف الصحيحة الساكنة :**

١– زمن الحرف الرخو ، أطول من زمن الحرف البيني .

٢– زمن الحرف البيني أطول من زمن الحرف الشديد .

٣– قياس أزمنة الحروف الصحيحة الساكنة يتناسب مع سرعة القراءة ، تحقيقاً وتدويراً وحدراً .

يبقى هذا التناسب بين أزمنة الحروف الصحيحة الساكنة مهما كانت سرعة القراءة .

٢٢) **وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ "لِنْ عُمَرْ" ... وَسَبْعُ عُلْوٍ "خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ" حَصَرْ**

– **الاستعلاء والاستفال** : الحروف العربية من حيث اتجاه الصوت :

مستعلية: يتصعد الصوت عند النطق بها إلى الحنك الأعلى (خص ضغط قظ).

مستفلة : لا يتصعد الصوت عند النطق بها إلى الحنك الأعلى (باقي الحروف).

ويترتب على حروف **الاستعلاء التفخيم** وعلى حروف **الاستفال الترقيق** .

٢٣) **وَصَادُ ضَادُ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ ... وَ"فِرَّ مِنْ لُبِّ" الحُرُوفِ المُذْلَقَهْ**

– **الإطباق والانفتاح** الحروف العربية من حيث انحصار الصوت بين اللسان والحنك:

مطبقة : ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك الأعلى.

(ص ، ض ، ط ، ظ) .

منفتحة : لا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك الأعلى.

(باقي حروف الهجاء) .

وحروف الاطباق كلها من حروف الاستعلاء .....

فالحروف المستعلية سبعة ، أربعة منها مطبقة .... وثلاثة منها منفتحة ...

الحرف المطبق : من حيث انحصار الصوت :

ينحصر الصوت بالحرف المطبق بين اللسان والحنك الأعلى .

الحرف المنفتح : من حيث انحصار الصوت :

لا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك الأعلى .

وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ * وَ"فِرَّ مِنْ لُبِّ" الحُرُوفِ المُذْلَقَهْ**

أصل العبارة : فر من لب ، أي هرب الجاهل من العاقل ... **ذلق الشيء** : طرفه

سميت حروفه بذلك لخروج بعضها من ذلق اللسان (ر،ن،ل) ، وبعضها من ذلق الشفة (ف، م، ب).

- **الإصمات** : ضد الإذلاق ، **وهو لغة** : المنع ، سميت حروفه بذلك لأنها ممنوعة من انفرادها في كلمة رباعية أو خماسية الأصول ، فإن وجد ذلك دل على أعجمية تلك الكلمة، مثل : عسجد (اسم للذهب) بوزن : فعلل .

قال د. أيمن : الشيخ إبراهيم علي شحاتة السمنهودي رحمه الله ، جمع هذه الستة بعبارة أجمل من عبارة (فر من لب) فقال: (نل بر فم) **بر الفم** : الكلمة الطيبة .

ملاحظة : صفتا الاطباق و الإذلاق من علم الصرف ولا علاقة لهما بتجويد الحروف .

- **الصفات التي لا ضد لها :**

٢٤) **صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ ... قَلْقَلَةٌ "قُطْبُ جَدٍ "وَاللِّينُ**

١- **الصفير** : هو حدة في صوت الحرف تنشأ عن مروره في مجرى ضيق ، وحروفه ثلاثة:(ص، س، ز) .

ملاحظة : لا ينبغي إعمال الشفتين عند النطق بحرف الصاد لأنه يغير شخصية الحرف .

- والصفير صفة قوة ، تدل على قوة الحرف في السمع...

٢- **القلقلة** : قلقة (قطب جد) .

- ويلحظ أن حروف القلقة جميعها من حروف الشدة .

- **ما الفرق بين الحرف المقلقل والمتحرك** : الفرق بينهما أن كلا منهما يخرجان بالتباعد بين طرفي عضو النطق ، إلا أن المقلقل لا يصاحبه إلا ذلك التباعد ، بينما المتحرك يخرج بالتباعد ويصاحبه انفتاح للفم أو انضمام للشفتين وانخفاض للفك السفلي مع ارتفاع وسط اللسان بحسب حركته .

وأصل كلمة القلقلة ، من تقلقلت القدر على النار... فهذه الأحرف لا يمكن القول بأنها ساكنة ولا متحركة ، وإنما هي مقلقلة...

- **القلقة لغة** : الحركة الاضطرابية .

تقول العرب : تقلقلت القدر على النار (أي : اهتزت واضطربت).

الحرف	كيفية خروجه	يصاحب خروجه
الساكن	بالتصادم	لاشيء
المقلقل	بالتباعد	لاشيء
المتحرك	بالتباعد	حركة

اصطلاحاً : هي اخراج الحرف المقلقل- حالة سكونه- بالتباعد بين طرفي عضو النطق دون أن يصاحبه شائبة حركة من الحركات الثلاث .

وحروفها خمسة يجمعها : (قطب جد).

الفرق بين الساكن و المقلقل والمتحرك :

- قال بعض المعاصرين : حرف القلقة أقرب إلى الفتح مطلقاً وهذا تقعيد على خطأ شائع ليس له صدى في كلام الأئمة المتقدمين .

ملاحظة مهمة : وقال بعضهم : بل يتبع ما قبله..،،

(قلقلة قطب جد ، وقربت)   (للفتح والأرجح ما قبل اقتفت)

فجاء من يرد عليه من معاصريه فقال :

(وقلقلة قرب إلى الفتح مطلقاً)   (ولا تتبعنها بالذي قبل تجملا)

وكلا الأمرين غير صحيح....

- **باء متحركة** (مفتوحة) : تخرج بتباعد الشفتين والفكين .
- **باء ساكنة مقلقلة** : تخرج بتباعد الشفتين دون تباعد الفكين .
- **باء ساكنة غير مقلقلة** (مدغمة) : تخرج بتصادم الشفتين .
- وللقلقلة مرتبتان: سيأتي الكلام عنهما عند قول إمامنا ابن الجزري في البيت (٣٩):

وبينن مقلقلاً إن سكنا وإن يكن في الوقف كان أبينا

تنبيه : إذا أدغم حرف من حروف القلقلة في مثله أو مجانسه فلا يقلقل إذ لو قلقل لانفك الإدغام ، نحو: (حقت) (أطلع) ، (ربنا) ، (ثجاجا) ، (يردون) ، (وقد دخلوا).

مثال في مجانسه : (أحطت) (فرطت).

قال د. أيمن: ما يتداوله بعض المعاصرين من أن القلقلة في الحرف المشدد أشد من المخفف لا أصل له ، بل هما سواء : (بهيج) مثل (الحج) .

تنبيه : عند الوقف على حرف قلقلة مشدد ، نحو: (حق) (وتب) (الحج) (أشد) فإن القلقلة تكون للثاني منها ، لأن الأول مدغم يخرج بالتصادم بين طرفي عضو النطق ، وعليه فلا أثر للتشديد على وضوح قلقلة المشدد ، فالقلقلة في (الحج) مثل القلقلة في (بهيج) .

ملاحظة : لا معنى للفراغ ولا صحة له بين حرف القلقلة وما قبله (الحق) لأن الفراغ الصوتي يسمى سكتاً ، وليس ثمة سكتُ بين الحرفين (القافين) أو (الحجمين) أو (الدالين).

- **أخطاء تحدث عند أداء القلقلة :**

١- خلط صوتها بحركة من الحركات الثلاث : مثل (لقد كان) فيكسر حرف الدال ، (إبراهيم) فيفتح الباء أو يكسرها.

٢- ختم حرف القلقة بهمزة : مثل (أحدء) فيأتي بالهمزة بعد حرف القلقلة.

٣- مط صوتها وتطويله عن حده : (أحد) فيمد الدال بعد قلقلتها.

٤- بتر صوت الحرف المقلقل عما بعده وهذا قد يفعله بعض المعلمين لبيانه للطالب ، لكن ينبغي عدم فصل صوت القلقلة عما بعده...

صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ ... قَلْقَلَةٌ "قُطْبُ جَدٍّ" **وَاللِّينُ**

٢٥) **وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنَا وَانْفَتَحَا ... قَبْلَهُمَا وَالانْحِرَافُ صُحِّحَا**

الألف في قول الناظم : (وانفتحا) للإطلاق ، وليست للتثنية.(وانفتح قبلها)

٣- **اللين**: صفة أطلقت على الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما بسبب سهولة جريهما في المخرج ، (خوف) (قوم) (البيت) (قريش)

وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنَا وَانْفَتَحَا...**قَبْلَهُمَا وَالانْحِرَافُ صُحِّحَا**

الألف في قول الناظم : (صححا) للإطلاق ، وليست للتثنية .

٤- **الانحراف** : هو ميل صوت الحرف لعدم كمال جريانه بسبب اعتراض اللسان طريقه ، وحرفاه : (اللام والراء).

انحراف اللام : يكون انحراف صوت اللام إلى جانبي طرف اللسان لاعتراض الطرف طريق اللام.

انحراف الراء : أما الراء فبالعكس : ينحرف الصوت بها من جانبي طرف اللسان إلى وسطه .

ففي اللام انحراف كثير، بينما في الراء انحراف قليل.

٢٦) **فِي اللاَّمِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ ... وَلِلتَّفَشِّي الشِّيْنُ ضَادًا اسْتُطِلْ**

٥- **التكرير**: هو ارتعاد طرف اللسان بالراء ارتعاداً خفيا نتيجة ضيق مخرجها ، وليحذر القارئ من المبالغة في التكرير المؤدي إلى ظهور أكثر من راء.

قال ابن الجزري : **وأخف تكريراً إذا تشدد**

٦- **التفشي**: فِي اللاَّمِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ ... **وَلِلتَّفَشِّي الشِّيْنُ** ضَادًا اسْتُطِلْ

هو انتشار صوت الشين من مخرجه حتى يصطدم بالصفحة الداخلية للأسنان العليا والسفلى .

٧- **الاستطالة**: فِي اللاَّمِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ ... وَلِلتَّفَشِّي الشِّيْنُ **ضَادًا اسْتُطِلْ**

هي اندفاع اللسان- عند نطق الضاد - من مؤخرة الفم إلى مقدمته حتى يلامس رأس اللسان أصول الثنايا العليا ، وذلك تحت تأثير الهواء الضاغط خلف اللسان .

تعليقات :

- **السبب في نطق الضاد ظاء** : هو مبالغة في إخراج اللسان حتى وصوله إلى منطقة أطراف الأسنان، جرياً مع الإلف العامي.
- **الفرق بين الضاد وأحرف الشدة** : الشديد هو الذي ينحبس الصوت عنده انحباساً كاملاً .
- **الفرق بين الاستطالة والرخاوة** : الرخاوة جريان الصوت ، بينما الاستطالة هي جريان اللسان عند نطق الضاد ، وهو الحرف الوحيد الذي يتحرك فيه المخرج ....



باب التجويد

٢٧) **وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لازِمُ ... مَنْ لَمْ يُصحح الْقُرَانَ آثِمُ**

– **حكم الأخذ بالتجويد** : الناس في هذا الأمر بين متشدد ومتساهل ، وحتى يكون الكلام دقيقاً فإننا نفرق فيه بين ما يلي :

١- **مخارج الحروف** : الالتزام بها واجب ، والإخلال بها حرام مطلقاً ، كتغير الحاء (الرحمن) بالخاء أو بالهاء (على سبيل التلقي والمشافهة أم على سبيل التلاوة المعتادة)

٢- **صفات الحروف** : وتنقسم إلى قسمين :

– صفات تغيرها يخرج الحرف عن حيزه : الالتزام بها واجب ، والاخلال بها حرام مطلقاً كتفخيم سين (عسى) وترقيق صاد (عصى) ، وترقيق طاء (الطلاق) وتفخيم تاء (التلاق).

– صفات تزيينية تحسينية : كترقيق الراء المفتوحة والمضمومة نحو: (الرحمن الرحيم) وعدم تبيين الهمس والتفشي ، وعدم تطويل زمن الحرف الرخو الساكن مقارنة بالشديد، وكل ما اصطلح عليه العلماء باسم اللحن الخفي ، فيفرق فيه بين حالتين:

أ – على سبيل التلقي والمشافهة: الالتزام بها واجب، والاخلال بها حرام، لأنه كذب في الرواية .

ب- على سبيل التلاوة المعتادة : يفرق بين حالتين :

١- من شخص متقن عالم بالأحكام : معيب في حقه .

٢- من عامة المسلمين: ترك الأكمل ، و لا شيء عليه .

– **ملاحظة** : للبيت رواية أخرى منقولة عن الناظم (من لم يجود القرآن آثم).

– **قال د. أيمن** : عدلت إلى نسخة أخرى (من لم يصحح) لأنه يوجد نسخة في مكتبة (لالالي في اسطنبول) عليها خط الإمام ابن الجزري وإجازة بخطه، مكتوب فيها (من لم يصحح) .

– **(من لم يجود)** دخلت أحكام التجويد ، والبيان أنه ثمة أشياء في التجويد لو تركها القارئ لا يأثم وإنما يكون قد ترك الأكمل.

حكم الالتزام بالتجويد

اللحن في تلاوة القرآن الكريم

اللحن لغة : الميل عن الصواب .

اصطلاحاً : الخطأ في تلاوة القرآن الكريم .

وينقسم إلى قسمين : ١- اللحن الجلي ٢- اللحن الخفي

اللحن الجلي : هو خطأ يعرض للفظ فيخل بالمعنى أو بالإعراب نحو: (أنعمتُ عليهم) (فكسركم) بدل (فكثركم) ، (عصى) بدل (عسى)،(بسم اللهُ الرحمنَ الرحيم)

اللحن الخفي : هو خطأ يعرض للفظ فيخل بكمال صفاته دون أن يخرجه عن حيزه: نحو (سوءِ العذاب) بترك زيادة المد في الواو ، (أنفسكم) بإظهار النون .

ولا بد أن تكون التلاوة (في مقام التلقي والمشافهة) سالمة من كلا اللحنين .

٢٨) لأَنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلاَ ... وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلاَ

- كيف بلغ النبي ﷺ الأمة القرآن :

بلغ رسول الله ﷺ الأمة القرآن بطريقتين :

١- مكتوباً ٢- منطوقاً (النطق الصوتي)

- مراحل تدوين القرآن الكريم :

١- كتابة كل مقطع فور نزوله بين يدي النبي ﷺ والوحي حاضر ، قال زيد بن ثابت رضي الله عنه ((كنت أكتب الوحي عند رسول الله ﷺ وهو يملي علي ، فإذا فرغت قال اقرأ ، فأقرؤه، فإن كان فيه سقط أقامه ، ثم أخرج به إلى الناس)) [1]

٢- تفريغ الكتابة السابقة في صحف ، زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنه

٣- نسخ عدة مصاحف من الصحف السابقة زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه أرسل عثمان رضي الله عنه مصحفاً من المصاحف السابقة إلى كل مصر من أمصار المسلمين مع قارئ متقن يقرئ الناس.

---

[1] رواه الطبراني بسند رجاله موثَّوقون

أرسل نسخاً إلى : الشام ، الكوفة ، البصرة ، البحرين : الساحل الشرقي لجزيرة العرب (من الكويت إلى عمان) ، اليمن ، مكة ، المدينة أبقى فيها نسختين: المصحف المدني الخاص و المصحف المدني العام.

٤- كتابة المسلمين ((لنسخ لا تحصى)) من نسخ المصاحف السابقة.

٥- ظهور مؤلفات تضبط خصائص الكتابة القرآنية (علم رسم المصاحف).

- المقنع للداني - مرسوم الخط - البديع - دليل الحيران - منظومة عقيلة أتراب القصائد......

- كتب رسم المصاحف تحوي خمسة مباحث :

١- حروف محذوفة يجب نطقها : ألف (الله- الرحمن).

٢-حروف مكتوبة يجب أن لا تنطق : واو (أولئك).

٣- حروف تكتب بكيفية وتقرأ بكيفية : الألف (الصلوة — الزكوة).

٤-ما كتب موصولاً وما كتب مفصولاً: (إنّ ما) (إنّما).

٥-هاء التأنيث التي تلحق الأسماء: (رحمت) (نعمت) (جنت).

- النقل الصوتي للقرآن الكريم :

١- نزل جبريل عليه السلام بالقرآن العظيم على قلب النبي ﷺ بألفاظه ومعانيه وكل ما يتعلق به .

٢- تلقى الصحابة الكرام من فم رسول الله ﷺ القرآن وأعادوه أمامه حتى أقرهم عليه

٣- نقل أصحاب رسول الله ﷺ القرآن إلى من بعدهم بالطريقة نفسها، وهكذا حتى وصل إلينا .

لأَنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلاَ ... **وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلاَ**

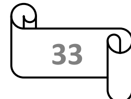
- السند المتصل للدكتور أيمن رشدي سويد :

- محي الدين الكردي (١٤٣٠ هـ) /١٠٠عام/

- محمد بن طه سكر (١٤٢٩هـ) /٨٨ سنة/

- عبدالعزيز عيون السود (١٣٩٩هـ) /٦٣ سنة/

- أحمد الزيات (١٤٢٤هـ) /٩٩سنة/



– ابراهيم شحاته السمنودي (١٤٢٩هـ) /٩٦ سنة/

– عامر سيد عثمان (١٤٠٨هـ) /٩٠ سنة/

أحد الأسانيد المتصلة للقرآن الكريم ، برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية :

٢٩- أيمن رشدي سويد

٢٨- عبد العزيز عيون السود (١٣٩٩هـ)

٢٧- محمد سليم الرفاعي الحلواني (١٣٦٣هـ)

٢٦- أحمد الرفاعي الحلواني (١٣٠٧هـ)

٢٥- أحمد بن رمضان المرزوقي (١٢٦٢هـ)

٢٤- إبراهيم بن بدوي بن أحمد العبيدي (١٢٣٧هـ)

٢٣- عبد الرحمن بن حسن الأجهوري (١١٩٨هـ)

٢٢- أحمد بن رجب البقري (١١٨٩هـ).

٢١- محمد بن قاسم البقري (١١١١هـ).

٢٠- عبد الرحمن بن شحادة اليمني (١٠٥٠هـ)

١٩- علي بن محمد بن غانم المقدسي (١٠٠٤هـ)

١٨- محمد بن إبراهيم السمديسي (٩٣٢هـ)

١٧- أحمد بن أسد الأميوطي (٨٧٢هـ)

١٦- محمد بن محمد بن محمد الجزري (٨٣٣هـ)

١٥- عبد الرحمن بن أحمد البغدادي (٧٨١هـ)

١٤- محمد بن أحمد الصائغ (٧٢٥هـ)

١٣- علي بن شجاع العباسي (٦٦١هـ)

١٢- القاسم بن فيرة الشاطبي (٥٩٠هـ)

١١- علي بن محمد بن هذيل (٥٦٤هـ)

١٠-أبو داود سليمان بن نجاح (٤٩٦هـ)

٩-أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤٤هـ)

٨- طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (٣٩٩هـ)

٧-علي بن محمد الهاشمي (٣٦٨هـ)

٦-أحمد بن سهل الأشناني (٣٠٧هـ)

٥-عبيد بن الصباح النهشلي (٢٣٥ هـ)

٤-حفص بن سليمان البزاز (١٨٠هـ)

٣-عاصم بن أبي النجود (١٢٧هـ)

٢-عبد الله بن حبيب السلمي (٧٤هـ) قرأ على خمسة من الصحابة.

١- زيد بن ثابت رضي الله عنه (٤٥هـ)

سيدنا رسول الله ﷺ

جبريل عليه السلام أمين الوحي

رب العزة جل جلاله

- قال تعالى: (**ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا**)
- كان الشيخ عبدالعزيز عيون السود رحمه الله تعالى عندما يذكر هذا الإسناد يقول

هذا أعز سند في الدنيا　　　رتبته بالاتفاق العليا

لمثله يرحل شاما ويمن　　　وقد أتانا سائغاً بلا ثمن

وللتوسع في الأسانيد القرآنية بالقراءات العشر كلها يرجع إلى كتاب :

السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية من شيوخي إلى الحضرة النبوية

قال الدكتور أيمن : مكثت في تأليفه (٢٧سنة)

٢٩) **وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التِّلاَوَةِ ... وَزِيْنَةُ الأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ**

التلاوة : هي قراءة القرآن متتابعاً كالأوراد والمدارسة

الأداء : هو أخذ القرآن وتلقيه عن الأئمة القراء

قراءة القرآن : تطلق على كل من التلاوة و الأداء

- **لتلاوة القرآن الكريم ثلاث سرعات ، هي:**

١- **التحقيق** : هو البطء في التلاوة من غير تمطيط

٢- **التدوير**: هو التوسط في سرعة التلاوة

٣- **الحدر**: هو سرعة في التلاوة من غير دمج للحروف

ويعم الثلاثة مصطلح الترتيل ، لأنه تجويد الحروف ومعرفة الوقوف ولا غنى للقارئ عن الترتيل مهما كانت سرعة قراءته ، قال ابن الجزري في طيبة النشر:

وَيُقْرَأُ الْقُرآنُ بِالتَّحْقِيقِ مَعْ ... حَدْرٍ وَتَدْوِيرٍ وَكُلٌّ مُتَّبَعْ

مَعْ حُسْنِ صَوْتٍ بِلُحُونِ الْعَرَبِ ... مُرَتَّلاً مُجَوَّدًا بِالْعَرَبِي

٣٠) **وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا ... مِنْ كل صِفَةٍ وَمُستَحَقَّهَا**

٣١) **وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لأَصْلِهِ ... وَاللَّفْظُ فِي نَظِيْرِهِ كَمِثْلِهِ**

أصل الحرف: مخرجه الذي يخرج منه ، **كل واحد**: أي من الحروف.

صفة الحرف: هيئته حالة خروجه من مخرجه

مستحق الحرف: ما يترتب على حقه ، كقولنا : التفخيم مستحق الاستعلاء ، والطول النسبي لزمن الحرف الرخو الساكن مستحق الرخاوة ، وزيادة التفخيم مستحق الإطباق .

وليس بالضرورة أن يكون لكل صفة مستحق .

ويصح عودة الضمير في (ومستحقها) على الحروف أو على الصفة .

- **واللفظ في نظيره كمثله:**

هذه القاعدة من أهم قواعد علم التجويد ، لتعلقها بكل أبحاثه وخلاصتها :

إذا لفظ القارئ بحرف ثم مر معه نظيره فعليه أن يلفظ بالثاني كما لفظ بالأول وهو ما يسمى اليوم في الدراسات الاكاديمية (توحيد المنهج).

٣٢) **مُكَمِّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ ... بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلاَ تَعَسُّفِ**

- **التكلف في القراءة له حالتان :**

مطلوب : وهو محاكاة نطق العرب زمن النبوة

مذموم : وهو التصنع الممجوج في السمع لخروجه عن الحد

٣٣) **وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ ... إلا رياضةُ امرئٍ بفكهِ**

قال الجزري في النشر : (ولا أعلم سببا لبلوغ نهاية الإتقان والتجويد ، ووصول غاية التصحيح والتسديد ، مثل رياضة الألسن والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن . فليس التجويد بتمضيغ اللسان ، ولا بتقعير الفم ، ولا بتعويج الفك ، ولا بترعيد الصوت ،

ولا بتمطيط الشدّ ، ولا بتقطيع المدّ ، ولا بتطنين الغنات ، ولا بحصرمة الراءات ، قراءة تنفر عنها الطباع ، وتمجها القلوب والأسماع ، بل القراءة السهلة العذبة الحلوة اللطيفة التي لا مضغ فيها ولا لوك ولا تعسف ، ولا تصنع ولا تنطع، ولا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء بوجه من وجوه القراءات والأداء).

حكم قراءة القرآن الكريم بالألحان:

الموسيقا : علم صوتي أعجمي ، له قواعده و ضوابطه ومن أهم أبحاثه:

١- طبقات الصوت المختلفة.

٢- أزمنة التطويل .

وهذان المبحثان يتقاطعان مع علم التجويد:

أما الطبقات الصوتية: فلا مانع من أن ينتقل قارئ القرآن من طبقة إلى أخرى ، إذا كان ذلك من حرف إلى حرف ، وأما ضمن الحرف الواحد –كحروف المد والغنات- فعلى القارئ أن يلتزم في الواحد منها بطبقة صوتية واحدة ، لأن الإخلال بذلك يقطع الحرف إلى حروف عديدة ، وقد نهى الأئمة عن ذلك، وأما تطويل المدود والغنن: فعلى القارئ أن يلتزم بالموازين التي ذكرها الأئمة القراء في ذلك فإن أخل بها مقدماً الحكم الموسيقي عليها أثم.

وقد أمرنا بقراءة القرآن الكريم بلحون العرب وأصواتها ، وهي القراءة بالطبع والسليقة كما جبلوا عليه.

وللتوسع في هذا يرجع إلى **كتاب الدكتور أيمن**: **البيان لحكم قراءة القرآن الكريم بالألحان** ، قرظها سبعة من القراء الكبار ، وفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز، وبينوا أن هذا الأمر دائر بين الكراهة والحرمة......

- **مقياس الأزمنة الموسيقية** (المازورة الرباعية):

لاوند 0 / د و و و و/ ، بلانش b /د و و/د و و/

نوار **b** /دو/ /دو/ /دو/ /دو/ ، كرش b /دو/دو/دو/دو/دو/دو/دو/دو

دوبل كرشb ١٦ دو ، تربل كرش b ٣٢ دو

- **مخالفات قارئي القرآن بالمقامات الموسيقية:**

١- ترعيد المدود وترقيصها.

٢- تطويل المد عن حده.

٣- تقصير المد عن حده.

٤- تطنين الغنن وترقيصها (العرب الصوتية..).

٥- تطويل الغنن عن حدها.

٦- تقصير الغنن عن حدها.

٧- تطويل الحركات واشباعها ، بحيث يتولد منها حرف مد.

٨- تقصير الحركات عن حدها بحيث تصير مختلسة.

٩- تطويل زمن الحرفين البيني والرخو الساكنين عن حدهما المطلوب بحيث يصيران كأنهما ممدودان.

١٠- توهين بعض الحروف وتمييع أصواتها.

١١- الضغط الزائد على بعض الحروف مما يؤدي إلى تغير أصواتها.

١٢- إخراج صوت فموي زائد حالة إخفاء النون الساكنة والتنوين عند القاف والكاف للاستعانة به على التطريب كقوله تعالى : (أن كان) (من قبل) والصواب إخراج غنة خالصة من الخيشوم.

١٣- إعادة مقطع قرآني مرات عديدة لغير فائدة ، وذلك لإظهار المهارة في الانتقال من مقام موسيقي إلى آخر.

١٤- المبالغة في التطريب بالرفع الزائد للصوت إلى أعلى درجاته فوق قدرة القارئ وهو التكلف المذموم ، قال تعالى : على لسان نبيه : (وما أنا من المتكلفين).

وقال الإمام أحمد لما سئل عن القراءة بالألحان ((يحسنه بصوته من غير تكلف))

وقال إمام القراء ابن الجزري :

مكملاً من غير ما تكلف باللطف في النطق بلا تعسف

- أنواع قراء القرآن بالنسبة للمقامات الموسيقية :

١- قارئ يحسن صوته بالفطرة متبعاً أحكام التجويد (**سنة**).

٢- قارئ يراعي المقامات الموسيقية ويقدم التجويد عليها عند التعارض (**مكروه**).

٣- قارئ يراعي المقامات من غير تطريب زائد ويقدمها على التجويد عند التعارض (**حرام**).

٤- قارئ يراعي المقامات ويطرب ويقدمها على التجويد عند التعارض (**حرام**).

وفي الحالتين (٣) و(٤) يأثم القارئ والمستمع الراضي بذلك.

- منع السلف للقراءة بالألحان :

ـ عن عابس الغفاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ((بادروا بالأعمال ستاً : إمرة السفهاء ، وكثرة الشرط ، وقطيعة الرحم ، وبيع الحكم واستخفافاً بالدم ، ونشؤاً يتخذون القرآن مزامير، يقدمون الرجل ليس بأفقههم ولاأعلمهم ، ما يقدمونه، إلا ليغنيهم))[١]

ـ وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال ((اتبعوا ولا تبتدعوا ، فقد كفيتم))[٢]

- وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال ((اتقوا الله يا معشر القراء، وخذوا طريق من كان قبلكم ، فو الله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقاً بعيداً، ولئن تركتموهم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً))[٣].

- وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ((إن رسول الله ﷺ يأمركم أن تقرؤوا القرآن كما علمتم))[٤] .

- وروي عن زياد النميري أنه جاء مع القراء إلى أنس بن مالك فقيل له: اقرأ، فرفع صوته وطرب وكان رفيع الصوت، فكشف أنس عن وجهه- وكان على وجهه خرقة سوداء- فقال ((ياهذا ما هكذا كانوا يفعلون ، وكان إذا رأى شيئاً ينكره كشف الخرقة عن وجهه))[٥] .

- وسئل ابن سيرين (ت١١٠هـ) عن هذه الأصوات التي يقرأ بها ؟فقال ((هو محدث)).

- وعن محمد بن المنكدر (ت١٣٠هـ) قال: ((قراءة القرآن يأخذها الآخر عن الأول)).

---

[١] **رواه الطبراني والبيهقي**

[٢] **(السبعة لابن مجاهد ص ٤٦)**

[٣] **السبعة لابن مجاهدص ٤٦**

[٤] **(السبعة لابن مجاهد ص ٤٧)**

[٥] **تفسير القرطبي١/١٨**

- وسئل الإمام مالك (ت١٧٩هـ) عن الألحان في الصلاة ؟ فقال ((لا يعجبني)) وأعظم القول فيه ، وقال: ((إنما هذا غناء يتغنون به، ليأخذوا عليه الدراهم))[١].
- وقال أبو عبيد (ت ٢٢٤هـ) : وحدثني يحيى بن سعيد، عن شعبة قال: نهاني أيوب أن أحدث بهذا الحديث : ((زينوا القرآن بأصواتكم)) قال أبو عبيد: وإنما كره أيوب فيما نرى أن يتأول الناس بهذا الحديث الرخصة من رسول الله في هذه الألحان المبتدعة[٢].
- وسئل الإمام أحمد (ت٢٤١هـ) عن الألحان ؟ فكرهها وقال : ((يحسنه بصوته من غير تكلف)).
- وسئل مرة أخرى عن قراءة الألحان ؟ فقال : ((اتخذوه أغاني، لا تسمع من هؤلاء))[٣].
- وقال الإمام الآجري (ت ٣٦٠هـ) في كتابه أخلاق حملة القرآن ص ٧٧ ((وأكره القراءة بالألحان والأصوات المعمولة المطربة : فإنها مكروهة عند كثير من العلماء ، مثل يزيد بن هارون ، والأصمعي، وأحمد بن حنبل ، وأبي عبيد القاسم بن سلام، وسفيان بن عيينة ، وغير واحد من العلماء ، ويأمرون القارئ إذا قرأ أن يتحزن ويتباكى، ويخشع قلبه)) ا. هـ
- وروى أبو علي الأهوازي (ت٤٤٦هـ)في كتابه الكبير في القراءة عن إبراهيم النخعي رضي الله عنه، قال: ((القراءة لا تطرب ولا ترجع))[٤].
- **قال الدكتور أيمن** : المقصود بالترجيع في القراءة هنا هو تقطيع الصوت بالمدات والغنات ، وقد رويت لنا تلاوة النبي ﷺ خالية من الترجيع كما تقدم وكما سيأتي.
- وقال الإمام عبدالوهاب القرطبي (ت٤٦١هـ) ((اعلم أن القرآن يقرأ على عشرة أضرب من القراءة : خمسة منها نهى أئمة القراءة على الإقراء بها ، وهي: الترعيد و الترقيص والتطريب والتلحين والتحزين ، إذ ليس فيها أثر، ولا نقل عن أحد من السلف، بل ورد عن بعضهم أنه كره القراءة بذلك))[٥].

---

[١] **المدونة الكبرى للإمام مالك ص١٩٤**

[٢] **(فضائل القرآن لأبي عبيد ص ٨١)**

[٣] **(الأمر بالمعروف للخلال١٥٤-١٦١)**

[٤] **الموضح في التجويد لعبد الوهاب القرطبي (ت٤٦١هـ)ص٢١١**

[٥] **(الموضح ص٢١١)**

- قال الإمام ابن الباذش (ت٥٤٠هـ) في كتابه الاقناع ٥٥٧/١: ((وأما التلحين: فهو الأصوات المعروفة عند من يغني بالقصائد وإنشاد الشعر، وهي سبعة ألحان ، وقد أتى القرآن بثامن ليس في أصواتهم)).
- قال السخاوي (٦٤٣هـ) في قصيدته النونية :

رتل ولا تسرف واتقن واجتنب نكراً يجيء به ذووا الألحان



باب في ذكر بعض التنبيهات

٣٤) **فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ ... وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الألف**

الترقيق: هو نحول يعتري الحرف ، فلا يمتلئ الفم بصداه وذلك لعدم تضيق الحلق، وعدم تصعد الحرف إلى قبة الحنك ، والترقيق مستحق الاستفال .

حرف مرقق ، مثلاً : الكاف.

التفخيم: لغة : التعظيم.

اصطلاحاً: هو سمن يعتري الحرف فيمتلئ الفم بصداه، وذلك لتضيق الحلق ، وتصعد صوت الحرف إلى قبة الحنك ، والتفخيم مستحق الاستعلاء .

حرف مفخم ، مثلاً: القاف.

الحروف العربية:

١- مستعلية : (خص ضغط قظ) مفخمة دائماً ، سواء كان مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً .

٢-**مستفلة** : (بقية الحروف) **أ-** (ا- ل- ر) تفخم أحياناً .

ب- مرققة دائما (بقية الحروف المستفلة).

وحاذرن تفخيم لفظ الألف:

أي : احذر تفخيم لفظ الألف إن سبقت بحرفٍ مرقق ، نحو:(بسم الله) (قل اللهم) (إياك) (من السماء)(الناس).

أما الألف المسبوقة بحرف مفخم فيجب تفخيمها ، نحو:(خالدين) (والقائمين) (الضالين) (من الله) (يراءون).

قال الإمام الجزري في النشر (بخاري القراء) :((وأما الألف فالصحيح أنها لا توصف بترقيق ولا تفخيم ، بل بحسب ما يتقدمها ، فإنها تتبعه ترقيقاً وتفخيماً)).

ملاحظة : يصاحب الألف المفخمة تقعر لوسط اللسان ، وتضيق في الحلق بخلاف المرققة.

٣٥) **وهمز أَلْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا ... اللَّهُ ثُمَّ لاَمِ لِلَّهِ لَنَا**

٣٦) **وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللَّهِ وَلاَ الضْ ... وَالْمِيمَ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ**

٣٧) وَبَاءَ بَرْقٍ بَاطِلٍ بِهِم بذي ... واحرِص عَلَى الشِّدَّةِ وَالجَهْرِ الَّذِي

٣٨) فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كحبِّ الصَّبر ... ربوةٍ اجْتُثَّتْ وَحَجِّ الْفَجْرِ

أمر بترقيق الهمزة في أربعة مواضع:

الأول: عند مجاورة الحاء نحو قوله: (الحمد).

فإن قلت: ليست الهمزة مجاورة للحاء كما ذكرت بل اللام؟

قلت: هو كما قلت، لكن لما كانت اللم ساكنة صارت كأنها معدومة.

الثاني: عند العين نحو قوله: (أعوذ).

الثالث: عند الهاء نحو قوله: (اهدنا).

الرابع: عند لام التعريف المفخمة نحو قوله: (الله).

ثم أمر بترقيق لام ((لله)) لكسرتها وحث على بيان لام (لنا) للنون بعدها.

وأمر بالمحافظة على سكون اللام الأولى من قوله: (وليتلطف) وحث على ترقيق اللام الثانية منها لمجاورتها الطاء، وعلى ترقيق اللام من (على الله) لمجاورتها اللام المفخمة، وكذلك لام (ولا) من قوله: (ولا الضالين) لمجاورتها الضاد.

وأمر بترقيق ميمَي (مخمصة) لمجاورة الأولى الخاء المعجمة والثانية الصاد المهملة وكذلك الميم من (مرض) لمجاورتها الراء المفخمة والضاد المستعلية.

تقدم أن الشدة: هي انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف الشديد نتيجة غلق المخرج.

وأن الجهر هو: الوضوح في السمع نتيجة تضام الوترين الصوتيين واهتزازهما ، وانحباس كثير لهواء النفس .

- يجب على القارئ عند نطق الباء الفصيحة أن يحبس كلاً من الصوت والنفس، فينطق الباء شديدة مجهورة ، فالتفريط في شدة الباء يضعف صوتها لدى السامع .

والتفريط في جهرها يحولها إلى (p)((وهي هنا باء مهموسة)) وليس من الحروف العربية.

باء مشددة مفتوحة : ينحبس الصوت خلف الشفتين ، ويهتز الوتران الصوتيان عند نطق الباء المشددة من نحو قوله تعالى: (وأبا).

باء ساكنة مقلقلة : ينحبس الصوت خلف الشفتين ، ثم ينطلق ويهتز الوتران الصوتيان عند نطق الباء المقلقلة من نحو قوله تعالى : (بالصبر) (ربوة) .

جيم ساكنة مقلقلة : ينحبس الصوت خلف وسط اللسان ثم ينطلق ويهتز الوتران الصوتيان عند نطق الجيم المقلقلة من نحو قوله تعالى : (اجتثت).

جيم مشددة: ينحبس الصوت خلف وسط اللسان، ويهتز الوتران الصوتيان عند نطق الجيم المشددة من نحو قوله تعالى :(حج).

جيم رخوة غير فصحية : عدم حبس الصوت خلف وسط اللسان عند نطق الجيم يؤدي إلى نطق جيم رخوة غير فصحية ، وسبب ذلك عدم كمال غلق مخرجها.

– وما قيل عن الباء والجيم يقال عن بقية الحروف الشديدة المجهورة ، وهي: الهمزة والدال والقاف والطاء وخاصة القاف والطاء، فإن بعض المعاصرين ينطقهما مهموستين متأثراً باللهجة العامية .

٣٩) **وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَنَا ... وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا**

– تقدم الكلام عن القلقلة من حيث تعريفها وآليتها، والفرق بين الساكن والمقلقل والمتحرك عند قول إمامنا ابن الجزري في البيت٢٤: (قلقلة قطب جد)

للقلقلة مرتبتان:

١– **كبرى**: عند الوقف على الحرف المقلقل ، نحو: (الفلق) (حق).

٢– **صغرى**: إذا كان الحرف المقلقل وسط الكلمة أو الكلام ، نحو: (يقضي) (لينفق ذو).

٤٠) **وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطْتُ الْحَقُّ ... وَسِينَ مُسْتَقِيمِ يَسْطُوا يَسْقُوا**



باب الراءات

٤١) وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ ... كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

٤٢) إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ ... أَوْ كَانَتِ الكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلاَ

٤٣) وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ ... وَأَخْفِ تَكْرِيْرًا إِذَا تُشَدَّدُ

أحكام الراء:

١- تفخم الراء في (٨ حالات).

٢- ترقق في (٤حالات).

٣- ويجوز الوجهان في حالتين (٢).

- حالات تفخيم الراء:

١- إذا كانت **الراء مفتوحة** ، نحو: (رمضان).

٢- إذا كانت **ساكنة وقبلها مفتوح** ، نحو: (مريم).

٣- إذا كانت **ساكنة وقبلها ساكن غير الياء وقبله مفتوح** ، نحو:(والعصر).

٤- إذا كانت **الراء مضمومة** ، نحو: (كفروا).

٥- إذا كانت **الراء ساكنة وقبلها مضموم** ، نحو: (القرآن).

٦- إذا كانت **الراء ساكنة وقبلها ساكن ، وقبله مضموم** ، نحو:(خسر).

٧- إذا كانت **الراء ساكنة** ، **وقبلها مكسور، وبعدها حرف استعلاء غير مكسور في الكلمة نفسها** ، نحو:(وارصاداً) (قرطاس) (فرقة) (لبالمرصاد) وإلى هذا أشار ابن الجزري بقوله ((إن لم تكن من قبل حرف استعلا)).

٨- إذا كانت **الراء ساكنة وقبلها كسرة عارضة ملفوظة أو مقدرة** ، نحو : (ارجعوا) (الذي ارتضى) الكسرة العارضة : كسرة همزة الوصل، وإلى هذا أشار ابن الجزري بقوله ((أو كانت الكسرة ليست أصلاً)).

- حالات ترقيق الراء :

١- إذا كانت **الراء مكسورة** ، نحو: (كريم) (ريح) وإلى هذا أشار ابن الجزري :

((ورقق الراء إذا ما كسرت)).

٢- إذا كانت **الراء ساكنة وقبلها كسرة أصلية وليس بعدها حرف استعلاء**، نحو: (فرعون) وإلى هذا أشار ابن الجزري بقوله ((كذاك بعد الكسر حيث سكنت)).

٣- إذا كانت **الراء ساكنة عند الوقف وقبلها ساكن غير مستعل، وقبله مكسور**، نحو: (حجر) (قدير).

٤- إذا **سكنت الراء وسبقت بياء لين** ، نحو: (خير) (لاضير).

- جواز التفخيم والترقيق في الراء:

١- إذا كانت **الراء ساكنة وقبلها مكسور** ، **وبعدها حرف استعلاء مكسور** ، وذلك حالة الوصل أو الوقف بالروم على قوله تعالى: (فرق كالطود) ، أما عند الوقف على (فرق) بالسكون، ففي الراء التفخيم لا غير لزوال موجب الترقيق ، وهو كسر حرف الاستعلاء (القاف) وإلى هذا أشار ابن الجزري بقوله : (والخلف في فرق لكسر يوجد).

٢- إذا **سكنت الراء وقبلها حرف استعلاء ساكن، وقبله مكسور**، وذلك عند الوقف بالسكون على: (مصر) و(القطر).

- الساكن حاجز غير حصين : يعني وجوده كعدمه.

- واختار الإمام ابن الجزري- في كتابه النشر- التفخيم في :(مصر) والترقيق في (القطر) مراعاة للوصل ، أما في حالة الوصل فإن الراء مفخمة في (مصر) لأنها مفتوحة ، ومرققة في:(القطر) لأنها مكسورة.

- وأخف تكريراً إذا تشدد :

تقدم أن **التكرير هو**: ارتعاد طرف اللسان بالراء ارتعاداً خفياً نتيجة ضيق مخرجها.

وقد حذر ابن الجزري القارئ -هنا- من المبالغة في التكرير المؤدي إلى ظهور أكثر من راء.

۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞

باب اللامات وأحكام متفرقة

٤٤) **وَفَخِّمِ اللاَّمَ مِنِ اسْمِ اللَّهِ ... عَنْ فتح اوضمٍّ كَعَبْدُ اللَّهِ**

– **حكم اللام** : تفخم العرب اللام بإجماع من اسم الجلالة (الله) وذلك إذا سبق بفتحة أو ضمة، نحو(هو الله) (سيؤتينا الله) (وإذ قالوا اللهم) (وذكروا الله) أما إن سبق اسم الجلالة بكسرة فتبقى اللام على أصلها من الترقيق ، نحو: (بسم الله) (أفي الله شك) (قل اللهم).

يصاحب اللام المفخمة تقعر لوسط اللسان وتضيق في الحلق بخلاف المرققة.

٤٥) **وَحَرْفَ الاِسْتِعْلاَءِ فَخِّمِ وَاخْصُصَا ... الاِطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوُ قَالَ وَالْعَصَا**

تقدم أن التفخيم لغة : التعظيم.

واصطلاحاً: هو سمن يعتري الحرف فيمتلئ الفم بصداه ، وذلك لتضيق الحلق وتصعد صوت الحرف إلى قبة الحنك ، والتفخيم مستحق الاستعلاء .

مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء:

لأئمة التجويد في تفخيم حروف الاستعلاء **مذهبان:**

١– **المذهب الأول:** لأبي الأصبغ عبد العزيز بن علي السماتي الإشبيلي المعروف بابن الطحان (ت٥٦١هـ).

٢– **المذهب الثاني:** لإمام القراء وحجتهم محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، وإليك **تفصيل كلا المذهبين** :

– المذهب الأول:

١– المفتوح: (قال) (قد).

٢– المضموم:(يقول).

٣– المكسور:(قيل).

أما الساكن فيعتبر مشكولاً بحركة ما قبله :(يقطعون) (سقنه) (شِقوتنا).

– المذهب الثاني :

١– مفتوح بعده ألف: (قال) .

٢– مفتوح ليس بعده ألف:(قد).

٣-المضموم: (يقول).

٤- الساكن: (يقطعون) (سقنه) (شقوتنا).

٥- المكسور: (قيل).

- قال الشيخ محمد بن أحمد المتولي (١٣١٣هـ) عن مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء:

- ثم المفخمات عنهم آتية ... على مراتب ثلاث وهيه :
- مفتوحها مضمومها مكسورها ... وتابع ما قبله ساكنها
- فما أتى من قبله من حركة ... فافرضه مشكلاً بتلك الحركة
- وقيل : بل مفتوحها مع الألف ... وبعده المفتوح من دون ألف
- مضمومها ، ساكنها ، مكسورها ... فهذه خمس أتاك ذكرها
- فهي، وإن تكن بأدنى منزلة ... فخيمة قطعاً من المستفلة
- فلا يقال إنها رقيقة ... كضدها ، تلك هي الحقيقة

وَحَرْفَ الِاسْتِعْلَاءِ فَخِّمِ وَاخْصُصَا ... الاِطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوُ قَالَ وَالْعَصَا

- **حروف الاستعلاء السبعة قسمان:**

١-**مستعلية مطبقة** : (ص-ض-ط-ظ).

٢-**مستعلية منفتحة** : (غ-خ-ق).

فحرف الاستعلاء المطبق أشد تفخيما من حرف الاستعلاء المنفتح ، لأن في الأول صفتي قوة ، وفي الثاني واحدة ، نحو:

(ضامر) أشد تفخيماً من (غالب) ، (وطور) أشد تفخيماً من (وقوموا).

وكذلك (ضيزى) (عظيم) أشد تفخيماً من: (قيل) (وغيض) (وخيفة).

٤٦) **وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطتُّ مَعْ ... بَسَطتَّ وَالخُلْفُ بِنَخْلُقْكُّمْ وَقَعْ**

- إدغام الطاء في التاء هو إدغام ناقص: لأن الحرف القوي لا يدخل بكله في الضعيف ، فكانت العرب تدغم الطاء الساكنة في التاء مع إبقاء صفة الإطباق منها، ويكون ذلك بأن يطبق المتكلم لسانه على طاء غير مقلقلة ، ثم يجافيه عن تاء متحركة ، وذلك في قوله تعالى : (أحطت) (بسطت) (فرطتم) (فرطت).

– اتفق أهل الأداء على إدغام القاف في الكاف من قوله تعالى (ألم نخلقكم) في سورة المرسلات ثم اختلفوا : **فذهب الجمهور** منهم إلى جعله إدغاماً محضاً مستكمل التشديد **وذهب مكي بن أبي طالب** (ت ٤٣٧هـ) **وأبو بكر بن مهران**(ت٣٨١هـ) إلى الإدغام الناقص فيه ، وذلك بتبقية صفة الاستعلاء .

وهي على ((رواية حفص)) من طريقي: الشاطبية والطيبة بالإدغام الكامل، وعلامته تجريد القاف من السكون مع تشديد الكاف .

٤٧) **وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا ... أَنْعَمْتَ وَالمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا**

– يجب على القارئ أن يحرص على بيان سكون اللام إن جاورت نوناً في نحو: (جعلنا) (ضللنا) ، وذلك خوفاً من أن يسبق اللسان إلى إدغام اللام في النون، فتنطق خطأ : (جعنا) (ضلنا).

– كما يجب عليه أن يحرص على عدم نطق النون والميم مقلقلتين في نحو (أنعمت) وكذلك الغين في نحو قوله تعالى: (المغضوب).

٤٨) **وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَى ... خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى**

– يجب على القارئ أن ينطق الذال من : (محذوراً) ، والسين من (عسى) منفتحتين غير مطبقتين ، فإذا نطقهما–خطأ– مطبقتين ، تحولتا إلى ظاء وصاد فتصيران : (محظوراً) ، (عصى) فيتغير المعنى.

٤٩) **وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا ... كَشِرْكِكُمْ وَتَتَوَفَّى فِتْنَةَ**

قال الإمام الجزري في النشر: ((والكاف : فليعنَ بما فيها من الشدة والهمس لئلا يذهب بها إلى الكاف الصماء الثابتة في بعض لغات العجم ، فإن تلك الكاف غير جائزة في لغة العرب)).

وقال ابن الجزري في النشر أيضاً: ((التاء: يتحفظ بما فيها من الشدة: لئلا تصير رخوة كما ينطق بها بعض الناس ، و ربما جعلت سيناً لاسيما إذا كانت ساكنة نحو (فتنة) وليكن التحفظ بها إذا تكررت آكد نحو: (تتوفاهم) كما يقرؤها أهل المغرب تأثراً باللهجة العامية .

٥٠) **وَأَوَّلَي مِثْلٍ وَجِنْسٍ إنْ سَكَنْ ... أَدْغِمْ كَ:قُلْ رَّبِّ وَ:بَلْ لاَ، وَأَبِنْ**

٥١) فِي يَوْمٍ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ ... سَبِّحْهُ لاَ تُزِغْ قُلُوبَ فَالْتَقَمْ

– الحرفان الملتقيان:

١– **متماثلان** : هما الحرفان المتفقان مخرجاً وصفة.

٢– **متجانسان** : هما الحرفان المتفقان مخرجاً والمختلفان في بعض الصفات.

٣– **متقاربان** : هما الحرفان المتقاربان مخرجاً وصفة .

٤– **متباعدان** : هما الحرفان المتباعدان مخرجاً وصفة.

– الإدغام: لغة : الإدخال ، تقول العرب : أدغمت اللجام في فم الفرس

أي : أدخلته في فيها... وأدغمت السيف في غمده.

واصطلاحاً : هو إيصال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني ، يرتفع المخرج عنهما ارتفاعة واحدة ، نحو: (وليكتب بينكم) (همت طائفتان).

– الحرفان المتماثلان : هما الحرفان المتفقان في المخرج والصفات.

فإذا التقى حرفان متمثلان والأول منهما ساكن وليس بحرف مد وجب الإدغام، نحو: (وقد دخلوا) (بل لاتكرمون) (يدرككم) (يكرهن) فإن تحرك الأول منهما أو كان حرف مد فلا إدغام ، نحو: (يعلم ما) (في يوم) (اصبروا وصابروا).

– الحرفان المتجانسان : هما الحرفان المتفقان في المخرج والمختلفان في بعض الصفات .

فإذا التقى حرفان متجانسان – والأول منهما ساكن– وجب الإدغام، نحو:(قد تبين).

وينحصر إدغام المتجانسين في (٨) صور من التقائهما ، وهي:

١– **الذال في الظاء** : نحو: (إذ ظلمتم) (إظّلمتم).

٢– **الدال في التاء** : نحو: (قد تبين) (قتّبين).

٣– **التاء في الدال**:(اثقلت دعوا) (اثقلدّعوا).

٤– **التاء في الطاء**:(فآمنت طائفة) (فآمنطّائفة).

٥– **اللام في الراء**: على رأي المبرد والفراء أنهما من المتجانسين، نحو: (قل رب) (قرّب) ، أما على مذهب الخليل ابن أحمد فهو من الإدغام الواجب في المتقاربين.

٦- **الثاء في الذال** : (يلهث ذلك) (يلهذّالك).

وقد ورد في هذا الحرف – مع كونه من المتجانسين- خلاف بين القراء فأظهره بعضهم وأدغمه الباقون.

ولحفص من طريقة الشاطبية فيه الإدغام فقط ، أما من طريقة طيبة النشر فلحفص فيه الإظهار والإدغام .

٧- **الباء في الميم** : (اركب معنا) (اركمّعنا).

ورد فيه مع كونه من المتجانسين- خلاف بين القراء، فأظهره بعضهم وأدغمه الباقون ولحفص من طريق الشاطبية فيه الإدغام فقط ، أما من طريق طيبة النشر فلحفص فيه الإظهار والإدغام.

٨- **الطاء في التاء:** وهو إدغام ناقص لأن الحرف القوي لايدخل بكله في الضعيف ، فكانت العرب تدغم الطاء الساكنة في التاء مع إبقاء صفة الإطباق منها، ويكون ذلك بأن يطبق المتكلم لسانه على طاء غير مقلقلة، ثم يجافيه عن تاء متحركة وذلك في قوله تعالى : (أحطت) (بسطت) (فرطتم).

ملاحظة : الأصل في الحروف الإظهار وكل عدول عن الأصل عدول إلى الأسهل .

الحرفان المتقاربان :

- هما الحرفان المتقاربان في المخرج والصفات ، نحو: (نخلقكم) (فقد ضل) (كذبت ثمود)
- **إدغام الحرفين المتقاربين:**

  - **موضع اتفاق:**

١- **اللام في الراء** : (وقل رب) ، (وقرب) وذلك على مذهب الخليل ابن أحمد ، لأنه عنده من الإدغام الواجب في المتقاربين .

٢- **القاف في الكاف:** (ألم نخلقكم) وتقدم الكلام عنها مستوفى عند قول ابن الجزري: .... والخلف بـ: نخلقكم وقع

٣- **اللام الشمسية في (١٣)حرفاً**، وسيأتي الكلام عنها قريباً.

٤- **النون الساكنة والتنوين في حروف (لم يرو)** ، وسيأتي بيانها عند الكلام عن أحكام النون الساكنة والتنوين .

• **موضع اختلاف**: يبحث عنه في علم القراءات ، وذلك نحو:

- **إدغام الدال في الضاد** من : (فقد ضل).
- **والتاء في الثاء** من : (كذبت ثمود).

وحفص عن عاصم يظهر ذلك كله.

- **الحرفان المتباعدان** : هما الحرفان المتباعدان في المخرج والصفات ، نحو:

(من آمن) (أنعمت عليهم) (يؤمنون) (تشكرون) وحكمها الإظهار في كل القراءات

وَأَبِنْ...

فِي يَوْمٍ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ ... سَبِّحْهُ لاَ تُزِغْ قُلُوبَ فَالْتَقَم

نبه ابن الجزري في هذا البيت على **كلمات تقرأ بالإظهار فقط** وهي:

١- (في يوم) (قالوا وهم) : وما ماثلها، مما الأول فيه حرف مد لئلا يزول المد بالإدغام.

٢- (قل نعم) : وهو من المتقاربين، وعند الفراء والمبرد من المتجانسين ولم يدغمه أحد من القراء العشرة.

٣- (فسبحه) : لأنه لا يدغم حرف حلقي في حرف أدخل منه.

٤- (لا تزغ قلوبنا) : من المتقاربين ، وهو بالإظهار للجميع.

٥- (فالتقمه الحوت) : وهو أيضاً من المتقاربين وبالإظهار.

فائدة: علامة الإدغام الكامل في ضبط المصحف هي تجريد الحرف الأول من السكون مع تشديد الحرف التالي ، نحو: (يدرككّم) (عصوا وّكانوا) (اركب مّعنا) (وقل رّب) (ألم نخلقكّم) (السّماء).

فائدة: علامة الإدغام الناقص في ضبط المصحف هي تجريد الحرف الأول من السكون مع عدم تشديد الحرف التالي ، نحو: (أحطت) (بسطت) (فرطتم) (فرطت).

- **لام التعريف** : هي لام ساكنة تجعلها العرب قبل الأسماء لتعريفها ويسبقها همزة وصل مفتوحة ، نحو: (الجبال) (السماء).

وضع لام التعريف مع حروف الهجاء بعدها :

قمرية : مظهرة عند (١٤)حرفاً .

شمسية : مدغمة في (١٤) حرفاً.

– **اللام القمرية** : تظهر العرب لام التعريف عند (١٤) حرفاً جمعها الشيخ سليمان الجمزوري (كان حيا ١١٨٩ هـ) في: (ابغ حجك وخف عقيمه).

وذلك لبعد مخرج اللام عن مخارج تلك الحروف ، نحو: (الجبال) (القمر) (الأرض) (الحج) .

– **اللام الشمسية** : تدغم العرب لام التعريف في (١٤) حرفاً مقارباً لها إلا اللام فهي من قبيل المتماثلين ، نحو: (والشمس) (السماء) (الداع) (الطول) (التواب).

وقد جمعها الجمزوري في أوائل كلمات البيت التالي:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمَاً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَم   دَعْ سُوءَ ظَنٍ زُرْ شَرِيفَاً لِلْكَرَم

فائدة: علامة إظهار لام التعريف في ضبط المصحف وضع رأس الخاء من غير نقطة (ح) اصطلاحاً من كلمة خفيف ، فوق اللام ، نحو: (الْجبال).

فائدة : علامة إدغام لام التعريف في ضبط المصحف تجريدها من السكون وتشديد الحرف التالي، نحو: (والشّمس) (السّماء) (الدّاع).



باب الضاد والظاء

٥٢) وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ ... مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي

٥٣) فِي الظَّعْنِ ظِلُّ الظُّهْرِ عُظْمُ الْحِفْظِ ... أَيْقِظْ وَأَنْظِرْ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ

٥٤) ظَاهِرْ لَظَى شُوَاظُ كَظْمٍ ظَلَمَا ... أُغْلُظْ ظَلامَ ظُفرٍ انْتَظِرْ ظَمَا

٥٥) أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعِظْ سِوَى ... عِضِينَ ظَلَّ النحلِ زُخرفٍ سَوَا

٥٦) وظَلتَ ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا ... كَالْحِجْرِ ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ

٥٧) يَظْلَلْنَ مَحْظُورًا مَعَ المُحْتَظِرِ ... وَكُنْتَ فَظًّا وَجَمِيْعَ النظرِ

٥٨) إلاَّ بويلٌ وهل وَأُولَى نَاظِرَهْ ... وَالْغَيْظُ لاَ الرَّعْدُ وَهُودٌ قَاصِرَهْ

٥٩) وَالْحَظُّ لاَ الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ ... وَفِي ظَنِيْنٍ الخِلافُ سامي

- تقدم الكلام عن مخرج الضاد وأنها من حافة اللسان مع ما يجاورها من الأضراس العليا وقد انفردت الضاد بهذا المخرج ، لا يشاركها فيه غيرها ، وأما من حيث الصفات فهي متفقة مع الظاء في كل صفاتها إلا أنها زادات عليها بالاستطالة، وتقدم تعريفها وبيانها .
- وخلط الناس بين هذين الحرفين قديم ، لذلك لم يفتأ العلماء ينبهون على التفريق بينهما ، ويؤلفون في ذلك الرسائل وحيث إن الكلمات التي بالظاء أقل من التي بالضاد فقد قام بعض العلماء بحصرها ، ومنهم إمامنا الجزري ليعلم أن ما عداها هو بالضاد.
- ولعسر حرف الضاد على من لم يعتد عليه فلم يزل الناس يبدلونه بحرف هو أسهل وأخف على ألسنتهم ، سواء كان الناطق عربياً أو أعجمياً :

فمن الناس من يجعل الضاد ظاء ، ويكثر هذا في الأعراب والبوادي ، ومنهم من يجعله كالظاء العامية في الشام ومصر (ويسمى هذا الصوت عند القراء : الصاد المشمة زاياً) ومنهم من يجعله زاياً .

ومنهم من يجعله دالاً مفخمة أو مرققة ، وذكر بعض قدامى المصنفين أن من هناك من يجعل الضاد لاماً مفخمة .

وكل تلك تحريفات على قارئ القرآن اجتنابها.

وأما الحديث المشهور على الألسنة : (أنا أشهر من نطق الضاد) معناه صحيح ولا أصل له......

في الظعن: (يوم ظعنكم) النحل ٨٠.

ظل: جاءت في (٢٤) موضعاً ، أولها : (وظللنا عليكم الغمام) البقرة ٥٧.

الظهر: وذلك في موضعين: (الظهيرة) النور٥٨ و(تظهرون) الروم ١٨.

عظم: جاءت في ١١٣ موضعاً ، أولها : (عذاب عظيم) البقرة٧.

الحفظ: جاءت في (٤٤) موضعاً ، أولها: (حافظوا على الصلوت) البقرة٢٣٨.

أيقظ: (وتحسبهم أيقاظاً) الكهف١٨.

انظر: جاءت في ١٩ موضعاً ، أولها : (ولاهم ينظرون) البقرة ١٦٢.

عظم: جاءت في (١٥) موضعاً، أولها : (وانظر إلى العظام) البقرة ٢٥٩.

ظهر: جاءت في (١٦) موضعاً ، أولها : (وراء ظهورهم) البقرة ١٠١.

اللفظ: وذلك في قوله تعالى : (مايلفظ من قول) ق ١٨.

ظاهر: جاءت في القرآن على ٦ معان : (وذروا ظاهر الإثم) الأنعام ١٢٠.

لظى: وذلك في موضعين: (كلا إنها لظى) المعارج ١٥،(فأنذرتكم ناراً تلظى). الليل ١٤.

شواظ: وذلك في قوله تعالى: (يرسل عليكما شواظ من نار) الرحمن ٣٥.

كظم : وذلك في (٦) موضع ، أولها: (والكاظمين الغيظ) آل عمران ١٣٤.

ظلما : جاءت في (٢٨٩) موضعاً ، أولها : (فتكونا من الظالمين) البقرة ٣٥.

اغلظ: جاءت في (١٣) موضعاً أولها : (غليظ القلب) آل عمران١٥٦.

ظلام :جاءت في (٢٦) موضعا أولها : (في ظلمات لا يبصرون) البقرة ١٧.

ظفر: في قوله تعالى : (كل ذي ظفر) الأنعام ١٤٦.

يَظْلَلْنَ مَحْظُورًا مَعَ المُحْتَظِرِ ... وَكُنْتَ فَظًّا وَجَمِيْعِ النظ

يظللن : (فيظللن رواكد) الشورى ٣٣.

محظوراً : (وما كان عطاء ربك محظوراً) الاسراء ٢٠.

المحتظر : (فكانوا كهشيم المحتظر) القمر ٣١.

فظاً : (ولو كنت فظاً) آل عمران ١٥٩.

النظر: جاءت في (٩٦) موضعاً ، أولها : (وأنتم تنظرون) البقرة٥٠.

إلا بويل وهل وَأُولَى نَاضِرَهْ ... وَالْغَيْظِ لاَ الرَّعْدِ وَهُودٍ قَاصِرَهْ

- يستثني كلمة (نضرة) من كلمة (النظر) في قوله تعالى : (تعرف في وجوههم نضرة النعيم) المطففين ٢٤ ، (ولقاهم نضرة وسرورا) الإنسان ١١.
- **ناضرة**: (وأولى) أي الكلمة الأولى (ناضرة) والثانية ناظرة (وجوه يومئذ ناضرة) القيامة ٢٢.

الغيظ: جاءت في (١١) موضعاً، أولها:(من الغيظ) آل عمران ١١٩.

لا الرعد : فيها قوله تعالى: (وما تغيض الأرحام).

وهود قاصره: وذلك في قوله تعالى : (وغيض الماء) هود ٤٤.

انتظر: جاءت في (١٤) موضعاً، أولها:(قل انتظروا إنا منتظرون) الأنعام ١٥٨.

ظما: جاءت في (٣) مواضع، أولها: (لا يصيبهم ظمأ) التوبة ١٢٠.

أظفر: (أن أظفركم عليهم) الفتح ٢٤.

ظناً: جاءت في (٦٩) موضعاً ، أولها :(الذين يظنون أنهم) البقرة ٤٦.

عظ: جاءت في ٢٥ موضعاً ، أولها: (وموعظة للمتقين)البقرة ٦٦.

(الذين جعلوا القرآن عضين) الحجر ٩١. وهذا استثناء منقطع فعضين غير عظ.

ظل : (ظل وجهه مسوداً) النحل ٥٨. (وظل وجهه مسوداً) الزخرف ١٧.

فظلت ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا ... كَالْحِجْرِ ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ

ظلت: في قوله تعالى: (وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفاً) طه٩٧.

ظلتم: في قوله تعالى: (فظلتم تفكهون) الواقعة ٦٥.

ظلوا: (لظلوا من بعده يكفرون) الروم ٥١ ، (فظلوا فيه يعرجون) الحجر ١٤.

ظلت: (فظلت أعناقهم) الشعراء ٤.

نظل: (فنظل لها عاكفين) الشعراء ٧١.

وَالْحَظُّ لاَ الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ ... وَفِي ظَنِيْنٍ الخلاف سامي

الحظ: جاءت في ٧ مواضع ، أولها: (ألا يجعل لهم حظاً) آل عمران١٧٦.

الحض: جاءت في ٣ مواضع ، أولها: (ولا يحض على طعام المسكين) الحاقة٣٤

ظنين: كانت صورة الضاد والظاء- إذا اتصلتا بما بعدهما – في الخط القديم واحدة، وكان التفريق بينهما بحسب السياق، والمقصود بالبيت هنا قوله تعالى في التكوير(٢٤)(وما هو

على الغيب بضنين) فنقله لنا أئمة القراءة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالضاد وبالظاء كالتالي:

– قرأه (**بضنين**) بمعنى بخيل: نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر وروح عن يعقوب وخلف في اختياره.

– وقرأه: (بظنين) بمعنى متهم : ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس عن يعقوب.

٦٠) **وَإِنْ تَلاَقَيَا البَيَانُ لاَزِمُ ... أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعَضُّ الظَّالِمُ**[1]

تلاقيا: الضاد والظاء ، (أنقض ظهرك) الشرح ٣ ، (يعض الظالم) الفرقان ٢٧.

٦١) **وَاضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمُ ... وصفِّ ها جِباهُهُم عليهمُ**

اضطر: جاءت ومشتقاتها في ٨ مواضع ، أولها: (ثم اضطر) البقرة ١٢٦.

وعظت: (أوعظت أم لم تكن) الشعراء ١٣٦.

أفضتم: (فإذا أفضتم من عرفات) البقرة ١٩٨.(لمسكم فيما أفضتم) النور١٤.

جباههم: (فتكوى بها جباههم) التوبة ٣٥

صف: من التصفية ، أي انطقه صافياً.

عليهم: جاءت في (٢١٤) موضعاً ، أولها (عليهم) الفاتحة ٧.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

[1] ***هذا البيت لبيان بعض الحروف التي لابد من بيانها عند اجتماعها .**

باب النون والميم المشددتين والميم الساكنة

٦٢) **وَأَظْهِرِ الغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ ... مِيْمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَأَخْفِيَنْ**

- يجب على القارئ عند النطق بنون أو ميم مشددتين تطويل الغنة فيهما أكمل ما تكون وصلاً ووقفاً ، نحو: (من الجنة والناس) (حمالة الحطب)

٦٣) **الْمِيْمَ إن تسكُن بغنةٍ لدى ... باءٍ على المُختارِ من أهلِ الأدَا**

أحكام الميم الساكنة:

١- الإدغام.

٢- الإخفاء.

٣- الإظهار.

الإدغام : **لغة**: الإدخال......تقول العرب: أدغمت اللجام في فم الفرس، أي أدخلته في فيها، وتقول العرب أدغمت السيف في غمده.

اصطلاحاً: هو إيصال حرف ساكن بحرف متحرك ، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً يرتفع المخرج عنهما ارتفاعة واحدة.

- **الحكم الأول**: **الإدغام**:

تدغم الميم الساكنة إذا أتى بعدها حرف واحد وهو الميم مع تطويل الغنة أكمل ما تكون ، نحو: (لكم ما) (مالهم من الله).

- **الحكم الثاني**: **الإخفاء**: **لغة**: **الستر**.

اصطلاحاً: هو نطق بحرف بصفة بين الإظهار والإدغام [1]، عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول.

- تخفى الميم الساكنة بغنة إذا أتى بعدها حرف واحد، وهو الباء، نحو:(ترميهم بحجارة) (وماهم بمؤمنين).

---

[1]- يطلق عليه إخفاء لأنه يشبه لإظهار من جهة ويخالفه ويشبه الإدغام من جهة ويخالفه

- الإخفاء يشبه الإظهار من حيث كون صوت الميم مستقل تماما عن صوت الباء ويخالفه لأن الفم يرتفع ارتفاعة واحدة عن الميم والباء ،

- ويشبه الإدغام من حيث كوني أطبق الفم على ميم وأجافيه عن باء ويخالفه لأن الميم لم تتحول إلى باء .

– شكل الشفتين عند نطق الميم المخفاة، ويكون بانطباقهما على بعضهما دون مجافاة ولاكز.

الحكم الثالث الإظهار:

٦٤) **وَأظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ ... وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وفا أن تختفِي**

لغة: البيان.

اصطلاحاً: اخراج كل حرف من مخرجه من غير زيادة غنة[1]

– تظهر الميم الساكنة إذا أتى بعدها حرف من حروف الهجاء إلا الميم والباء ، نحو: (هم فيها) (أم لم تنذرهم لا يؤمنون).

أزمنة الغنن:

١- أكمل ، ٢-كاملة ، ٣-ناقصة ، ٤-أنقص.

– تكون **أكمل** ما تكون في النون والميم المشددتين والمدغمتين ، نحو: (ولكن الله سلم) ، (في اليم ولاتخافي) ، (فمن يعمل) (ماهم من الله)

– تكون **كاملة** في النون والميم المخفاتين ، نحو: (الإنسان) (أن بورك) (ترميهم بحجارة).

– تكون **ناقصة** في النون والميم الساكنتين المظهرتين ، نحو:(سميع عليم) (أنعمت) (هم فيها).

– **أنقص** ماتكون في النون والميم المتحركتين ، نحو: (قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين).

تنبيه: يبقى التناسب بين أزمنة الغنن متحققاً مهما كانت سرعة القراءة من تحقيق أو تدوير أو حدر.

– **فائدة(١)**: علامة إدغام الميم الساكنة في ضبط المصحف تجريدها من السكون مع تشديد الحرف التالي ، نحو:(لكم مّا) (لهم مِّن).

– **فائدة(٢)**: علامة إخفاء الميم الساكنة في ضبط المصحف تجريدها من السكون مع عدم تشديد الحرف التالي ، نحو: (ترميهم بحجارة) (وماهم بمؤمنين).

---

[1] **هي فيها غنة لكن لا تطولها عن حدها**

- **فائدة(٣)**: علامة إظهار الميم الساكنة في ضبط المصحف وضع رأس الخاء من غير نقطة(ح) فوق الميم ، نحو: (همۡفيها)(أمۡ لمۡ تنذرهمۡ لايؤمنون). وأصل (ح) أول حرف من كلمة (خفيف) وهو من اختراع الخليل ابن أحمد.

- أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الميم الساكنة:

١- إطالة زمن الغنة زيادة عن المطلوب عند إظهارها.

٢- تقصير زمن الغنة عند إدغامها أو إخفائها.

٣- ترك فرجة بين الشفتين عند إخفائها وهو أمر محدث.

٤- إخفاؤها عند الواو والفاء.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

٦٥) وَحُكْمُ تَنْوِيْنٍ وَنُونٍ يُلْفَى ... إِظْهَارٌ ادْغَامٌ وَقَلْبٌ اخْفَا

– **التنوين**: هو نون ساكنة تلحقها العرب آخر الأسماء لفظاً لا خطاً، ووصلاً لا وقفاً، وعلامته في الخط مضاعفة الحركة، نحو: (بيتٌ–بيتاً–بيتٍ).

– **تنبيه**: لا يتحرك الحرف الواحد بأكثر من حركة واحدة في الوقت ذاته، و ما نراه من وجود حركتين فوق أحد الحروف، فإن الحركة الأولى منهما هي حركة الحرف، والثانية دلالة على تنوينه .

و(عليماً) هي: (عليمن) ، و(رحيمٌ) هي:(رحيمن) ، و(بيتٍ) هي:(بيتن).

– وضع النون الساكنة والتنوين مع حروف الهجاء:

١–الإظهار ، ٢– الإدغام ، ٣– القلب ، ٤– الإخفاء.

– **الإظهار**:

٦٦) فَعِنْدَ حَرْفِ الحَلْقِ أَظْهِرْ وَادَّغِمْ ... فِي اللاَّمِ وَالرَّا لاَ بِغُنَّةٍ لَزِمْ

لغة: البيان.

– **اصطلاحاً**: إخراج كل حرف من مخرجه من غير زيادة في الغنة.

– **الحكم الأول: الإظهار**:

تظهر النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما حرف من أحرف الحلق الستة ، وهي:

ء هـ ع ح غ خ

أمثلة على إظهار النون الساكنة والتنوين:

– الهمزة (من آمن) (كفارٍ أثيم).

– الهاء: (من هاد) (قومٍ هاد)

– العين: (أنعمت) (سميعٌ عليم).

– الحاء: (وانحر) (عليمٌ حكيم).

– الغين: (فسينغضون) (ماءً غدقا).

– الخاء:(من خير) (كرةٌ خاسرة).

- علامة إظهار النون الساكنة في ضبط المصحف : وضع رأس الخاء من غير نقطة (ح) فوق النون، نحو: (منۡ آمن) (منۡ هاد)
- علامة إظهار التنوين تراكب الحركتين : حركة الحرف والحركة الدالة على التنوين، هكذا: ◌ٌ ◌ً ◌ٍ نحو: (عليمٌ حكيم) (عذاباً أليما)

٦٧) **وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ ... إِلاَّ بِكِلْمَةٍ كَ : دُنْيَا عَنْوَنُوا**

الإدغام: لغة : الإدخال.

تقول العرب : أدغمت اللجام في فم الفرس ، أي : أدخلته في فيها.

وتقول العرب : أيضاً: أدغمت السيف في غمده.

اصطلاحاً: هو إيصال حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث: يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني يرتفع المخرج عنهما ارتفاعة واحدة.

- تدغم النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما حرفٌ من أحرف (يرملون) **وهو قسمان:**

١- **إدغام بغنة** ، في أحرف (يومن) أو (ينمو).

٢- **إدغام بلاغنة**: في(ل-ر).

- **أمثلة على الإدغام بغنة للنون الساكنة والتنوين:**
- الياء: (فمن يعمل) (خيراً يره).
- الواو: (من ولي) (شيءٍ وكيل).
- الميم: (من مال) (خيرٌ من).
- النون:(ولن نشرك) (شيءٍ نكر).
- **أمثلة على إدغام النون الساكنة والتنوين بغير غنة:**
- اللام: (من لدنه) (ملدنه) (فتنةٌ لهم).
- الراء:(من ربك) (مربك) (غفورٌ رحيم).
- **آلية الإدغام بغنة**: سبق في بحث مخارج الحروف أن النون نصفان:

١- نصف لساني مكمَّل.

٢- نصف خيشومي (وهو الغنة) مكمِّل.

فعند الإدغام بغنة يتحول النصف اللساني إلى مخرج الحرف الآتي بعد النون، ويبقى صوت الغنة ظاهراً مطولاً مصاحبا لنطق الحرف المدغم ، فإذا وصل القارئ إلى نطق الحرف المدغم فيه انقطع صوت الغنة المطولة.

فمن يعمل .... فميــيعمل (ياء تصاحبها غنة مطولة)

وضع النون الساكنة بجزأيها حالة الإدغام بنوعيه :

الإدغام بغنة: الجزء اللساني مدغم والخيشومي مطول **مثال**: (من ولي).

الإدغام بلاغنة: الجزء اللساني والخيشومي مدغمان ، **مثال**: (من ربك).

وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ ... إِلاَّ بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا

تنبيه(١): لاتدغم النون الساكنة في الواو أو الياء إذا اجتمعا في كلمة واحدة :

وذلك في: (قنوان) (صنوان) (الدنيا) (بنيان).

تنبيه(٢): لا يدغم حفص عن عاصم من طريق الشاطبية النون في الواو حالة الوصل من كلمتي: (يس والقرآن) (ن والقلم).

- **علامة الإدغام الكامل للنون الساكنة:**

علامة الإدغام الكامل للنون الساكنة في أحرف (ن م ل ر) تجريد النون من السكون مع تشديد الحرف التالي ، نحو: (ولن نّشرك) (من مّال) (من لّدنه) (من رّبك).

- **علامة الإدغام الكامل للتنوين:**

علامة الإدغام الكامل للتنوين في أحرف (ن–م–ل–ر) تتابع الحركتين: حركة الحرف والحركة الدالة على التنوين، هكذا: (ُ ٌ)(َ ً) (ِ ٍ) مع تشديد الحرف التالي، نحو: (شيءٍ نّكر) (خيرٌ مّن) (خيراًلّكم).

- **علامة الإدغام الناقص للنون الساكنة:**

علامة الإدغام الناقص للنون الساكنة في حرفي (و،ي) هو تجريد النون من السكون مع عدم تشديد الحرف التالي ، نحو: (من ولي) (فمن يعمل).

- **علامة الإدغام الناقص للتنوين:**

علامة الإدغام الناقص للتنوين في حرفي (و،ي) تتابع الحركتين: حركة الحرف والحركة الدالة على التنوين ، هكذا: (ُ ُ)(َ َ)(ِ ِ) مع عدم التشديد الحرف التالي، نحو: (سنةٌ ولا) (شيءٍ وكيل) (خيراً يراه).

الحكم الثالث : القلب:

لغة: تحويل الشيء عن وجهه.

اصطلاحاً: قلب النون الساكنة أو التنوين عند الباء ميماً مخفاة بغنة، نحو: (من بعد).

– شكل الشفتين عند نطق الميم المنقلبة عن نون يكون بانطباقهما على بعضهما دون مجافاة ولا كز.

– **علامة قلب النون الساكنة:** علامته في ضبط المصحف وضع ميم صغيرة فوق النون بدل السكون (نۢ) ، نحو: (أنۢ بورك).

– وعلامة قلب التنوين وضع ميم صغيرة بدل الحركة الثانية وهي الحركة الدالة على التنوين) نحو: (سميعُۢ بصير) (جزاءَۢ بما) (شيءِۢ بصير).

٦٨) **وَالقَلْبُ عندَ البَا بغنةٍ كذا ... الإِخفَا لَدَى باقِي الحُرُوفِ أُخِذَا**

– **الحكم الرابع: الإخفاء.**

– **لغة:** الستر.

– **اصطلاحاً:** هو نطق بحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد، مع بقاء الغنة في الحرف الأول.

– فمعنى (**بصفة بين الإظهار والإدغام**) أي: فيه شبه بالإظهار وشبه بالإدغام ، كما فيه مخالفة لهما ، والجدول الآتي قريباً يبين ذلك.

– ومعنى (**عار عن التشديد**) أي: يبقى صوت الحرف المخفى مستقلاً عن صوت المخفى عنده.

– ومعنى (**مع بقاء الغنة في الحرف الأول**) أي: يبقى صوت الغنة مع الحرف المخفى ، ولا يكون مع صوت الحرف المخفى عنده ، نحو: (الإنسان).

– تخفى النون الساكنة والتنوين بغنة عند (١٥) حرفاً جمعها سليمان الجمزوري (كان حيا ١١٩٨هـ) في أوائل كلمات هذا البيت:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما   دم طيباً زد في تقى ضع ظالما

أمثلة على إخفاء النون الساكنة والتنوين:

– **الصاد**: (منصورا) (بريحٍ صرر)   – **الذال**: (تنذرهم) (عزيزٌ ذو انتقام).

– **الثاء**: (والأنثى) (ماءً ثجاجا)   – **الكاف**: (منكم) (كراماً كاتبين)

– **الجيم**: (أن جاءه) (عينٌ جارية)   – **الشين**: (من شيء) (شيءٍ شهيد)

– **القاف** : (من قبل) (شيءٍ قدير)   – **السين**: (الإنسان) (خمسةٌ سادسهم)

– **الدال**:(من دون) (وكأساً دهاقا)   – **الطاء**: (عن طبق) (كشجرةٍ طيبة).

– **الزاي**: (المنزلون) (نفساً زكية)   – **الفاء**: (أنفسكم) (تبعاً فهل).

– **التاء**: (من تفاوت) (حليةً تلبسونها) – **الضاد**:(منضود) (قسمةً ضيزى)

– **الظاء**: (انظر) (قرىً ظاهرة)

معنى كون الإخفاء حالة بين الإظهار والإدغام		
	الجزء اللساني	**الجزء الخيشومي (الغنة)**
في الإظهار	موجود	موجود
في الإخفاء	معدوم	موجود
في الإدغام	معدوم	معدوم

– المطلوب عمله عند النطق بالنون المخفاة:

١- تهيئة الفم على مخرج الحرف الآتي.

٢- يصاحب ذلك غنة كاملة الطول من الخيشوم.

٣- ويصاحبه أيضاً صويت من الفم بسب عدم انغلاق مخرج النون (الجزء اللساني) إلا في القاف والكاف لكمال الانغلاق عندهما.

تنبيه: – يكون صوت النون المخفاة مفخماً إن جاء بعده حرف مفخم ، نحو (منصورا) (بريحٍ صرصر) (عن طبق)

وذلك بسب رجوع لسان المزمار وتصعد الصويت الفموي إلى قبة الحنك.

– ويكون صوتها مرققاً إن جاء بعده حرف مرقق، نحو:(الإنسان) (من دون) وذلك لعدم رجوع لسان المزمار ، ولتسفُّل الصويت الفموي.

علامة إخفاء النون الساكنة:

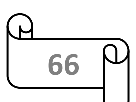
علامتها في ضبط المصحف هو تجريد النون من السكون . مع عدم تشديد الحرف التالي، نحو: (من دون) (أن كان) (من قبل).

علامة إخفاء التنوين:

في ضبط المصحف هي تتابع الحركتين مع عدم تشديد الحرف التالي ، نحو:

(ماء ثجاجا) (شيءٍ شهيد) (عين جارية).

– أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق النون الساكنة والتنوين:



١- إظهارهما عند أحرف الإدغام والقلب والإخفاء.

٢- إدغامهما في الواو والياء من غير غنة.

٣- ترك فرجة بين الشفتين عند قلبهما ميماً مخفاة —وهو أمر محدث- في نحو :(من بعد)

٤- جعل الفم على هيئة واحدة عند أحرف الإخفاء جميعاً ، نحو: (من دون) (منصورا)

٥- تطويل زمن غنتهما زيادة عن المطلوب ، نحو: (من هاد) (من قبل) (فلن نزيدكم).

٦- إخفاؤهما عند الغين والخاء (في غير قراءة أبي جعفر) نحو: (أجر غير) (من خير).



باب المد

٦٩) وَالمَدُّ لاَزِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى ... وَجَائِزٌ وَهْوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا

– تعريف المد: **لغة**: الزيادة والتطويل.

اصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين أو من حرفي اللين.

وحروف المد واللين: هي الألف والواو والياء السواكن المجانس لها ما قبلها، نحو: (نوحيها) ، وسميت (حروف المد) لأن لها قابلية المط والتطويل.

وسميت (حروف اللين) لخروجها بامتداد ولين من غير كلفة.

تقدم في صفات الحروف أن حرفي اللين هما (الواو والياء) الساكنتان، المفتوح ما قبلهما ، نحو: (قول) ، (قريش).

– قسم الإمام ابن الجزري المدود في القرآن الكريم إلى ثلاثة أقسام:

١– **اللازم**: المد الذي أجمع القراء على مده زيادة عن قدره الطبيعي، وأجمعوا على مقداره ، وهو المد اللازم الاصطلاحي.

٢– **الواجب**: هو المد الذي أجمع القراء على مده زيادة عن قدره الطبيعي واختلفوا في مقداره، وهو المد المتصل.

٣– **الجائز**: هو المد الذي اختلف القراء بين مده وقصره وكذا في مقداره . ويشمل: المد المنفصل – الصلة الكبرى – العارض للسكون – مد اللين.

فبقي ترك الزيادة في المد وهو القصر بمقدار حركتين، ويشمل: المد الطبيعي، ومد البدل ، ومد العوض، والصلة الصغرى.

قياس أزمنة المدود:

– تقاس أزمنة المدود بالحركات.

والحركة: هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك مفتوح أو مضموم أو مكسور ، فزمن النطق ب:(قَ) = زمن نطق ب:(قِ) = زمن نطق ب: (قُ).

قياس أزمنة المدود:

ولأئمة القراءة في قياس أزمنة المدود خمسة مقادير، هي:

١– **القصر**: هو المد بمقدار حركتين (كالطبيعي)

٢- **فويق القصر**: هو المد بمقدار ثلاث حركات.

٣- **التوسط**: هو المد بمقدار أربع حركات (ضعف الطبيعي).

٤- **فويق التوسط**: المد بمقدار خمس حركات.

٥- **الطول**: المد بمقدار ست حركات (٣ أضعاف الطبيعي).

تنبيه مهم: يتناسب طول الحركة، وبالتالي طول المد مع سرعة القراءة: تحقيقاً، وتدويراً، وحدراً، فمثلاً:

(٤)حركات في التحقيق هي أطول من (٤) حركات في التدوير و(٤)حركات في التدوير هي أطول من (٤) حركات في الحدر.

- تناسب مقادير المدود مع سرعة القراءة:

٤ حركات في التحقيق ، ٤ حركات في التدوير ، ٤ حركات في الحدر.

وكذلك بقية مقادير المدود: (٢-٣-٥-٦) حركات.

أنواع المد في القرآن العظيم:

١- أصلي (الطبيعي):

- البدل - العوض - الصلة الصغرى

٢- فرعي:

أ- **سببه همز** : - المتصل - المنفصل - الصلة الكبرى

ب- **سببه سكون** : - اللازم - العارض للسكون - اللين

٣- المد الطبيعي:

هو المد الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون ، نحو: (قالوا يا موسى) ويمد بمقدار حركتين.

- ومعنى: (**لا تقوم ذات الحرف إلا به**) أي : إن ذات حرف المد توجد بوجود المد الطبيعي ، وتزول بزواله .

والحركتان: هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرفين متحركين متتالين، نحو: بَ بَ ، أو : بُ بُ، أو: بِ بِ،

١- مد البدل : هو كل همز ممدود، وهو حالة خاصة من الطبيعي ويمد بمقدار حركتين، نحو: (ءامنوا) (أوتوا) (إيمانا) ، (القرءان) (يراءون) (الخاطئين) ، (رءا) (وجاءوا) (ءاباءي)
وسبب تسميته بالبدل أن العرب لا تجمع في كلامها بين همزتين الثانية منهما ساكنة، فإن وجد ذلك في كلامهم أبدلوا الهمزة الثانية الساكنة حرف مد مجانس لحركة الهمزة الأولى، نحو: (ءأدم) تبدل الهمزة الثانية ألفاً (ءادم) ، (أؤتوا) تبدل الهمزة الثانية واواً (أوتوا) ، (إئمانا) تبدل الهمزة الثانية ياءا (إيمانا).

٢- مد العوض: هو التعويض عن تنوين النصب حالة الوقف بألف تمد بمقدار حركتين، ويلحق بالمد الطبيعي، نحو: (عليماً) يوقف عليها(عليما).
(أحداً) يوقف عليها (أحدا) ، (ماءً) يوقف عليها (ماءا).

تنبيه: لايعوض عن تنوين النصب بألف إذا كان على هاء تأنيث، بل يحذف التنوين ، ويوقف على هاء التأنيث بالسكون، نحو: (وشجرةً) يوقف عليها (وشجره) ، (جنةً) يوقف عليها (جنه).

تنبيه: تقف العرب على (ماءً) (ماءا) بألف بعد الهمز، ولكنهم لا يكتبونها لأنهم لا يجمعون في الخط بين ألفين متجاورتين، وكذلك يقضون على كل ما شابه ذلك، نحو: (إنشاءً) يوقف عليها (إنشاءا) وهذا المد هو من قبيل مد العوض، وليس مد البدل : لأن ألفه عارضة بسبب الوقف ، وكذلك الوقف على نحو: (شيئاً).

٣- مد الصلة: هو صلة هاء الضمير للمفرد الغائب المذكر بواو إن كانت الهاء مضمومة، وبياء إذا كانت مكسورة بشرط أن تقع بين متحركين، نحو: (إنه على رجعه لقادر).

- أقسام مد الصلة :

صلة صغرى : ليس بعد الهاء همز قطع نحو:(مالهو وما كسب) (وأمهے وأبيه).

صلة كبرى : بعد الهاء همزة قطع نحو: (مالهوٓ أخلده) (إلى طعامهےٓ أن).

- مقدار مد الصلة الصغرى:

تمد الصلة الصغرى بمقدار حركتين، وتلحق بالمد الطبيعي، نحو:
(إنهو على) تقرأ هكذا (إنهو على).

(رجعهۦلقادر)   تقرأ هكذا (رجعهي لقادر).

تنبيه١: يكون مد الصلة في الوصل لا غير، فإذا وقفنا نقف بهاء ساكنة، نحو:

(مالهو وماكسب) يوقف عليها (مالهْ) ، (إلى طعامهۦٓ أنا) يوقف عليها (طعامهْ).

تنبيه٢: ليس في الأمثلة التالية – ولا فيما يماثلها – مد صلة، لانعدام الشرط :

(فيه هدى) لأن ما قبل الهاء ساكن ، (اسمه المسيح) لأن ما بعد الهاء ساكن. (يعلمه الله) لأن ماقبل الهاء وما بعدها ساكن.

(أرجه وأخاه) (فألقه إليهم) فالهاء هنا ساكنة لا حركة لها حتى تشبع.

تنبيه٣ : يستثنى من قاعدة مد الصلة على رواية حفص كلمتان:

الأولى: لم تنطبق عليها القاعدة –لسكون ما قبل الهاء – وفيها صلة، وهي:(ويخلد فيه مهانا) (الفرقان ٦٩).

الثانية : انطبقت عليها القاعدة– لوقوع الهاء بين متحركين ومع ذلك لا صلة فيها ، وهي (يرضه لكم) (الزمر٧).

تنبيه٤: تعامل العرب هاء (هذه) معاملة هاء الضمير من حيث الصلة وعدمها ، نحو:

(هذه بضاعتنا) تقرأ وصلاً كالصلة الصغرى (هذهي بضاعتنا).

(هذه أمتكم) تقرأ وصلاً كالصلة الكبرى (هذهي~ أمتكم).

تنبيه٥: الهاء في الكلمات التالية وما ماثلها ليست من هاء الضمير ، وإنما هي هاء سكت تلحقها العرب آخر بعض الكلمات لبيان حركة الحرف الأخير منها ، وتقرأ– في رواية حفص عن عاصم– ساكنة وصلاً ووقفاً– نحو: (يتسنه) (اقتده) (كتابيه) (حسابيه) (ماليه) (سلطانيه) (ماهيه).

تنبيه٦: الهاء في الكلمات التالية وما ماثلها من أصل الكلمة وليست هاء ضمير: (وجه أبي) (فواكه كثيرة) (لم ينته لنسفعا).

– علامة مد الصلة الصغرى في ضبط المصحف :

علامة مد الصلة في ضبط المصحف وضع واوٍ صغيرة (و) بعد هاء الضمير المضمومة (إنهۥعلى) .

ووضع ياء صغير مردودة إلى الخلف(ے) بعد هاء الضمير المكسورة، هكذا : (رجعهے لقادر).

٧٠) **فَلاَزِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدْ ... سَاكِنُ حَالَيْنِ وَبِالطُّولِ يُمَدْ**

الفاء في (فلازم) للتفريع ، (ساكن حالين) أي ساكن وصلاً ووقفاً.

٤- **المد اللازم:** هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكوناً أصلياً (أي وصلاً ووقفاً) نحو: (الصاخة) ، (الضالين) ، (ءآلئن) ، (صاد - نون - حاميم - طاسين ميم).

أقسام المد اللازم:

- لازم كلمي: ١- مخفف:(ءآلئن) ٢- مثقل: (الصآخّة)
- لازم حرفي: ١- مخفف: (حاميم) ٢- مثقل: (طاسيميم)

مقدار المد اللازم :

- يمد اللازم — بكل أقسامه — بمقدار (٦)حركات: أو نقول : بمقدار (ثلاثة أضعاف المد الطبيعي)، نحو، (الصآخّة) (ءآلئن).

- علامة المد الزائد على المد الطبيعي: اصطلح العلماء على وضع هذه العلامة (~) فوق الممدود من حروف المد إشارة إلى تطويله عن حده الطبيعي وأصلها كلمة (مد) تحولت مع مرور الأيام على يد الخطاطين إلى العلامة المذكورة : مـد ~

الحروف المقطعة في كتاب الله:

عددها (١٤) حرفاً، يجمعها: (نص حكيم قطعاً له سر).

- ابتدأ الله عز وجل (٢٩) سورة من القرآن الكريم بحروف مقطعة ، الله أعلم بمعناها ، حظنا منها :

- الإيمان أنها كلام الله.
- تلاوتها كما وردت.
- جاءت الحروف المقطعة الـ(١٤) في القرآن الكريم على (١٤) هيئة هي:

(الم) (المص) (الر) (المر) (كهيعص) (طه) (طسم) (طس) (يس) (ص) (حم) (حم عسق) (ق) (ن).

- **تنبيه١**: يقرأ التالي للقرآن الكريم أسماء الحروف المقطعة لا الحروف نفسها، فمثلاً: (الم) تقرأ هكذا (ألف لام ميم).

(كهيعص) تقرأ هكذا (كاف ها يا عين صاد) ، (ن) تقرأ هكذا (نون).

تنبيه٢: على القارئ أن يطبق أحكام التجويد على الحروف المقطعة في القرآن الكريم ، فيدغم ويخفي ويقلقل ويفخم ويرقق، نحو: (الم) تدغم الميم في الميم (ألف لاميم).

(طسم) تدغم النون في الميم (طاسين ميم).

(كهيعص) تخفى النون عند الصاد (كاف ها يا عين صاد) وتقلقل الدال.

- **المدود الواقعة في الحروف المقطعة:**

تقسم الحروف المقطعة من حيث المد الذي فيها إلى أربع مجموعات:

١- **ألف**: ولا مد فيها، لعدم وجود حرف مدٍ.

٢- **حروف (حي طهر)**: ينطق كل منها على حرفين ثانيهما حرف مدٍ، ويمد بمقدار حركتين مداً طبيعياً هكذا: (حا-يا-طا-ها-را).

٣- **حروف(سنقص لكم)**: ينطق كل منها على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد، يمد بمقدار (٦)حركات، مداً لازماً هكذا:(سين- نون- قاف- صاد- لام-كاف-ميم).

٤- **حرف(عين)**: ينطق على ثلاثة أحرف أوسطها حرف لين، ويمد بمقدار(٤) أو (٦) حركات من طريق الشاطبية ويلحق بمد اللين، وذلك في:(كهيعص)(حم عسق)

خلاصة البحث:

الحرف	يمد بمقدار	نوع المد الذي فيه
ألف	٠	لا مد فيه
حي طهر	٢	مد طبيعي
سنقص لكم	٦	مد لازم
عين	٤-٦	يلحق بمد اللين

٧١) **وَوَاجِبٌ إنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ ... مُتَّصِلاً إنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ**

٥-المد الواجب المتصل:

هو أن يأتي حرف المد وبعده همزة في الكلمة نفسها، نحو: (وجاءكم) (سوء العذاب) (سيء بهم)

ويقال له: (المد الواجب) لوجوب تطويله عن الطبيعي لكل القراء.

تنبيه: (ها) في قوله تعالى: (هاؤم) من أصل الكلمة وليست للتنبيه، وعليه فالمد الذي فيها مد متصل و ليس منفصلاً.

٧٢) **وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلاَ ... أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وقفًا مُسجَلا**

٦- المد الجائز المنفصل:

وهو أن يأتي حرف المد آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع في أول الكلمة التي تليها ، نحو: (بمآ أنزل) (قالواءامنا) (وفي أنفسكم).

ويقال له: (المد الجائز) لاختلاف القراء في مده وقصره ويمد (في رواية حفص من الشاطبية) بمقدار (٤) أو (٥) حركات.

تنبيه: كتبت (يا) التي للنداء و(ها) التي للتنبيه في المصحف الشريف محذوفة الألف ، موصولة بما بعدها، نحو (يأيها) (يأولي) (هأنتم هؤلاء).

والمد في هذه الكلمات وما ماثلها مد منفصل ، وليس مدا متصلاً.

تنبيه: توسط المنفصل يكون فقط مع توسط المتصل.

وفويق التوسط في المنفصل يكون فقط مع مثله في المتصل.

المنفصل	المتصل
٤ حركات	٤ حركات
٥ حركات	٥ حركات

وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلاَ ... أَوْ عرض السكون وقفا مسجلا

٧- مد الصلة الكبرى: هو أن يأتي بعد هاء الضمير للمفرد الغائب المذكر الواقعة بين متحركين همزة قطع.

وتمد الصلة الكبرى (٤) أو (٥)حركات ، وتلحق بالمد المنفصل ،نحو: (ماله وأخلده) (إلى طعامه أنا)

- علامة مد الصلة الكبرى في ضبط المصحف:

هي وضع علامة المد (~) فوق واو أو ياء الصلة هكذا: (و~) (ے).

٨- المد العارض للسكون: هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسب الوقف نحو: (البيان) (تعملون) (نستعين).

ويمد العارض للسكون بمقدار(٢) أو(٤) أو(٦) حركات.

والأولى للقارئ أن يقصر العارض في الحدر ، ويوسطه في التدوير ، ويطوله في التحقيق ، لتتناسب القراءة.

٩- مد اللين: هو أن يأتي حرف اللين وبعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسب الوقف نحو: (نوم) (خوف) (قريش) (البيت).

ويمد اللين بمقدار حركتين (٢) أو (٤) أو(٦) حركات .

والأولى للقارئ أن يقصر اللين في الحدر ، ويوسطه في التدوير ويطوله في التحقيق لتناسب القراءة .

- اجتماع المد العارض مع اللين:

إذا اجتمع في التلاوة مد عارض للسكون مع مد لين فيجب أن يكون مقدار اللين مساوياً أو أقل من العارض لأن اللين مد تشبهاً له بالعارض ، ولا يصح أن يكون المشبه أطول من المشبه به.

- **تنبيه:** إذا ابتدأ القارئ تلاوته بأحد المقادير الثلاثة السابقة للمد العارض للسكون أو مد اللين فعليه أن يستمر على ذلك المقدار إلى أن ينهي تلاوته تلك.

- أخطاء تقع عند نطق أحرف المد:

١- تطويل زمن المد الطبيعي زيادة عن حده، وخاصة عند إنهاء التلاوة نحو: (صحف إبراهيم وموسى).

٢- تقصير زمن المد الطبيعي حتى يتحول المد إلى حركة من الحركات من الثلاث نحو : (قالاربنا) (لمردودون) (سينين).

٣- تطويل مقادير المدود (كالمتصل واللازم والعارض) عن حدها المقرر إلى الإفراط وقد أكثر الأئمة من النهي عن ذلك.

٤- ختم صوت حروف المد بهمزة عند الوقف نحو: غفورا - غفوراء تعدلوا - تعدلوء

٥- خلط صوتها بشيء من صوت الغنة، نحو: (الرحمن) (الناس) (العالمين).

- **مقارنة بين أنواع المدود الفرعية:**

اللازم: هو المد الذي أجمع القراء على مده ، وأجمعوا على مقداره، وهو المد اللازم الاصطلاحي.

الواجب: هو المد الذي أجمع القراء على مده ، واختلفوا في مقداره وهو المد المتصل.

الجائز: هو المد الذي اختلف القراء في مده وقصره واختلف المادون في مقداره ، وهو المد المنفصل ، ومد الصلة الكبرى والمد العارض للسكون ، ومد اللين.

أقوى المدود : بناء على ما تقدم فقد صنف أئمة القراء المدود ، الأقوى منها فالأضعف كما يلي:

١- **اللازم:** للإجماع على مده ومقداره.

٢- **المتصل:** للإجماع على مده لا على مقداره.

٣- **العارض:** لأنه مد بحمله على اللازم كلياً أو جزئياً.

٤- **المنفصل:** لأنه مد بحمله على المتصل كلياً أو جزئياً.

٥- **البدل:** وهو أضعفها، لأنه حالة من المد الطبيعي.

قاعدة أقوى السببين:

إذا اجتمع أكثر من سبب على حرف مد واحد، أعمل السبب الأقوى ، وأهمل الضعيف ، فإن تساويا في القوة أعملاً معاً .

- قال العلامة المقرئ إبراهيم علي علي شحاتة السمنودي (ت ١٤٢٩هـ):

أقوى المدود : لازم فما اتصل فعارض فذوا انفصال فبدل

وسببا مد إذا ما وجدا فإن أقوى السببين انفردا

- **تنبيه:** من مد العارض للسكون من القراء بمقدار حركتين ، لم يعتد بالسكون العارض
ومن مده أربع حركات اعتد بالسكون العارض اعتداداً جزئياً.
ومن مده ست حركات اعتد بالسكون العارض اعتداداً كلياً، وحمله على اللازم.
- **تنبيه:** من مد المنفصل من القراء بمقدار:
(٢) حركتين : لم يعتد بمجيء الهمزة في الكلمة الثانية .
(٤) حركات : اعتد بالهمز في الكلمة الثانية اعتداداً جزئياً .
(٥) حركات : مساو للمتصل : اعتد بالهمزة في الكلمة الثانية اعتداداً كلياً .

اجتماع اللازم والبدل :

- إذا اجتمع اللازم والبدل على حرف مد واحد أعمل اللازم وأهمل البدل ، عملاً بقاعدة أقوى السببين نحو : (ءآمين) (ءآلله) (ءآلئن) (ءآلذكرين).

اجتماع المتصل والبدل :

- إذا اجتمع المتصل والبدل على حرف مد واحد أعمل المتصل وأهمل البدل عملاً بقاعدة أقوى السببين نحو : (رئاء الناس).

اجتماع المنفصل والبدل :

- إذا اجتمع المنفصل مع البدل على حرف مد واحد ، أعمل السبب الأقوى وأهمل الأضعف فإن تساويا بالقوة أعملا معاً ، نحو : (وجاءوا أباهم)

واللوحة التالية توضح ذلك :

المنفصل منفرداً	البدل منفرداً	عند الاجتماع	التعليل
(٢) حركة	(٢)حركة	(٢) حركة	مد له سببان
(٤)حركة	(٢)حركة	(٤) حركة	اعتد بالمنفصل و أهمل البدل
(٥)حركة	(٢)حركة	(٥) حركة	اعتد بالمنفصل وأهمل البدل حسب قاعدة أقوى السببين

اجتماع المتصل والعارض للسكون:

- إذا اجتمع المتصل والعارض للسكون على حرف مد واحد أعمل السبب الأقوى، وأهمل الأضعف ، فإن تساويا في القوة أعملاً معاً، نحو:(السماء) (السوء) (المسيء)

المتصل منفرداً	العارض منفرداً	عند الاجتماع	التعليل
(٤) حركات	حركتان	(٤)حركات	أهمل السكون
(٤) حركات	(٤)حركات	(٤)حركات	مد له سببان
(٤) حركات	(٦)حركات	(٦)حركات	اعتد بالسكون لأنه محمول على اللازم
(٥) حركات	حركتان	(٥)حركات	أهمل السكون
(٥)حركات	(٤)حركات	(٥)حركات	أهمل السكون
(٥)حركات	(٦)حركات	(٦)حركات	اعتد بالسكون

إتمام الحركات:

- يجب على القارئ أن يفتح فمه عند النطق بالحرف المفتوح كهيئته عند النطق بالألف.
- كما يجب عليه أن يضم شفتيه عند النطق بالحرف المضموم كهيئتهما عند النطق بالواو.
- ويجب عليه أن يخفض فكه السفلي، ويرفع وسط لسانه عند النطق بالحرف المكسور كهيئته عند النطق بالياء.
- أما الحرف الساكن فيخرج من مخرجه الاصلي دون أن يصاحبه شيء مما سبق.

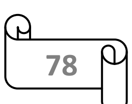
تنبيه:

- الضمة واو قصيرة.... - والفتحة ألف قصيرة.... - والكسرة ياء قصيرة........

لذا فإن صوت الحركات مطابق لصوت أصولها من حروف المد، إلا أنه أقصر زمناً.

فعند نطق حرف متحرك نقوم بعملين:

١- نخرج الحرف من مخرجه الأصلي من غير تطويل زائد لزمنه.



٢- ويتبع ذلك مباشرة مخرج أصل الحركة.

- قال العلامة الطيبي (ت٩٧٩هـ) في منظومته (المفيد في التجويد):

وكل مضموم فلن يتما	إلا بضم الشفتين ضما
وذو انخفاض بانخفاض للفم	يتم، والمفتوح بالفتح افهم
إذ الحروف إن تكن محركة	يشركها مخرج أصل الحركة
أي مخرج الواو ومخرج الألف	والياء في مخرجها الذي عرف
فإن تر القارئ لن تنطبقا	شفاهه بالضم كن محققا
بأنه منقص ما ضما	والواجب النطق به متما
كذاك ذو فتح وذو كسر يجب	إتمام كل منهما افهمه تصب

- أخطاء تقع عند نطق الفتحة:

١- خلط صوتها بشيء من صوت الكسرة، نحو: (ونمارق).

٢- خلط صوتها بشيء من صوت الضمة، نحو: (ختم).

٣- خلط صوتها بالسكون، وذلك بعدم فتح الفم بالمقدار المطلوب عند النطق بها ، نحو: (أعوذ) (كتب).

- أخطاء تقع عند نطق الضمة:

١- خلط صوتها بشيء من صوت الفتحة نحو: (إنكم).

٢- خلط صوتها بشيء من صوت الكسرة، نحو: (ءاباؤكم).

٣- خلط صوتها بالسكون، وذلك بسب عدم ضم الشفتين بالمقدار المطلوب عند النطق بها، نحو: (نعبدُ و إياك).

- أخطاء تقع عند نطق الكسرة:

١- خلط صوتها بشيء من صوت الفتحة، نحو: (به).

٢- خلط صوتها بالسكون ، لعدم رفع وسط اللسان ، وعدم خفض الفك السفلي بالمقدار المطلوب عند النطق بها، نحو: (بسم الله الرحمن الرحيم).

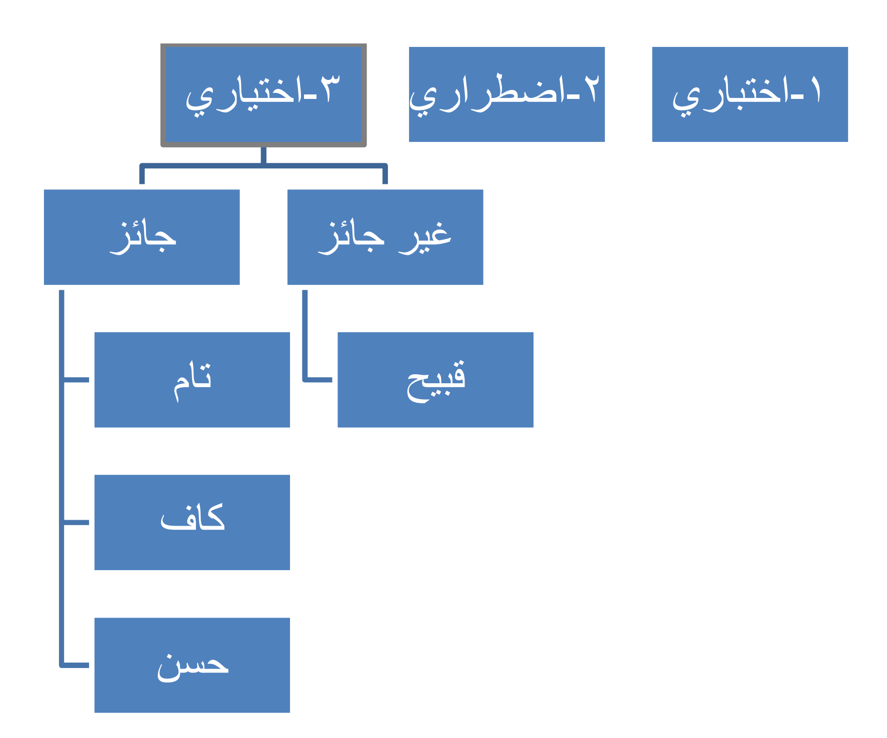
باب معرفة الوقوف والابتداء

٧٣) وبعدَ تجويدِكَ للحُرُوفِ ... لا بُدَّ مِن معرفةِ الوقوفِ

٧٤) والابتداءِ وهيَ تنقسمُ إذَنْ ... ثَلاَثَةً تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنْ

- **تعريف الوقف:** هو قطع الصوت على كلمة قرآنية بزمن يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة.
- **فائدة معرفته:** هو علم بقواعد يعرف بها محال الوقف ومحال الابتداء في القرآن الكريم ما يصح منها وما لا يصح.
- **وفائدته:** صون النص القرآني من أن تنسب فيه كلمة إلى غير جملتها فيفسد المبنى ، ويتغير المعنى، وكذا صيانته عن تقطيع المعاني المترابطة.

انواع الوقف:



٧٥) وَهْيَ لِمَا تمَّ فإن لم يوجدِ ... تعلقٌ أوكانَ مَعْنىً فَابْتَدِي

٧٦) فَالتَّامُ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَامْنَعَنْ ... إلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ

(**وهي لما تم**): أي: أن القاسم المشترك بين الأنواع الثلاثة للوقف الاختياري الجائز هو أن كلاً منها يعطي معنى تاماً.

١- **الوقف التام**: هو الوقف على كلمة قرآنية ليس بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي (إعرابي) ولا معنوي، يوقف عليه ويبتدأ بما بعده ، نحو: (أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون.....إن الذين كفروا سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون)

٢- **الوقف الكافي**: هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين مابعدها تعلق معنوي لا لفظي (إعرابي) يوقف عليه، ويبتدأ بما بعده،نحو: (سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون....ختم الله على قلوبهم).

٣- **الوقف الحسن**: هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعده تعلق لفظي ومعنوي إلا أن الوقف عليها يعطى معنى تاماً، يوقف عليه ولا يبتدأ بما بعده إلا أن يكون رأس آية ، نحو: (بسم الله الرحمن الرحيم ....الحمد لله رب العالمين) (كذلك بين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون .... في الدنيا والآخرة).

٧٧) **وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ ولهُ ... الوقفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَا قَبْلَهُ**

٤-**الوقف القبيح**: هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ومعنوي، والوقف عليها يعطي معنى ناقصاً أو خاطئاً لا يتعمد الوقف عليه، فإن وقف عليه مضطراً أعاد، نحو:

(الحمد لله رب ....العالمين) ، (إن الله لا يغفر.... أن يشرك به)

(لا تقربوا الصلاة.... وأنتم سكارى) ، (وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله... الذئب).

٧٨) **وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ ... وَلاَ حَرَامٌ غَيْرَ مَا لَهُ سبب**

من: حرف جر زائد.

وقف: اسم مجرور لفظاً ، مرفوع محلاً (وقف) على أنه اسم ليس.

ولا حرام: عطف على اللفظ.

غيرِ: صفة. ، **غيرَ**: مستثنى.

- قاعدتان في الوقف:

١- الوقف على رؤوس الآي سنة مطلقاً.

٢- ليس في القرآن وقف واجب شرعاً، ولاحرام إلا ما أفسد المعنى.

- **تنبيهات في الوقف:**

لا يوقف على الفعل دون فاعله. - و لا على الفاعل دون المفعول به.

ولا على حرف الجر دون مجروره. - ولا على المضاف دون المضاف إليه.

ولا على المبتدأ دون خبره. - ولا يوقف على الموصوف دون صفته.

ولا على المعطوف عليه دون المعطوف. - ولا على صاحب الحال دون الحال.

ولا على العدد دون المعدود. - ولا على المؤكد دون التوكيد.

- **علامات الوقف في المصحف:**

م: علامة الوقف اللازم ، وليس اللزوم هنا لزوماً شرعياً بمعنى يأثم تاركه، وإنما هو لزوم اصطلاحي ، حتى يفصل القارئ بين معنين، فمثلاً قوله تعالى: (إنما يستجيب الذين يسمعونۘ)

يقف القارئ ثم يبتدئ (والموتى يبعثهم الله) ولو وصل لأوهم أن الاستجابة حاصلة من الذين يسمعون ومن الموتى، وهو غير صحيح.

لا: علامة الوقف الممنوع، لعدم تمام المعنى، كقوله تعالى :(والذي جاء بالصدق وصدق به ۙأولئك هم المتقون). فلا يصح الوقف على:(وصدق به ۙ) لأن (والذي) مبتدأ، وخبره (أولئك هم المتقون)، ولا يصح فصل الخبر عن المبتدأ.

ج: **علامة جواز الوقف وجواز الوصل** كقوله تعالى في سورة الملك:(الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسنة عملاً ۚ وهو العزيز الغفور) ، يصح جعل جملة (وهو العزيز الغفور) حالية مرتبطة بما قبلها، فيجوز وصلها به، ويصح جعلها مستأنفة ، فيجوز الوقف على ما قبلها و البدء بها.

قلى: علامة جواز الوصل مع كون الوقف أولى، كقوله تعالى : (فإن قاتلوكم فاقتلوهم ۖ كذلك جزاء الكافرين) فيصح وصل (فاقتلوهم) بما بعده لارتباط المعنين، ولكن الوقف عليه أولى للفصل بين الحكم وتعليله.

صلى: **علامة جواز الوقف مع كون الوصل أولى** كقوله تعالى (ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت صلى فارجع البصر هل ترى من فطور) يصح جعل جملة (فارجع...) مستأنفة وبالتالي يبتدأ بها، إلا أن التحدي في قوله (فارجع البصر) راجع إلى خلق الرحمن في الجملة قبله ، مما يجعل الوصل أولى لشدة الاتصال بين المعنيين.

.: :. : **علامة تعانق الوقف** ، بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لا يوقف على الآخر ، كقوله تعالى: (ذلك الكتاب **لاريب**∴ **فيه**∴ هدى للمتقين).

- **مقارنة بين الوقف والسكت والقطع:**

الوقف: هو قطع الصوت على كلمة قرآنية بزمن يتنفس فيه عادة، بنية استئناف القراءة.

السكت: هو قطع الصوت على حرف قرآني بزمن لا يتنفس فيه عادة، بنية استئناف القراءة.

القطع: هو قطع الصوت على كلمة قرآنية بنية الإعراض عن القراءة ، ومحله رؤوس الآي تامة المعنى.

- **علامة السكت في المصحف:**

س: (وقيل منس راق) وضع سين صغيرة فوق الحرف الأخير من بعض الكلمات يدل على السكت على تلك الكلمة حالة وصلها بما بعدها سكتة يسيرة دون زمن التنفس، وقد ورد ذلك عن حفص من طريق الشاطبية على أربع كلمات وهي السكت :

١- **على الألف** من: (عوجاس قيما) الكهف ١

ويجوز للقارئ أيضا أن يقف على (عوجا) لأنها رأس آية.

على الألف من : (من مرقدناس هذا) يس (٥٢)

ويجوز للقارئ أيضاً أن يقف على (مرقدنا) لتمام المعنى عنده.

٢- **على النون** من: (وقي ل من س راق) القيامة (٢٧).

٣- **على اللام** من: (كلا بلس ران) المطففين (١٤).

- **أمثلة على الوقف الاختياري أو الاضطراري :**

- **ما حذفت منه إحدى الياءين رسماً:**

(لا يستحيے أن) يوقف عليها (لا يستحيے) ، (يحيے ويميت) يوقف عليها (يحيے) ، (أن يحيے الموتى) يوقف عليها (أن يحيے).

- **الوقف على الهمزة المرسومة ياء :**

(من ورائ حجاب) يوقف عليها (من وراء) ، (من تلقائ نفسي) يوقف عليها (من تلقاء) ، (وايتائ ذي القربى) يوقف عليها (وايتاء).

- **الوقف على الهمزة المرسومة واواً:**

(جزاؤا الظالمين) يوقف عليها (جزاء) ، (تفتؤا تذكر) يوقف عليها (تفتأ).

(شركاؤا شرعوا) يوقف عليها (شركاء).

- **الوقف على نون التوكيد الخفيفة المكتوبة كتنوين النصب :**

(وليكونا من الصاغرين) يوقف عليها (وليكونا) ، (لنسفعا بالناصية) يوقف عليها(لنسفعا).

قال ابن مالك في ألفيته عن نون التوكيد الخفيفة المكتوبة كتنوين النصب:

وأبدلنها بعد فتح ألفا وقفاً كما تقول في قفن : قفا

- **تنبيه**: حكم الكلمة المسكوت عليها كحكم الكلمة الموقوف عليها: فالوقف على(عوجاً) هو: (عوجَا) بمد العوض.

والسكت على: (عوجاً) هو: (عوجا*قيما) بمد العوض كذلك.

- **السكتتان الجائزتان:**

١- بين آخر الأنفال وأول التوبة: (إن الله بكل شيء عليم)[سكت](براءة من الله ورسوله) ويصح بالإضافة إلى السكت بين هاتين السورتين الوقف والوصل، وسيأتي بيان ذلك .

٢- بين الآيتين (٢٨، ٢٩) من سورة الحاقة: (ماليه س هلك) والوجه الثاني هو الوصل مع إدغام الهاء في الهاء.

- **الأوجه الجائزة بين سورتي الأنفال والتوبة:**

١- الوقف على آخر الأنفال، ثم البدء بأول التوبة.

٢- السكت على آخر الأنفال بدون تنفس، ثم البدء بأول التوبة.

٣- الوصل: وصل آخر الأنفال بأول التوبة بنفس واحد.

- **قاعدة حفص في الوقف الاختياري والاضطراري:**

كان حفص يراعي رسم المصحف في الوقف على ما كتب مقطوعا أو موصولاً من الكلمات القرآنية: فيصح أن يقف القارئ- مضطراً أو مختاراً – على الكلمة الأولى أو الثانية مما رسم في المصحف الشريف مقطوعا ، نحو: (أن لا) (من ما) (عن ما) ، أما ما رسم موصولاً من ذلك فيقف على الكلمة الثانية فقط، نحو: (ألا) (مما) (عما).

- **أمثلة على الوقف الاختباري أو الاضطراري:**

- **ما حذفت منه الألف :**

(أيه المؤمنون) يوقف عليها (أيه) النور (٣١)

(يا أيه الساحر) يوقف عليها (يا أيه) الزخرف (٤٩)

(أيه الثقلان) يوقف عليها (أيه) الرحمن (٣١)

(فيم أنت) يوقف عليها (فيم) النازعات (٤٣)

(بم يرجع) يوقف عليها (بم) النمل(٣٥)

(مم خلق) يوقف عليها (مم) الطارق (٥)

- **ما حذفت منه الواو:**

(ويدع الإنسان) يوقف عليها (ويدع) الاسراء (١١)

(ويمح الله) يوقف عليها (ويمح) الشورى (٢٤)

(يوم يدع الداع) يوقف عليها (يوم يدع) القمر (٦)

(سندع الزبانية) يوقف عليها (سندع) العلق (١٨)

(وصالح المؤمنين) يوقف عليها (وصالح) التحريم (٤) ، على أن أصلها : (وصالحوا) فكتبت في المصحف الشريف على نية الوصل ، لسقوط الواو لفظاً من أجل التقاء الساكنين .

- **ما حذفت منه الياء:**

(بهاد العمي) يوقف عليها (بهاد) الروم (٥٣)

(يردن الرحمن) يوقف عليها (يردن) يس (٢٣)

(من هو صال الجحيم) يوقف عليها (من هو صال) الصافات (١٦٣)

(فما تغن النذر) يوقف عليها (تغن) القمر (٥)

(وله الجوار المنشآت) يوقف عليها (الجوار) الرحمن (٢٤)

(الجوار الكنس) يوقف عليها (الجوار) التكوير(١٦)

(وسوف يؤت الله) يوقف عليها (يؤت) النساء (١٤٦)

(واخشون اليوم) يوقف عليها (واخشون) المائدة (٣)

(ننج المؤمنين) يوقف عليها (ننج) يونس (١٠٣)

(بالواد المقدس) يوقف عليها (بالواد) طه (١٢)

(على واد النمل) يوقف عليها (على واد) النمل (١٨)

(من شاطئ الواد) يوقف عليها (الواد) القصص (٣٠)

(يوم يناد المناد) يوقف عليها (يناد) ق (٤١)

(لهاد الذين آمنوا) يوقف عليها (لهاد) الحج (٥٤)

- **ما رسم مقطوعاً أو موصولاً**:

(أياما تدعوا) يوقف عليها (أيما) (أياًما) الاسراء (١١٠)

(إل ياسين) إفعاليل:كلمة واحدة عند حفص (إلياسن) الصافات (١٣٠)

(ولات حين) يوقف عليها (ولات) ص (٣)

(فمال هؤلاء) يوقف عليها (فما/فمال) النساء (٧٨)

(مال هذا) يوقف عليها (ما/مال) الكهف(٤٩)

(فمال الذين) يوقف عليها (فما/فمال) المعارج (٣٦)

(كالوهم) يوقف عليها (كالوهم) المطففين(٣)

(وزنوهم) يوقف عليها (وزنوهم) المطففين (٣)

(يابنؤم) يوقف عليها(يبنؤم) طه (٩٤)

(قال ابن أم) يوقف عليها (قال ابن) الأعراف (١٥٠)

(يوم هم بارزون) يوقف عليها (يوم) غافر (١٦)

(يوم هم على النار) يوقف عليها (يوم) الذاريات (١٣)

- وجاءت موصولة في (٥) مواضع (انظرها في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن) منها: (يومهم الذي) يوقف عليها(يومهم) الطور (٤٥)
- **تنبيه**: كتبت (يا) التي للنداء و(ها) التي للتنبيه في المصحف الشريف موصولتين بما بعدهما ، ولا يوقف عليهما بل يوقف على ما بعدهما لاتصالهما رسماً، نحو: (يأيها) (يمريم) (هأنتم) (هؤلاء)(هذا).



الابتداء

وبعد تجويدك للحروف ... لا بد من معرفة الوقوف

والابتداء وهي تنقسم إِذَنْ ... ثَلاَثَةً تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنْ

- **أنواع الابتداء بتلاوة القرآن الكريم:**

١- اختياري:

أ- **ابتداء حقيقي**: وقع في أول التلاوة سواء في الصلاة أو غيرها وهو:

* **جائز(تام)**: يجب أن يكون بآية مستقلة بالمعنى عما سبقها.

* **غير جائز**: البدء من وسط موضوع يجعل السامع لا يفهم أول الكلام.

ب- **ابتداء إضافي**: تقدمه تلاوة ووقف في المجلس نفسه وهو:

* **جائز**: وهو: تام- كاف – حسن.

* **غير جائز**: وهو القبيح.

٢- اختباري:

البدء التام: هو البدء بكلمة قرآنية ليس بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ولا معنوي ، نحو البدء بأول السور ، ونحو: (أفلا تذكرون ....ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه) سورة هود.

- **تنبيه**: في أول كل سورة من سور القرآن الكريم بدء حقيقي جائز تام.

- **البدء الكافي**: هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي، لا لفظي ، نحو: (إني أخاف عليكم عذاب يوم أليم....فقال الملأ الذي كفروا) هود.

- يصح البدء الكافي عند البدء الإضافي ، ولا يصح عند البدء الحقيقي.

- **البدء الحسن**: هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ومعنوي ،ولا يصح ذلك إلا على رؤوس الآي إذا ابتدئ بها ابتداء إضافيا ،نحو(وإنكم لتمرون عليهم مصبحين ....وبالليل أفلا تعقلون) الصافات، (لعلكم تتفكرون....في الدنيا والآخرة) البقرة.

- **البدء القبيح**: هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ومعنوي في غير رؤوس الآي نحو:(مثلهم كمثل الذي استوقد نارا) يقف ثم يبدأ (فلما أضآءت ما

حوله) البقرة ١٧ ، (إن الله لا يستحيے أن يضرب مثلا ما) يقف ثم يبدأ (ما بعوضة فما فوقها) البقرة ٢٦

- **أمثلة على الابتداء الاختباري:**

(ثم ليقطع) الحج١٥(ليقطع) ، (وأصحاب ليئكة) ص ١٣(اليئكة).

(بئس الاسم) الحجر ٧٢ (الاسم) أو(لاسم) ، (قل اللهم) آل عمران ٣٦(اللهم) ، (الذي اؤتمن) البقرة٢١٣(اوتمن)

(إن امرؤا) النساء ١٧٦(اِمرؤا) العرب تكسر همزة الوصل في الأسماء.

(عيسى ابن مريم) آل عمران ٤٥ (اِبن مريم) ، (وإن امرأة)النساء ١٢٨(اِمرأة)

- **ملاحظة**: وابدأ بهمز ......سيأتي.....

(إن امشوا) .. (امشوا) ، (ثم اقضوا) .. (اقضوا)

(فقالوا ابنوا) .. (ابنوا) ، (في السماوات ائتوني) .. (ايتيوني)

يبدأ بهذه الأفعال بهمزة وصل مكسورة لأن الحرف الثالث منها مضموم ضماً عارضاً.



باب المقطوع والموصول

٧٩) **وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا ... فِي المُصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى**

الأصل في الكتابة العربية فصل الكلمات بعضها عن بعض إلا أن منها ما رسم موصولاً على نية الإدغام ، نحو، (ألا) فإن أصلها (أن لا) أو كثرة تواليها نحو (بئسما) كما أن أغلب العرب يعاملون هاء التأنيث في الأسماء تاء في الوصل وهاء في الوقف نحو: (نعمة الله) وبعض القبائل العربية تجعلها تاء في الحالين، وعلى لهجتهم كتبت بعض الكلمات في المصحف الشريف أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نحو: (نعمت الله)

٨٠) **فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أنْ لاَّ ... مَعْ مَلْجَأَ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ**

- **تقطع (أن) ساكنة النون عن (لا) في عشرة مواضع وهي:**

(وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه) التوبة (١١٨)

(أن لا إله إلا أنت) الأنبياء ٨٧، فقد اختلف فيه والعمل على كتابته مقطوعاً، وكان على الناظم أن يحترز عنه.

٨١) **وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لاَ ... يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَن تَعلُوا عَلَى**

(أن لا تعبدوا الشيطان) يس ٦٠.

(أن لا تعبدوا إلا الله) هود ٢٦. بخلاف الموضع الأول من هود ، الآية ٢(ألا تعبدوا إلا الله) فإنه موصول .

(أن لا يشركن بالله) الممتحنة ١٢ ،(أن لا تشرك بي شيئاً) الحج ٢٦.

(أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين) القلم ٢٤، (وأن لا تعلوا على الله) الدخان ١٩ بخلاف (ألا تعلوا علي وائتوني مسلمين) النمل٣١ فانه موصول.

٨٢) **أن لاَ يقُولُوا لاَ أقُولَ إن مَّا ... بالرَّعدِ والمَفتُوحَ صِلْ وَعَنْ مَا**

(أن لا يقولوا على الله إلا الحق) الأعراف ١٦٩.

(حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق) الأعراف ١٠٥.

- **تقطع (إن) مكسورة الهمزة مخففة النون عن (ما) في موضع واحد وهو :**

(وإن ما نرينك بعض الذي نعدهم) الرعد ٤٠ .

والمفتوح صل : (أما) حيث وقعت ، فقد اتفق على وصل (أم) بـ (ما) الاسمية في كل القرآن قال تعالى : (أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين) الأنعام ١٤٣-١٤٤.

أن لا يقولوا لا إله إن ما ... بالرعد كالمفتوح صِلْ **وَعَنْ مَا**

٨٣) **نُهُوا اقْطَعُوا مِنْ مَا بِرُومٍ وَالنِّسَا ... خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَ**

تقطع (عن) الجارة عن (ما) الموصولة في موضع واحد في القرآن وهو:

(فلما عتوا عن ما نهوا عنه) الأعراف ١٦٦.

- **تقطع (من) الجارة عن (ما) في** :

(هل لكم من ما ملكت أيمانكم) الروم ٢٨ .

(فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات) النساء٢٥.

(وأنفقوا من ما رزقناكم) المنافقون ١٠، اختلف فيه والعمل على القطع .

- [جاءت مما في سورة النساء في ١٤ موضعا كلها موصولة إلا موضعا واحدا وهو:(فمن ما ملكت أيمانكم) وجاءت في سورة الروم في موضعين هما (٩) و (٢٨) والمقطوع منهما هو الثاني وهو : (هل لكم من ما ملكت أيمانكم) ولما كانت كلمة (ملكت) مشتركة بين السورتين فقد عدل بعض الفضلاء بيت الجزرية ليصبح :

نهوا اقطعوا . من ما ملك :روم النسا ....]

- **تقطع (أم) عن (من) الموصولة في ٤ مواضع وهي** :

(أم من أسس بنيانه) التوبة ١٠٩.

٨٤) **فُصِّلَتِ النِّسَا وَذِبْحِ حَيْثُ مَا ... وَأَنْ لَمِ الْمَفْتُوحَ كَسْرُ إِنَّ مَا**

(أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي) فصلت ٤٠.

(أم من يكون عليهم وكيلا) النساء ١٠٩

(فاستفتهم أهم أشد خلقاً أم من خلقنا) الصافات ١١.

- **تقطع (حيث) عن (ما) في موضعين لا ثالث لهما قال تعالى:**

(وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) البقرة ١٤٤ و ١٥٠.

- (**وأن لم) في كل القرآن حيث وقع مقطوع ، إذا كان مفتوح الهمزة** مثل :

(ذلك أن لم يكن ...) الأنعام ١٢١.

٨٥) **اَلانْعَامَ وَالمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا ... وَخُلْفُ الانْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا**

– (إن ما توعدون لآت) وردت في (٦) مواضع في الأنعام كلها موصولة إلا الآية ١٣٤.

– (**والمفتوح : يدعون معا**): (تقطع (أن) مفتوحة الهمزة مشددة النون عن (ما) الموصولة في موضعين وهما: (وأن ما يدعون من دونه هو الباطل) الحج ٦٢.

(وأن ما يدعون من دونه الباطل) لقمان ٣٠

– (**وخلف الأنفال**): (واعلموا أنما غنمتم من شيءِ) الأنفال ٤١ والعمل على وصله .

– (**ونحلٍ وقعا**) الألف في وقعا للإطلاق

(إنما عند الله هو خير لكم) النحل ٩٥ والعمل على وصله .

٨٦) **وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِفْ ... رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْلَ صِفْ**

– **تقطع(كل) عن (ما) في :**

(وءاتكم من كل ما سألتموه) إبراهيم ٣٤.

(كل ما ردوا إلى الفتنة) النساء ٩١، والعمل على قطعها .

وكذلك اختلف في : (كلما دخلت أمة لعنت أختها) الأعراف ٣٨.

(كل ما جاء أمة رسولها كذبوه) المؤمنون ٤٤.

(كلما ألقي فيها فوج) الملك ٨ . والعمل على ما هو مثبت .

ولم ينبه الجزري لهذا الموضع ، لعل ذلك سهواً .

(قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين) البقرة ٩٣ والعمل على وصله .

وقول الناظم (كذا) أي كذا اختلف في بئسما .

٨٧) **خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا اقْطَعَا ... أُوحِيْ أَفَضْتُمُ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعَا**

– **توصل (بئس) بـ(ما) في موضعين :**

(بئسما خلفتموني من بعدي) الأعراف ١٥٠.

(بئسما اشتروا به أنفسهم) البقرة ٩٠.

– **تقطع (في) عن (ما) في ١١ موضعا وهي :**

(قل لا أجد في ما أوحي إلي) الأنعام ١٤٥ ، (لمسكم في ما أفضتم فيه) النور ١٤.

(وهم في ما اشتهت أنفسهم خالدون) الأنبياء ١٠٢.

(ولكن ليبلوكم في ما ءاتاكم) المائدة ٤٨ ، (ليبلوكم في ما ءاتاكم) الأنعام ١٦٥.

وقوله (معا) أي في الموضعين المائدة والأنعام .

٨٨) **ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٌ كِلاَ ... تَنْزِيلُ شُعَرَاء وغيرَهَا صِلا**

(فلا جناح عليكم فيما فعلن) البقرة ٢٤٠.

بخلاف الآية ٢٣٤ (فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف) من السورة نفسها فإنها موصولة .

(وننشئكم في ما لا تعلمون) الواقعة ٦١ ، (من شركاء في ما رزقناكم) الروم ٢٨.

(في ما هم فيه يختلفون) الزمر ٢، (في ما كانوا فيه يختلفون) الزمر ٤٦.

(أتتركون فيما ها هنا آمنين) الشعراء ١٤٦.

/وغيرها صلا/

صلا: أصلها: صلن، بنون التوكيد الخفيفة ، فعوملت معاملة تنوين النصب فأبدلت بالوقف ألفا.

وغيرها صلا: أي: وقل بوصل المواضع المذكورة أعلاه إلا موضع الشعراء ، فإنه متفق على قطعه والعمل على قطعهما جميعاً وما عداها فهو موصول.

قال الشاطبي في العقيلة : وفي سوى الشعرا بالوصل بعضهم ....

٨٩) **فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَمُخْتَلِفْ ... فِي الشُّعَرَا الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ**

(فأينما تولوا فثم وجه الله) البقرة(١١٥) ، (أينما يوجهه لايأت بخير) النحل(٧٦)

صل :أي :صل (أين)ب (ما) في البقرة والنحل.

(أينما كنتم تعبدون) الشعرا (٩٢) اختلف فيه والعمل على قطعه.

(أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً) الأحزاب (٦١) اختلف فيه أيضا والعمل على وصله.

(أينما تكونوا يدرككم الموت) النساء ٧٨ والعمل على وصله .

٩٠) **وَصِلْ: فَإِلَّمْ هُودَ أَلَّنْ نَّجْعَلَ ... نَجْمَعَ كَيْلاَ تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَى**

- **توصل (إن)ب (لم) في موضع واحد:** (فإلم يستجيبوا لكم) هود (١٤)
- **توصل (أن) ب(لن) في موضعين هما :**

(ألن نجعل لكم موعدا) الكهف(٤٨) ، (ألن نجمع عظامه) القيامة(٣)

- (لكيلا تحزنوا على ما فاتكم) آل عمران (١٥٣)
- (لكيلا تأسوا على ما فاتكم) الحديد (٢٣)

٩١) حَجٌّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطْعُهُمْ ... عَنْ مَنْ يَشَآءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ

(لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً) الحج(٥) ، (لكيلا يكون عليك حرج)الأحزاب(٥٠)
(ويصرفه عن من يشاء) النور(٤٣) ، (فأعرض عن من تولى)النجم(٢٩)

- **يوم هم: جاءت مقطوعة في موضعين:**

(يوم هم على النار يفتنون) الذاريات (١٣) ، (يوم هم بارزون) غافر (١٦)
فكان على الناظم أن يقيدها بهما ليخرج ما عداهما من الموصول وهي (٥) مواضع كما في المعجم المفهرس.

٩٢) وَمَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هَؤُلاَ ... تَحِينَ فِي الإِمَامِ صل وَوُهِّلاَ

- تقطع اللام الجارة عن مجرورها في ٤ مواضع وهي :

(مال هذا الكتاب) الكهف(٤٩) ، (مال هذا الرسول) الفرقان(٧)
(فمال الذين كفروا قبلك مهطعين) المعارج (٣٦) ، (فمال هؤلاء القوم) النساء(٧٨)
تحين: (فنادوا ولات حين مناص) ص(٣)

وقال الإمام الجزري في النشر: روى الداني (ت ٤٤٤هـ) بسنده إلى أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) قال: في الإمام مصحف عثمان (ولا تحين) التاء المتصلة بـ:(حين).
قال الداني: ولم نجد كذلك في شيء من مصاحف أهل الأمصار.
أقول: لا تعارض بين النقلين فكل من روى من رأى .

وقال الإمام الجزري في النشر عن الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام(ت ٢٢٤هـ) وعن كلمة (تحين) وهو إمام كبير وحجة في الدين وأحد الأئمة المجتهدين مع أني أنا رأيتها أيضاً مكتوبة في المصحف الذي يقال له الإمام مصحف عثمان (ولا) مقطوعة والتاء موصولة بـ(حين) ورأيت بها أثر الدم وتتبعت فيه ما ذكره أبو عبيد فرأيته كذلك وهذا المصحف هو اليوم بالمدرسة الفاضلية من القاهرة المحروسة .

- **ووهلا**: أي ضعف هذا القول .

٩٣) **ووزنُوهُمُ, وكَالُوهُم صِلِ ... كَذَا مِنَ أل وَيَا وَهَا لاَ تَفصِلِ**

(وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون) المطففين٢

- الألف واللام دائماً موصلة (ال) التعريف.
- ياء النداء دائماً موصولة (يأيها) (يموسى)
- هاء التنبيه لا تفصل (هؤلاء).



باب التاءات

- **هاء التأنيث**: هي هاء تلحق آخر الأسماء المؤنثة وأغلب العرب تجعلها في الوصل تاء وفي الوقف هاء ساكنة وعليه فلا يدخلها الروم ولا الإشمام ، نحو: (نعمة) (نعمه).

هذا وقد كتبت بعض هاءات التأنيث في المصحف الشريف بالتاء المبسوطة على لهجة بعض العرب الذين يقفون عليها بالتاء ، نحو: (رحمت ربك) .

وروى حفص الوقف عليها – اضطراراً أو اختباراً- بالتاء كذلك : اتباعاً لرسم المصحف ويدخلها الروم والإشمام ، نحو: (رحمت الله) (رحمتْ).

- **ملاحظة هامة**: إذا سئلنا عن هاء التأنيث هل هي مبسوطة أو مربوطة ؟ ننظر: فإن كانت غير مضافة-أي: منونة- فهي مربوطة، وإن كانت مضافة إلى اسم ظاهر: نبحث عنها في الأبيات ، فإن وجدناها كانت مبسوطة ، وإلا فهي مربوطة.

٩٤) **ورحمتُ الزُّخْرُفِ بِالتَا زَبَرَهْ ... الاَعْرَافِ رُومٍ هُودٍ كَافِ الْبَقَرَه**

- (أهم يقسمون رحمت ربك ..... ورحمت ربك خير مما يجمعون) الزخرف ٣٢.

زبره : كتبه ، ومنه الزبور ، أي: الكتاب ، والضمير المستتر في (زبره) يعود إلى الصحابة رضي الله عنهم ، الذين كتبوا الوحي أمام رسول الله ﷺ وبأمره وإقراره.

(إن رحمت الله قريب من المحسنين) الأعراف ٥٦.

(فانظر إلى آثار رحمت الله) الروم ٥٠.

(رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت) هود ٧٣.

(ذكر رحمت ربك عبده زكريا) مريم ٢.

(أولئك يرجون رحمت الله) البقرة ٢١٨

٩٥) **نِعْمَتُهَا ثَلاثُ نَحْلٍ إبْرَهَمْ ... مَعًا أَخَيْرَاتٌ عُقُودُ الثَّانِ هُمْ**

- **جاءت (نعمة) في سورة البقرة مرتين :**

(ومن يبدل نعمة الله) ٢١١ ، (واذكروا نعمت الله عليكم) ٢٣١.

والمبسوط منهما هو الموضع الأخير .

أخيرات: يقصد بها المواضع الأخيرة من البقرة والنحل وإبراهيم .

- **جاءت (نعمة) في سورة النحل مضافة خمس مرات :**

(وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) ١٨ ، (أفبنعمة الله يجحدون) ٧١.

(وبنعمت الله هم يكفرون) ٧٢ ، (يعرفون نعمت الله) ٨٣.

(واشكروا نعمت الله) ١١٤ ، والمبسوط منها هي الثلاثة الأخيرة

- **جاءت (نعمة) في سورة إبراهيم (٣) مرات :**

(اذكروا نعمة الله عليكم) ٦.

(بدلوا نعمت الله كفرا) ٢٨.

(وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها) ٣٤.

والمبسوط منها هما الموضعان الأخيران .

- **جاءت (نعمة) في سورة المائدة (٣) مرات :**

(واذكروا نعمة الله عليكم) ٧.

(اذكروا نعمت الله عليكم إذ هم) ١١.

(اذكروا نعمة الله عليكم) ٢٠.

والمبسوط منه هو الموضوع الثاني الذي فيه كلمة (هم).

٩٦) **لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ ... عِمْرَانَ لَعْنَتَ بِهَا وَالنُّورِ**

(ألم تر أن الفلك تجري في البحر بنعمت الله) لقمان ٣١.

(يا أيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم) فاطر ٣.

(فذكر فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون) الطور ٢٩.

(واذكروا نعمت الله عليكم)آل عمران ١٠٣.

- **جاءت (لعنة) في آل عمران في موضعين :**

(فنجعل لعنت الله على الكاذبين)٦١.

(أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله) ٨٧.

والمبسوط منها هو الموضع الأول ، فكان على الناظم تقييده به ، ليخرج الثاني

(والخامسة أن لعنت الله عليه إن كان من الكاذبين) النور ٦.

٩٧) **امْرَأَتٌ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصْ ... تَحْرِيْمَ مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَمِعْ يُخَصْ**

- **جاءت (امرأت)في سورة يوسف في موضعين :**

١-الآية ٣٠:(وقال نسوة في المدينة امرأت العزيز تراود فتاها عن نفسه).

٢-الآية ٥١ :(قالت امرأت العزيز الآن حصحص الحق) وكلاهما تاؤه مبسوطة

(إذ قالت امرأت عمران) آل عمران ٣٥ ، (وقالت امرأت فرعون) القصص ٩

(امرأت نوح وامرأت لوط) التحريم ١٠ ، (امرأت فرعون) التحريم ١١

معصيت : (ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول) المجادلة ٨

(فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول) المجادلة ٩

٩٨) **شَجَرَتَ الدُّخَانِ سُنَّتْ فَاطِرِ ... كُلاً وَالانْفَالَ وَأخرى غَافِرِ**

شجرت : (إن شجرت الزقوم) الدخان ٤٣.

سنت : (فهل ينظرون إلا سنت الأولين...فلن تجد لسنت الله تبديلاً ... ولن تجد لسنت تحويلاً) فاطر٤٣ ، (فقد مضت سنت الأولين) الأنفال ٣٨.

(سنت الله التي قد خلت في عباده) غافر ٨٥.

وأخرى : أي آخر سورة غافر في الآية الأخيرة .

٩٩) **قُرَّتُ عَيْنٍ جَنَّتٌ فِي وَقَعَتْ ... فِطْرَتْ بَقِيَّتْ وَابْنَتٌ وَكَلِمَتْ**

- (وقالت امرأت فرعون قرت عين لي ولك) القصص٩.

بخلاف : (قرة عين) في الفرقان ٧٤، وبخلاف : (من قرة أعين) السجدة ١٧فإنهما مربوطتان .

جنت: (فروح وريحان وجنت نعيم) الواقعة ٨٩.

فطرت: (فطرت الله) الروم ٣٠.

بقيت: (بقيت الله خير لكم) هود ٨٦ ،بخلاف (وبقية مما ترك) البقرة ٢٤٨

وبخلاف: (أولوا بقية)هود ١١٦ فإنهما مربوطتان .

ابنت: (ومريم ابنت عمران)التحريم ١٢.

كلمت: (وتمت كلمت ربك الحسنى) الأعراف ١٣٧.

١٠٠) **أَوْسَطَ اَلاعْرَافِ وكلُّ ما اختُلف ... جَمْعًا وَفَرْدًا فِيْهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ**

- واتفق القراء العشرة على قراءتها بالإفراد . (كلمت) وليس (كلمات)
- **قاعدة** : كل كلمة اختلف فيها القراء فقرأها بعضهم بالإفراد وبعضهم بالجمع فهي في رسم المصحف بالتاء المبسوطة .
- **وتعرف محالها من علم القراءات ، وهي (٧) كلمات في (١٢) موضعاً :**

١- (وتمت كلمت ربك صدقاً وعدلاً) الأنعام ١١٥.

٢- (كذلك حقت كلمت ربك) يونس ٣٣.

٣- (حقت عليهم كلمت ربك) يونس ٩٦.

٤- (ءايت للسائلين) يوسف ٧.

٥- (وألقوه في غيابت الجب) يوسف ١٠ .

٦- (أن يجعلوه في غيابت الجب) يوسف ١٥.

٧- (وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه) العنكبوت ٥٠.

٨- (وهم في الغرفات ءامنون) سبأ ٣٧.

٩- (فهم على بينت منه) فاطر ٤٠.

١٠- (وكذلك حقت كلمت ربك) غافر ٦.

١١- (وما تخرج من ثمرات) فصلت ٤٧.

١٢- (كأنه جمالت صفر) المرسلات ٣٣.

- قال العلامة محمد بن أحمد المتولي (ت١٣١٣هـ) في منظومته المسماة : (اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم)

- وكل ما فيه الخلاف يجري   جمعاً وفرداً فبتاء فادر

- وذا : جمالت ، وآيات أتى   في يوسف والعنكبوت يا فتى

- وكلمات : وهو في الطول مع   أنعامه ثم بيونس معا

- والغرفات في سبأ ، وبينت   في فاطر ، وثمرات فصلت

- غيابت الجب ، وخلف ثاني   يونس والطول فع المعاني

همزة الوصل

– هي همزة يؤتى بها للتمكن من البدء بالساكن ، تثبت في بدء الكلام وتسقط في وصله :

– فتثبت عند البدء بنحو (الذين) (اهدنا) (الكتاب) وتسقط في نحو (ميثاق الذين) (واهدنا) (والكتاب) .

– تدخل همزة الوصل على الأفعال والأسماء والحروف ...

١٠١) **وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ ... إنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الفِعْلِ يُضَمْ**

حركة همزة الوصل عند البدء بالفعل :

تضم همزة الوصل عند البدء بالفعل إن كان الحرف الثالث منه مضموماً ضماً لازماً ، نحو :(اركض) (ادع) (اجتثت) (انظر)

بخلاف نحو : (امشوا) فإن ضم الثالث منه عارض لأن الأمر من مفرده : (امشِ) وإنما ضمت الشين في جمعه لمجانسة الواو بعدها ، وكذلك بقية الأفعال المماثلة ، نحوا : (ابنوا) (اقضوا) (ائتوا).

١٠٢) **وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي ... الاَسْمَاءِ غَيْرَ اللاَّمِ كَسْرَهَا وَفِي**

١) حركة همزة الوصل عند البدء بالفعل :

– تكسر همزة الوصل عند البدء بالفعل إن كان الحرف الثالث منه :

١– مكسوراً ، نحو : (اِصبر) (اِكشف) .

٢– مفتوحاً ، نحو : (اِستغفر) (اِتقوا) .

٣– مضموماً ضماً عارضاً ، وذلك في :

– (ابنوا) (امشوا) (اقضوا) (ائتوا) (ائتوني) .

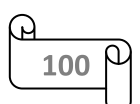
١٠٣) **ابْنٍ مَعَ ابْنَتِ امرئ واثنينِ ... وامرأةٍ واسمٍ مع اثنتينِ**

٢) حركة همزة الوصل عند البدء بالأسماء :

– تكون همزة الوصل في الأسماء – إلا المبدوء منها بلام التعريف – مكسورة دائماً ، نحو : (استكباراً) (استغفار) (ابن مريم) (اسمه المسيح) (امرأة).

– أما الأسماء المبدوءة بلام التعريف فسيأتي تفصيلها :

٣) دخول همزة الوصل على الحروف :



- تدخل همزة الوصل على حرف واحد وهو لام التعريف وتكون مفتوحة دائماً نحو : (الأرض) (الكتاب) (الله)

ابن : (عيسى ابن مريم) البقرة ٨٧.

ابنت : (ومريم ابنت عمران) التحريم ١٢.

امرئ : (لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم) النور ١١ .

تنبيه : (امرؤ) : تتبع الراء حركة ما بعدها (أي : حركة الإعراب) في هذه الكلمة فقط ، ويبدأ بهمزتها مكسورة دائماً نحو : (امرَأ سَوءٍ) (إن امرؤٌ هلك) (لكل امرئ منهم) .

اثنين : (من الضأن اثنين) الأنعام ١٤٣.

امرأة : (وإن امرأة خافت) النساء ١٢٨.

اسم : (واذكروا اسم الله) المائدة ٤.

اثنتين : (فإن كانتا اثنتين) النساء ١٧٦.

فائدة: علامة همزة الوصل في ضبط المصحف وضع رأس صاد صغيرة فوق الألف ، أخذت من أول (صلة) هكذا (صـ).



همزة القطع

تعريفها : هي الهمزة التي تنطق في بدء الكلام ووصله ووقفه نحو :

(بإذنه) (الأمور) (فأراد) (يؤمنون) / (يشاء) (قروء) (وجاء) (نبئ) /(أتى) (أوتوا) (إن) .

– **اجتماع همزتين ثانيتهما ساكنة :**

لا تجمع العرب في كلامها بين همزتين ثانيتهما ساكنة ، فإن وجد ذلك في كلامهم أبدلوا الهمزة الثانية حرف مد مجانس لحركة الهمزة الأولى ، نحو :

(ءأدم) تبدل الهمزة الثانية ألفاً (ءادم) ، (أؤتوا) تبدل الهمزة الثانية واواً (أوتوا)

(إئماناً) تبدل الهمزة الثانية ياءً (إيماناً)

وهو ما يعرف عند القراء بـ(مد البدل)

– **دخول همزة الوصل على همزة قطع ساكنة :**

إذا دخلت همزة الوصل على همزة قطع ساكنة فإننا عند البدء نبدل همزة القطع الساكنة حرف مد مجانس لحركة همزة الوصل ، نحو :

(الذي اؤتمن) .... (اؤتمن) .... (أُوتمن).

(في السماوات ائتوني) .... (اِئتوني) .... (اِيتوني).

(لقاءنا ائت) .... (اِئت) .... (اِيت)

(يقول ائذن لي) .... (اِئذن لي) .... (اِيذن)

– **دخول همزة القطع على همزة الوصل في الأفعال :**

– إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل في فعل تسقط همزة الوصل خطاً ولفظاً ، نحو: أ+اِفترى ــ أَفترى ، أ + اِستكبرت ــ أَستكبرت

أَ + اِطلع ــ أطلع ، أَ + اِصطفى ـ أَصطفى

– **دخول همزة القطع على همزة الوصل من لام التعريف :**

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل من لام التعريف ، فإن العرب تبقي همزة الوصل وتغيرها بالإبدال أو بالتسهيل ، وهي في رواية حفص في (٣) كلمات :

١– أ+الذكرين ــ ءآلذكرين (بالإبدال) ، –أ+ الذكرين ــ ءألذكرين (بالتسهيل)

٢- أ+ الئن ـ ءآلئن (بالإبدال) ، - أ+ الئن ـ ءألئن (بالتسهيل)

٣- أ+ الله ـــءآلله (بالإبدال) ، - أ+ الله ـــ ءألله (بالتسهيل)

- دخول همزة القطع على همزة الوصل في الأسماء :

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل في اسم تسقط همزة الوصل خطاً ولفظاً ، ولم يرد ذلك في القرآن نحو : أَ + اِبنا = أبناً ، أَ + اِسماً = أَسما

الوقف على أواخر الكلم

١٠٤)	**وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الحَرَكَهْ ... إِلاَّ إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ الحَرَكَهْ**

- لا تقف العرب بالحركة الكاملة ، بل يقفون :

١- بالسكون المجرد ٢- أو بالروم ٣- أو بالإشمام ، فيما يصحان فيه .

١٠٥)	**إِلاَّ بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشِمْ ... إشارةً بالضم في رفعٍ وضم**

- **الروم** : هو خفض الصوت عند الوقف على الضمة أو الكسرة بحيث يذهب معظم صوتهما ، نحو : (نستعينُ) (الرحيمِ) (اللهُ) (الدينِ) (مالكِ) (الفيلِ)

- **قاعدة** : عند الوقف بالروم على الحرف المنون المضموم أو المكسور فإننا نحذف التنوين ، ونقف ببعض الضمة في المضموم ، وبعض الكسرة في المكسور ، نحو :

(حكيمٌ) يوقف عليها (حكيمُ) ، (عظيمٌ) يوقف عليها (عظيمُ)

(أو كصيبٍ) يوقف عليها (كصيبِ) ، (حاسدٍ) يوقف عليها (حاسدِ)

- قاعدة : الروم حكمه حكم الوصل :

١- فلا يمد معه العارض للسكون ، بل يقصر كالوصل .

٢- ويعامل الحرف الموقوف عليه من حيث التفخيم والترقيق كما يعامل في الوصل ، نحو : (فيغفرُ) عند الوصل : الراء مفخمة ، وعند الوقف بالروم الراء مفخمة . وعند الوقف بالسكون الراء مرققة

(في ليلة القدر) عند الوصل : الراء مرققة ، وعند الوقف بالروم : الراء مرققة .

وعند الوقف بالسكون : الراء مفخمة .

- **الإشمام**: **لغة**: مأخوذ من أشممته الطيب، أي: أوصلت إليه شيئاً يسيراً من رائحته.

واصطلاحاً : هو ضم الشفتين بعيد تسكين الحرف المضموم كهيئتها عند النطق بالضمة من غير صوت ، ولا يدركه المكفوف نحو: (نستعينُ) (الرحيمُ)(أليمٌ)

– **قاعدة** : الإشمام حكمه حكم الوقف بالسكون .

١– فيمد معه العارض للسكون (٢) أو (٤) أو (٦) حركات .

٢– ويعامل الحرف الموقوف عليه بالإشمام من حيث التفخيم والترقيق كما يعامل في الساكن نحو: (فيغفرُ) عند الوصل : تفخم الراء ، عند الوقف بالسكون : ترقق الراء ، عند الوقف بالإشمام : ترقق الراء .

– **ما لا يدخله الروم والإشمام :**

– **قاعدة : لا يكون الروم ولا الإشمام في :**

١– هاء التأنيث المكتوبة هاءً .

٢– ميم الجمع على قراءة الصلة .

٣– الحركة العارضة .

– **وتفصيل ذلك :**

١– هاء التأنيث المكتوبة هاءً :

هي هاء تلحق آخر الأسماء للدلالة على تأنيثها ، تكون في الوصل تاءً وفي الوقف هاءً ساكنة، ولا يدخلها الروم ولا الإشمام نحو:(رحمةٍ) يوقف عليها(رحمه) . (نعمةٌ) يوقف عليها (نعمه).

– كتبت بعض هاءات التأنيث في المصحف الشريف بالتاء المبسوطة ، على لهجة بعض العرب الذين يقفون عليها بالتاء ، وروى حفص الوقف عليها – اضطراراً أو اختباراً– بالتاء كذلك ، ويدخلها الروم و الإشمام .

(امرأتُ عمران) يوقف عليها بالسكون أو بالإشمام أو بالروم .

(وبنعمتِ الله) يوقف عليها بالسكون أو بالروم .

(رحمتَ ربك) يوقف عليها بالسكون فقط ، لأنها منصوبة .

٢– ميم الجمع على قراءة الصلة :

– قرأ بعض القراء العشرة بصلة ميم الجمع بواوٍ لفظاً في حالة الوصل على لهجة بعض العرب ، نحو : (عليهمُ و غير المغضوب عليهمُ و ولا الضالين)

– فإذا وقفوا سكنوا الميم، هكذا (علشيهمْ)، ولا يدخل الروم ولا الإشمام على هذه الميم.

٣- **الحركة العارضة :**

– لا يدخل الروم ولا الإشمام على الحركة العارضة (غير الأصلية) ، ويوقف عليها بالسكون فقط ، نحو : (قلِ اللهم) يوقف عليها (قلْ)

(وإذِ ابتلى) يوقف عليها (وإذْ) ، (حينئذٍ تنظرون) يوقف عليها (حينئذْ)

– **مذاهب القراء في الروم والإشمام بالنسبة لهاء الضمير :**

هاء الضمير : هي الهاء التي يكنى بها عن الغائب المفرد المذكر ، وتكون مضمومة أو مكسورة ، نحو : (إنهُ و على رجعهِ ے لقادر)

– **ولأئمة القراءة في دخول الروم والإشمام عليها ثلاثة مذاهب :**

١- المنع مطلقاً ٢- الجواز مطلقاً ٣- مذهب التفصيل :

لا يأتي الروم ولا الإشمام في هاء الضمير إذا سبقت :

أ- بياء ساكنة ،(فِيهِ) ب- أو كسرة ، (وكتبهِ) ج- أو واو ساكنة ، (فعلوهُ) د- أو ضمة ،(يخلفُهُ)

ويأتي الروم والإشمام في هاء الضمير إذا سبقت :

١- بساكن صحيح (منْه) ٢- أو فتحة (لن تخلفه) ٣- أو ألف ، (اجتباهُ).

۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞

الوقف على أواخر الكلم

– كيفية الوقوف على أواخر الكلمات القرآنية :

الحركة	مثال	كيفية الوقوف عليها
السكون الأصلي	(منْ)	بالسكون فقط
الفتحة	(إياكَ)	بالسكون فقط
الكسرة	(الرحيمِ)	بالسكون أو الروم
الضمة	(نعبدُ)	بالسكون أو بالروم أو بالإشمام

تنوين	مثال	يوقف عليه بحذف التنوين مع:
الرفع	حكيمٌ	السكون أو الروم أو الإشمام
الجر	حاسدٍ	السكون أو الروم
النصب	عليماً	التعويض عن التنوين بألف

١٠٦) **وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِيَ المُقَدِّمَهْ ... مِنِّي لِقَارِئِ القُرْآنِ تقدمه**

١٠٧) **أبياتها قاف وزاي في العدد ... مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَدْ**

– هذا البيت والبيت الأخير الذي بين قوسين معقوفتين هما من زيادات بعض الفضلاء على أصل المنظومة .



حساب الجملّ

- هو حساب قديم مجهول المنشأ ، تقابل فيه الحروف الأبجدية بالأرقام

وكانت اليهود تكثر من استعماله، واستعمله المسلمون للتأريخ للحوادث والأبنية والوفيات وغيرها ، وله طريقتان :

١- **طريقة المشارقة:** وترتيب الحروف عندهم :

أبجد ، هوز ، حطي ، كلمن ، سعفص ، قرشت ، ثخذ ، ضظغ .

٢- **طريقة المغاربة:** وترتيب الحروف عندهم :

أبجد ، هوز ، حطي ، كلمن ، ضعفص ، قرست ، ثخذ ، ظغش

١- طريقة المشارقة :

أ / ب / ج / د / هـ / و / ز / ح / ط / ي /

١/ ٢ / ٣ / ٤ / ٥ /٦ / ٧/ ٨ / ٩ / ١٠/

ك / ل / م / ن / س / ع / ف / ص / ق / ر / ش /

٢٠/ ٣٠ / ٤٠ / ٥٠/ ٦٠/ ٧٠/ ٨٠ / ٩٠ / ١٠٠/٢٠٠/ ٣٠٠/

ت / ث / خ / ذ / ض / ظ / غ /

٤٠٠/٥٠٠/٦٠٠/٧٠٠/٨٠٠/٩٠٠/١٠٠٠/

ق + ز = ١٠٧ أبيات .

١٠٨) **وَالحَمْدُ للهِ له خِتَامُ ... ثُمَّ الصَّلاَةُ بَعْدُ وَالسَّلاَمُ**

١٠٩) **عَلَى النَّبِيِّ المصطفى وآله ... وصحبه وتابعي منواله**

والحمد لله رب العالمين

تم شرح المنظومة الجزرية بحمد الله ومنه وحسن توفيقه .

خادم القرآن الكريم : الدكتور أيمن رشدي سويد.



المحتويات